

ديوان

السامري

والهجينى



الطبعة الرابعة

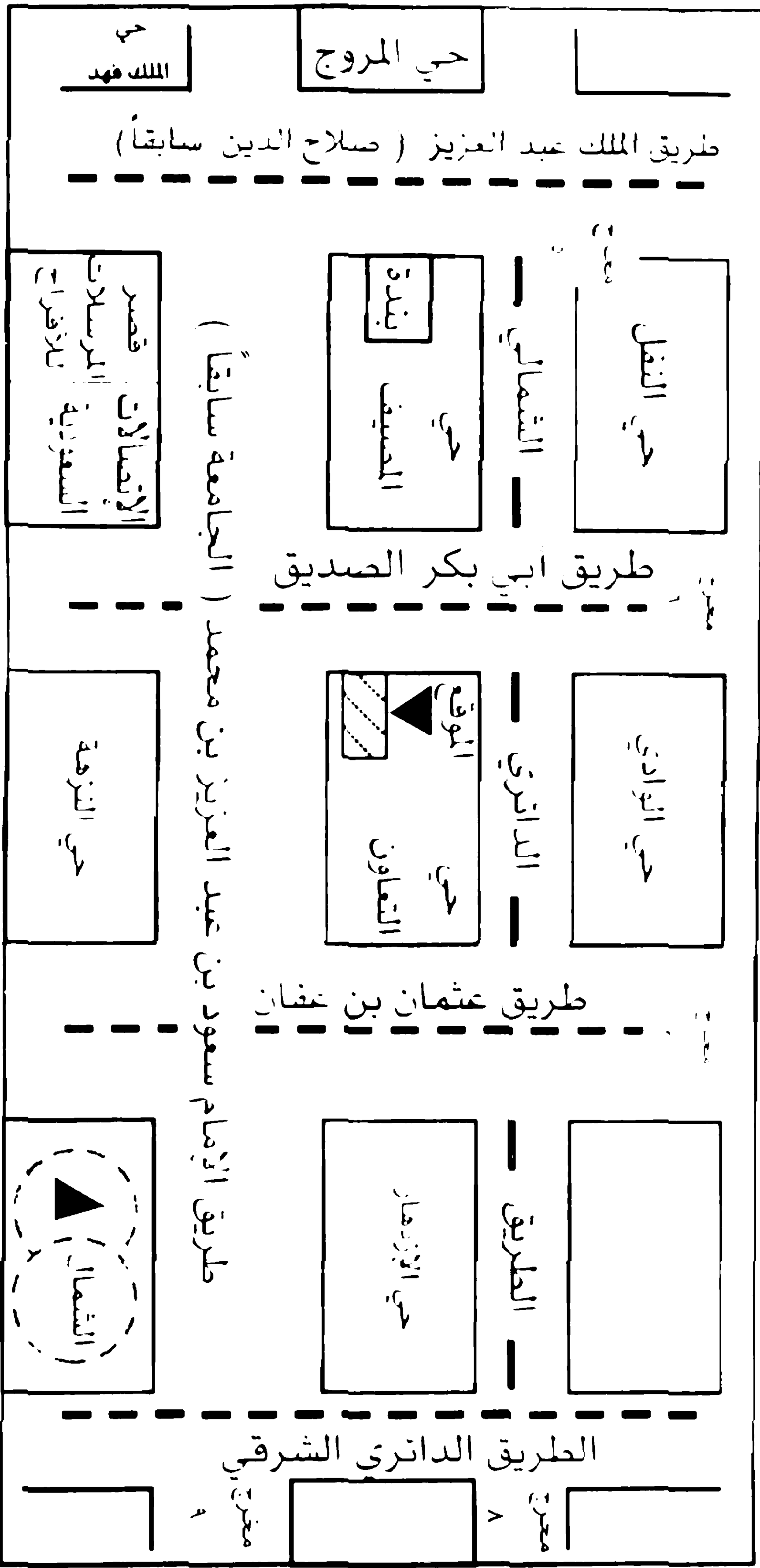
١٤٢٦هـ

إعداد

محمد بن عبدالله الحمدان

هاتف: ٤٥٠٢٦٣٤ - ٥٠٥٤٥٩١٥٩
 ص.ب: ١٦١٩٧ الرياض ١١٤٦٤ - فاكس: ٤٥٠٢٥١٤

مكتبة قيس و متحف قيس

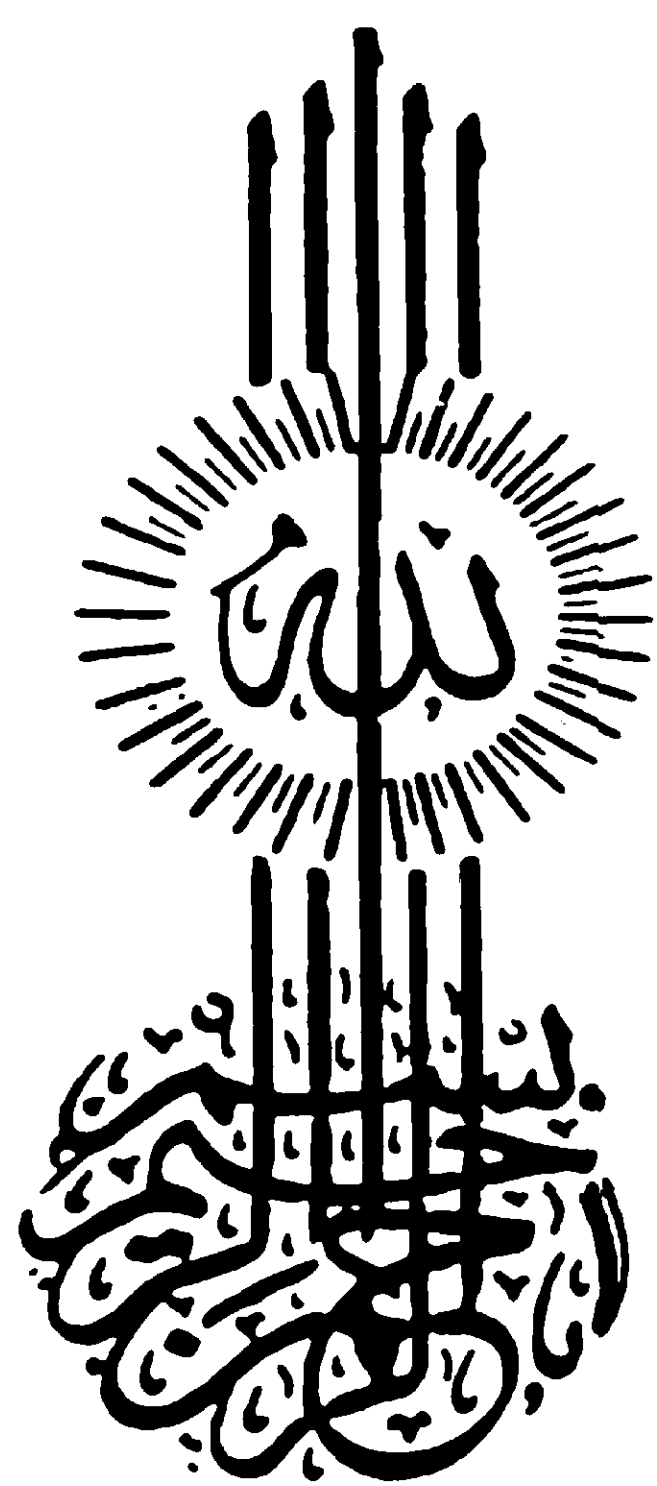


المتحف قيس

فيه معظم ما كان يستعمله أبائنا وأجدادنا من المقتنيات الشعبية النادرة والطريقة التي لا يتصور وجودها إلا من يراها مثل: منظار (درييل) ضخمة عسكري (الاني من الحرب العالمية/ قفل ضخمة) (سعود بن رشيد) / بيضة نعام/ مفاجات... إلخ. وبه ركن لعرض منات الجرائد والمجلات القديمة والنادرة التي صدرت قديماً في مختلف أنحاء العالم كنيويورك وباريس وغيرهما. والأعداد الأولى والخاصة ببعض المناسبات من الجرائد والمجلات السعودية وغير السعودية مما يصعب وصفه وحصره.

مكتبة قيس

تضم ركناً خاصاً بالكتب النادرة والقديمة المتعلقة بالملكة العربية السعودية والجزيرة العربية. إضافة إلى الكتب النادرة والقديمة والمخطوطة في مختلف الموضوعات. كما تحتوي على الجرائد والمجلات والدوريات القديمة السعودية وغيرها. مثل: أم القرى/ صوت الحجاز/ المنهل/ المدينة/ الحج/ البلاد السعودية/ القصيم/ الراند/ عكاظ (العطار)/ الإيمان (حمد الجاسر)/ الجزيرة (عبدالله بن خميس)/ حراء، وغير ذلك من صحافة الأفراد/ الرسالة/ الثقافة/ الكشكول/ البعكوكة/ الفكاهة/ السوادى/ العربي/ البعثة/ المقتبس/ البلاغ الأسبوعي/ سلسلة اقرا/ العرب (باريس)... إلخ.



ديوان السامري والهجينى

إعداد

محمد بن عبدالله الحمدان

الطبعة الرابعة (منقحة ومزيدة)

ح محمد بن عبدالله الحمدان، ١٤٢٦ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحمدان، محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن
ديوان السامري والهجيني. - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن
الحمدان - ط٤. - الرياض، ١٤٢٦ هـ

٢٧٤ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩٩٦٠-٤٩-١٣٧-٤

١- الشعر الشعبي السعودي أ- العنوان

١٤٢٦/٤١٠٨

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤١٠٨

ردمك: ٩٩٦٠-٤٩-١٣٧-٤

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

مقدمة الطبعة الرابعة

قلت في مقدمة الطبعة الثالثة إنني تخرجت من نشري لهذا الشعر، ورجوت أن تكون تلك الطبعة (الثالثة) هي الأخيرة، ولن أشغل نفسي بعدها بهذا النوع من التأليف، وصممت على هذا. ولكن ملاحظات مهمة وتصحيحات جيدة من الراوي الشيخ إبراهيم الواصل - رحمه الله - والأستاذين عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف، وسيف بن علي آل عساف، وغيرهم، وكذلك نفاذ الكمية المطبوعة جعلني أعيد نشره، وأغتمها فرصة لحذف بعض القصائد التي ليست من السامري، أو تلك التي أرى أنها أقل أهمية من غيرها.

والطبعة الماضية كانت بحرف أبيض غير واضح، وقد نبهني الصديق الأستاذ محمد الدعيج لهذا، ولكن بعد فوات الأوان^(١). ولعل هذه تكون أفضل من تلك. ومن الذين لهم الفضل في تنبيهي إلى بعض الأخطاء الأخ الأستاذ عبدالله ابن عبدالرحمن الحيدري الإذاعي الأديب المؤلف المعروف، فقد ذكر في كتابه (أطراف شعبية) الذي طُبع عام ١٤١٣هـ، في فصل (متفرقات) بعنوان: (قراءة عجلي لديوان السامري)، بعد أن أشى - جزاه الله خيراً - على عملي المتواضع في الديوان ذكر بعض الملحوظات، وودَّ التوسع في تراجم الشعراء - ما أمكن - كما اقترح إعادة البيت:

اللي يينا عيت النفس تبفيه واللي نبي عيا البخت لا يجيبه
للشاعرة نورة الهوشان أو الحوشان وهو بيت من السامرية المشهورة، وقد أعدته في الطبعة التالية لاقتراحه، وكنت تركته لأن الأستاذ المحقق سعد الجنيدل ذكر في كتابه (خواطر من التراث) أن البيت ليس من السامرية. كما اقترح أخي

(١) كما نبهني لذلك الراوي الأستاذ محمد الشرهان، الذي نبهني إلى شيء آخر مهم، وهو أن لا تكون القصيدة الواحدة موزعة بين صفحتين بل في صفحة واحدة. وهذا ما سأحاوله بجهود الأخ محمد جربوع الذي صف الديوان، ومطابع الفرزدق، ممثلة في مديرها الأستاذ عدي بن الشيخ عبدالله بن خميس وأخيه طارق.

عبدالله وضع ملحق للكتاب يتضمن بعض القصص التي أشير لها في الديوان، وأقول: ليت الجهد والوقت يسمحان - يا أبا أمل - بتحقيق ما وددت، وشكراً جزيلاً لك.

وفي بعض الطبعات الجديدة لبعض الكتب يقول مؤلفوها (طبعة مزيدة ومنقحة)، وفي هذه الطبعة كدت أقول (طبعة منقحة وناقصة) ولكنني تذكرت أنني أضفت سامريات على هذه، لم تكن في سابقاتها للدكتور عبدالرحمن بن سعد العثمان وعبدالله لويحان وعبدالعزیز السليم (من سامري عزيزة). بفضل الأخ الأستاذ عبدالله الحبيب الذي أشكره كثيراً، كما أشكر الأخ الأستاذ إبراهيم الصيخان، والشكر موصول للشيخ محمد الهطلائي على لطفه ومبادرته بتزويدي بما طلبته منه.

أقول قولي هذا أو كما يقول بعضهم - في خطبة الجمعة - (أقول ما تسمعون)، أقصد (أكتب ما تقرأون)، والله يعفو ويتوب، والسلام عليكم.

محمد بن عبدالله آل حمدان

الرياض - البير في ١/١/١٤٢٣هـ

مكتبة قيس - للكتب والجرائد والمجلات القديمة

مقدمة الطبعة الثالثة

أشكر الذين اتصلوا بي بعد صدور الطبعة الثانية مثنين أو ملاحظين، وأشكر للقراء والمهتمين استقبالهم الجيد لهذا الكتاب، واهتمامهم به، وأخص بالذكر الأخ جاسر بن رشيد العصيمي في حريملاء على رسالته وقصيدته، والأخت أسماء الزرعوني في الشارقة التي نشرت في مجلة (مزون) الإماراتية العدد الثاني في ١/٥/١٩٩١م كلمة عن هذا الديوان، ولا أنسى الأخ راشد بن جعيثن الذي نشر كلمة عن الديوان في مجلة الإمامة^(١).

ومن الذين أبدوا ملاحظاتهم الأخ سليمان بن محمد النقيدان الذي أرسل لي شريطا سجل فيه ملاحظاته الجيدة وتصحيحاته المفيدة، وغيره من الأخوة الذين ذكرت بعضهم في آخر الكتاب.

ولا أكتمم أني قد (تخرجت) مؤخرا من نشري لهذا الشعر ليتداوله الناس في أفراحهم وسمرهم (وكشاتهم)، وبدأ ضميري يؤنبني على هذا العمل، وكدت أتركه وشأنه. ولكني تذكرت تلك الملاحظات التي وردتني، والتي لا بد من إخراجها.

وأرجو أن تكون هذه المرة الأخيرة التي أشتغل فيها بهذا الديوان، لتفرغ لما هو أهم منه، والله المستعان.

وأشكر فنيي مطابع الشبل على إبراز هذه الطبعة بهذا الشكل الجيد الذي كاد يخلو من الأخطاء الفنية والمطبعية.

محمد بن عبدالله الحمدان

الرياض - البير في ١٣/١١/١٤١٣هـ

(١) انظر العدد ١٠٩١ في ٥/٧/١٤١٠هـ .

مقدمة الطبعة الثانية

أشكر الذين استقبلوا كتابي هذا استقبالا حسنا، والذين أثنوا على عملي ولم
شمل هذا الماثور الشعبي المحبوب، الذي فقد أكثره، وهم كثر - والحمد لله -
وخاصة الذين كان ثناؤهم شفهيًا.

كما أشكر الذين انتقدوا هذا العمل سواء سرا أو جهرا، وسواء كان انتقادهم
للأخطاء التي وردت فيه، أم للفكرة أساسا، وكانوا يرون أن أتجه لشيء أكثر فائدة.

لقد نفذت الطبعة الأولى في وقت وجيز، وكانت هذه الطبعة ستخرج بعد عيد
الفطر الماضي ١٤٠٩هـ - كما أشرت إلى ذلك في جريدة الجزيرة بتاريخ
١٣/٩/١٤٠٩هـ - إلا أن تقاطر الملاحظات والتصحيحات والإضافات من كل حذب
وصوب، من القراء والرواة، كتابيا وهاتفيا ومشافهة وفي الصحف والمجلات،
واستمرارها، جعلني أتريث وأنتظر حتى تكتمل تلك الملحوظات لأضمها لهذه
الطبعة. وهذا ما حدث، فقد قبلت نصح من رأى التريث.

ولا أكتنم القارىء أنني بذلت جهودا، وأمضيت أوقاتا أنا في حاجة لها
لإخراج هذه الطبعة بهذا الشكل، والكمال لله وحده.

ولا زلت عند موقعي (الدائم) بتقبل أي ملاحظات - مهما كانت - بصدر أكثر
من رحب.

واستغفر الله - مرة أخرى، ومرات - عن ذنوبي وعن إيراد بعض مبالغات
شعراء السامري والهجيني.

وأشكر إداريي وفنيي مطابع نجد على ما بذلوه من جهد واضح في إخراج
الكتاب بهذا الشكل الجيد.

محمد بن عبدالله الحمدان

الرياض - البير في ١٥/٤/١٤١٠هـ

مقدمة الطبعة الأولى

السامري والهجيني. هذا المأثور الشعبي الجيد والعريق والذي بدأ يتقلص ويختفي شيئاً فشيئاً بل بدأ ينسى ويمحى من الصدور. هذا المأثور في حاجة - على الأقل - إلى تسجيله وتدوينه، أو على الأصح تسجيل ما تبقى منه لأن أكثره فقد، ومات حفظه ومحبه.

منذ سنوات وأنا أحاول جمع شتات هذا المأثور وتسجيل ما يمكن منه، ولكن عقبات كثيرة اعترضت سبيل ذلك، لعل أولها وأهمها عدم وجود من يحفظ تلك المأثورات، فقد مات من يحفظها، ومن لا زال باق على قيد الحياة - والدوام لله - نسي أكثرها، بل لم يعد يحفظ منها شيئاً، ويدوي بضحكة عالية أو ابتسامة طويلة حين تسأله عما يحفظه من السامري والهجيني. هذا حال تلك المأثورات نفسها فكيف بمعرفة قائلها.

لقد كنت أحمل الأوراق التي بها مقاطع من بعض تلك المأثورات في السفر والحضر، وأسأل وأسأل.. فاهتدي - بعد لأي - لأبيات أو بيت أو شطر بيت.. ثم حرصت على تتبع كتب ودواوين الشعر العامي التي منها في مكتبي العشرات. وطفقت أجمع وأسمع ما يتداوله الناس من أشرطة تضم ذلك على نطاق عام أو خاص.

سأقص عليكم أطرف ما واجهني في ذلك.. من أهل قرיתי (جماعتي) رجل مشهور بحفظ السامري والهجيني، رجوته مرات ومرات أن يكتب لي ما يحفظه، وفي كل مرة تشغله المشاغل، حتى تحققت المعجزة وكتب دفترًا قال إنه جمع فيه الشيء الكثير، ولم يبق إلا أن يسلمه لي، فأفرح به وأضمه إلى ما لدي، ولكن - وما أقسى لكن - فوجئت به يوماً يبلغني خبراً سيئاً وهو أن الدفتر (الغالي) مزقه

الأطفال إربا إربا. ومع هذا وعدني بأن يكتب غيره، وظل يعد ويعد حتى فاجأه الموت - رحمه الله - ورحمني ورحم جميع المسلمين والمسلمات.

ومثال آخر.. قابلت الشاعر فهد بن أحمد أول مرة فتعارفنا ووعدني أن يمدني بما يحفظه من السامري والهجيني له ولغيره ووصف لي منزله الجديد في حي السويدي بالرياض إلا أنمنية عاجلته قبل أن آخذ منه شيئا - رحمه الله -.

وكلما ذكر لي شخص لا زال يحفظ شيئا من ذلك بادرت إليه. ولكني أصدم وأفاجأ بأنه لم يعد يحفظ شيئا، فقد تبدلت الحياة الاجتماعية وقلّت أوقات السمر والبر، وجاءت الوسائل الحديثة والأشرطة والمذياع والتلفاز وغيرها، فشغلت الناس، وانشغلوا عن الاجتماع وقضاء أوقات السمر واللهو البري. وليس هذا على إطلاقه فما زال يوجد من ينشد تلك المأثورات في السفر، وفي بعض الاجتماعات بل وفي السفر خارج المملكة.

وأذكر أن كثيرين سألوني مرارا وتكرارا عن هذا الكتيب الذي كنت أشرت إليه في غلاف كتابي (صبا نجد) حتى أن مبتعثا في خارج المملكة كلف أحد أقاربه بالمرور على مكتبة قيس بين حين وآخر يسأل هل طبع (ديوان السامري والهجيني)؟ وهذا ما حفزني على إخراجه على علته.

ولا أدعي أنني أتيت بجديد أو جمعت شيئا أرضى عنه.. أبدا.. فسترون بياضا كثيرا بين الكلمات والأبيات وأجزاء الأبيات، وعذري أنني - رغم محاولاتي - لم أنجح في الحصول عليها، وأرجو ممن يعرف عنها شيئا أن يثبتها في نسخته ويتفضل بإمدادي بما لديه من تكميل أو تصحيح أو تعديل.

وقد سبقني إلى ذلك عبدالله بن خميس في كتابه (الأدب الشعبي في جزيرة العرب) فأورد مقتطفات من السامري والهجيني وأغاني العمل. وفي كتاب (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) أورد المؤلف عبدالله الثميري والراوي محمد الضويحي شيئا من ذلك، مع ما فيه من ملاحظات أوضحت شيئا منها يوما في إحدى صحفنا. كما أن فهد العريفي ضمن كتابه عن (حائل) فصلا في تلك المأثورات.

وفي الكويت صدر كتابان لـ عبدالله الدويش فيهما شيء من السامري والهجيني وهما (الفن والسامري) و(الفنون الشعبية).

وهنا ملاحظة أهديها لإخواننا في الكويت وبقية دول الخليج وهي أن عدة كتب وأبحاث صدرت عن الأمثال العامية والألعاب الشعبية والأغاني الشعبية لا يشار فيها إلى وجود تلك الأمثال والألعاب والأغاني في المملكة وخاصة المنطقة الوسطى (نجد) التي هي مصدر كثير من تلك المأثورات. وأود أن أوضح نقطتين مهمتين:

- الأولى: أن السامري والهجيني كثير وكثير، ولكني اقتصرت - في الغالب - على القديم والمتداول بين الناس في الماضي والذي لم يبق من يحفظه كاملاً.

- والنقطة الثانية: أن الأغاني التراثية - كما سماها العريفي - ليست قاصرة على السامري والهجيني بل هناك الحربي والمسحوب والحوطي والخويكعان وأغاني العمل المختلفة، أي ما ينشد ويتغنى به في الحصاد والسقي والبناء والصّدر (السواني) والضريب (حرث الأرض) وغيره. ولهم في ذلك ألحان كثيرة وطرق عديدة. وطرق (بسكون الراء) أهل الشمال يختلف عن طرق أهل الجنوب. ومن ألحان المأثورات الشعبية، الزبيري، والحوطي، والخماري، والحساوي، والنجدي، والكويتي، واللعبوني، والقروي، والبحري، وغيرها.

ولعل الأخ الأستاذ محمد بن عمر بن عقيل يتحفنا بطرق وأوزان وألحان تلك المأثورات فهو القدير على ذلك وليكن جزءاً من أجزاء (الشعر العامي بلهجة أهل نجد)^(١).

ولست في حاجة إلى القول بأن تلك المأثورات لم تكن فقط للتسلية واللهو والترفيه، بل إنها أيضاً أغاني عمل للتشجيع على العمل وطرد الكسل والنوم

(١) لقد أصدر كتابه (أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد)، السفر الأول عام ١٤١٢هـ.

ومحاولة تبديد التعب وتوسيع الصدور وإبعاد شبح الهم ونكد الحياة وشقائها وتجديد النشاط والترويح عن القلوب في الهجيني على ظهور الإبل و(الواري) و(الونيات والجموس) وفي السامري وغيره من فنون المأثور الشعبي. أما الحربي فله شأن آخر في العرضة النجدية حيث أنه يشجع على الحروب والتصدي لطرده المعتدين ومقاومة القراصنة (الحنشل) الذين يأخذون الغنم وغيرها في الماضي، ومن أراد أن يعرف عنه أكثر فعليه بكتاب (أهازيج الحرب أو شعر العرضة) لمؤلفه عبدالله بن خميس.

والسامري والهجيني وأنواع المأثورات الأخرى الشعبية موجودة في عدة مناطق من المملكة، منها: الرياض، الشعيب، المحمل، سدير، الغاط، الزلفي، القصيم، حائل، الجوف، الوشم، عالية نجد، الخرج، حوطة بني تميم، الأفلاج، وادي الدواسر، وغيرها في الجنوب والشمال والشرق والغرب مع اختلاف في التسمية في بعضها واختلاف ألحانها أحيانا.

وأود أن أقول إن ما لم أذكر مصدره غالبا يكون من محفوظاتي، وأحيانا أسهو عن ذكر المصدر. فإذا أردت الرجوع لذلك لم اهتم إليه نظرا لطول المدة التي قضيتها في تجميعه. وقد تركت الألقاب اختصارا.

أكرر وأقول إنني أنشر هذه المأثورات على علاتها أي مع النقص الموجود فيها ومع عدم رضائي عن عملي فيها، وذلك خوفا من أن لا تنشر بسبب المشاغل.. والكسل.. ومكتبة قيس.. وديوان (الخطيئة الثاني) الأخ حميدان الشويعر القادم قريبا- بإذن الله-. وما لا يدرك كله لا يترك جله، وشيء خير من لا شيء، وأرحب بأي نقد أو ملاحظة، وأشكر صاحبها مقدما أيا كانت^(١).

(١) كتبت هذه المقدمة وأنجزت معظم مادة الكتاب قبل بضع سنوات ثم انشغلت عنه بكتاب (صبا نجد) وبمكتبة قيس المتخصصة في بيع الكتب والجرائد والمجلات القديمة.

وأرجو ممن يعرف قائل أي قصيدة لم تنسب لأحد أو وجد خطأ في نسبتها،
التفضل بإخباري بذلك، وله الشكر، وذلك على عنوان مكتبة قيس، ص.ب
١٦١٩٧ الرياض ١١٤٦٤، هاتف: ٤٥٠٢٦٣٤، فاكس ٤٥٠٢٥١٤

وبعد.. ففيما يلي مقتطفات وأجزاء مقطعة وبعضها مكسرة من بعض
مأثوراتنا الشعبية، وضعتها فقط للحفظ والصون لئلا تذهب وتُنسى كما نُسِي
أكثرها، وربما تجدون فيها قصائد من السامري وضعت في الهجيني والعكس،
وبعضها من المسحوب. علما بأن بعض القصائد تصلح للسامري والهجيني معا.
وقد يجد القاريء مبالغات من بعض الشعراء (وبعضهم يقولون ما لا
يفعلون)، وقد تركتها كما هي لأمانة النقل، وباعتبارها من المأثورات الشعبية التي
يفسدها التحريف والتعديل. وأستغفر الله عن ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ عبدالله بن خميس على تفضله بتصحيح قصائد
الديوان فقد قرأتها عليه جميعها أثناء رحلة برية بين الرياض والجوف عبر حائل
في العام الماضي حيث كان سيلقي أمسية شعرية هناك. كما أشكر صديقي محمد
الدعيج على التصحيحات الجيدة التي أتحفني بها.

محمد بن عبدالله الحمدان

صاحب مكتبة قيس، وكتاب صبا نجد

الرياض - البير

السامري والهجيني

بقلم الأستاذ: عبدالله بن خميس

للأدب الشعبي في جزيرة العرب دور لا ينكر، بدأ منذ القرن الرابع فما دونه، وتطور وشاع وذاع خصوصاً في الوسط النجدي فقام مقام الصحافة والإذاعة والتلفاز في هذا العصر، وحل محل الشعر العربي الفصيح. وقد تطورت به الأحوال إلى أن طرق شتى المجالات، وأعطى من فنونه وضروبه وأشكاله الشيء الكثير، ولقد تفرع إلى فروع وتلون إلى ألوان فمنه السامري والهجيني والمسحوب وغير ذلك من المجالات، حتى أنه استعمل في مجالات الحرف والأعمال المتعددة، فهناك غناء الغريق والحصاد والدياس والنخل والبناء. وكل فن من فنون الحرف أسهم فيها. وله دور معروف يتغنى به أولو الحرف وأصحاب الأعمال.

فأما السامري فهو الجانب المحفوظ من بين فنون هذا الشعر لأنه يضرب على أوتار الغناء العاطفي وله عندهم عدة أشكال، فمنه ما يتجاذبه أربابه عند أدائه وهو أن يقام على هذه الصفة: يقوم على تشكيل صفين متقابلين ومع كل

صف قسم من الطبول، فيرفع الشاعر عقيرته بالبيت كاملا أو بشطر البيت ليتناوله منه الصف المقابل ويأخذه منه الصف المقابل، الذي في جانب الشاعر، وهكذا عندما يبدل الشاعر بيته تضرب الطبول ويتجاوبون على هذه الوتيرة في القصيدة التي تبلغ أحيانا عشرة أبيات، وأحيانا أقل، وأحيانا أكثر، وإذا انتهت القصيدة سكتوا هنيهة وأبدلوها بأخرى وأخريات.. وهكذا.

وهذا الفن من فنون السامري هو المعروف وهو المأثور، وله فنونه أخرى. أما الهجيني فله ضروب مخصوصة يرفع أحدهم عقيرته به ليجأوبه من يجأوبه وتأخذ الأصوات تتجاوب على ظهور المطي، وعندها تأخذ المطايا في التهاتف، ورقص أعناقها، وتطس الأرض بمشافرها، حتى يأتي على قصيدته ليبدلها بأخرى وأخرى وهكذا.

وهكذا بقية فنون الشعر وضروبه وألوانه مفصلة حسب الاقتضاء وحسب نوع الفن الذي يتغنون به.

وبعد.. فإن الشعر الشعبي الذي عاش أكثر من ثمانمائة سنة، أي منذ عصر بني هلال إلى يومنا هذا.. موروثة شعبيا أثيرا يعرفه عرب الجزيرة خصوصا عرب نجد وما جاورها.

١٤٠٨/٧/١هـ

الهجيني (الركبانية)

بقلم: الشيخ: حمد الجاسر

(لما أورد صاحب كتاب "النقائض" - ج ١، ص ٥٦ - قول عميرة بن طارق

اليربوعي من قصيدته التي يخاطب بها رؤساء شيبان ومنها:

فَإِذْ وَقَعْتَ هَاتَا فَلَوْوَا رُؤُسَكُمْ عَلَيَّ وَعَضُّوْا بَعْدَهَا بِالْأَنَامِلِ
سَيَمْنَعُنِي الدَّعَاءُ بِالسَّهْلِ مِنْكُمْ وَقَيْسُ نَجِي غَيْرُ مِيلٍ مَعَازِلِ
فَأُبْلِغُ بَنِي عَجَلٍ أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ لِقُرْبِي رَاعٍ أَوْ لِفَضْلِي حَامِلِ
أضاف: قال أبو جعفر إذا قال أحدهم الشعر بالركبانية أكفأ، والركبانية أن يتغنى به
ويقطع كما يقطع العروض.

ومفهوم هذا أن الركبانية التي هي نوع من التغني بالشعر هي ما يعرف
الآن باسم "الهجيني" ومعروف أن الهجيني هو الغناء الذي يتغنى به ركبان
الهجن، وهي خيار الإبل، والاكفاء هي: اختلاف حركات الروي مثل الإقواء، وكما
هو واضح من شعر عميرة من تخالف إعراب القافية).

زودني بهذه الفائدة عن الهجيني الشيخ حمد الجاسر - متعه الله بالصحة -

وجزاه عني خيرا.

ملحوظتان:

١ - ذكر أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أن صحة تسمية السامري هي

(السامر) بدون ياء وذلك في أحد مقالاته (الكثيرة) بإحدى صحفنا ولم أعد أذكر
أين كتبت المقالة لأرى هل علل ذلك أو فصل فيه.

٢- هناك (ملالة) تسبق بعض قصائد السامري يأتون ببيت كامل من (الملالة) ثم بنصف بيت قبل الشطر المراد غناؤه مثال ذلك في سامري الجوف قبل سامرية (يا جر قلبي):

يا لالي لا له يا لي له يا لي لا لا يا لالي لا له يا لي له يا لي لا لا
ويكون للتجميل وزيادة التطريب.

السامري

ماجد الحمود العبيد الرشيد^(١) حائل:

يا دار وين الحبيب	اللي سلامه هلا
عيا القمر لا يغيب	وصويحي ما سرى
عيت جروحي تطيب	من هجر أبو دبلا
والراس مثل السبيب	منقوض ما يعمل ^(٢)
يعمل بورد وطيب	والمسك والعنبرا
يا اخوي هاتوا طيب	من الحسا وعجلا
وإن كان ما جا طيب	فالموت مني دنا

* * *

(١) المصدر: أحمد بن فهد العريفي والقصيدة لديه طويلة بقصتها، وسمعتها في شريط سامري تؤديه بنات حائل.

(٢) السبيب: ذيل الفرس. ويروى عجز البيت: والمسك به يجدلا.

عبدالله بن محمد بن دهيم (الرياض) (١):

يا هل الدار دلوني تراني غديت
كامل الزين صوبني وانا ما دريت
كل ما جيت ابامشي بالقدم ما قويت
ليت خلي يطاوعني على ما بغيت
كل ما جيت ابادله من الهوى
يوم كل تهنا نايم ما سریت
البلاوي بلتني في الهوى وابتليت
من مودة عشيري لا ذكرته بكيت
الشكاوي على الله من عشيري شكيت

انتم أهل الحمية وانتم أهل الوفا
اشتكي من صوابه ما احد بي درى
حائر في طريقي يوم كل ضوى
لا التقينا مشينا كل ابونا سوى
شفت ناس تبیع وتشتري في الهوى
لا اشرب الما ولا آكل بايت القوى
ومن تولع بحب البيض ما له دوا (٢)
طول ليلي وأنا اعوي مثل ذيب عوى
لا ذكرت الحبيب في زمان مضى

* * *

(١) كانت هذه في الطبعة الأولى ناقصة ومنسوبة خطأ لعبدالعزیز العبيدي. وهاتفني الشاعر عبدالله بن دهيم وذكر أن القصيدة له، وأعطاني إياها كاملة، وله سامريات أخرى جيدة كتلك التي مطلعها:

ليت للقلب جنحان على ما نريد لا بغينا وصلنا من يرد السلام

والقصيدة التي مطلعها:

يا خل يا ليلي ما نظرت من العام ما دمت أنا حي فلا نيب ناسيه

ومنها:

ان اهتوى قلبي مشينا بالاقدام وان ما اهتوى قلبي تلافت طواريه

والقصيدة التي مطلعها:

يا قلب علمني بنوك وطاريك ابنصحك قبل الخطا والفشيلة

ومنها:

لا تلحق اللي مقفي ما يراعيك خل المقفي رايح في سبيله

(٢) وهذا يشبه قول الشاعر الآخر في سامرية قادمة: من تولع بحب البيض يكثر ونيد.

إبراهيم بن جعثن^(١): التويم

البارحة ليلى عسى الله يعود
جيت الحبيب اللي وفت لي وعوده
والى مكانه خالي من حسوده
خلّيت به يوم الزواهر شهوده
رمى الهدوم وبين خافي سدوده
عفت النعاس وعاف لذة رقوده
لويت عنقه عقب هزيت عوده
يوم سطع نور القمر في خدوده
مرّ يفرشني مجامع نهوده
ومرّ يوسدني مفاتل عضوده
عنده الين الصبح بانت عموده

يا زين وصل الليل من بين الاحباب
ما صار لي منبوز الاردا ف كذاب^(٢)
بدأ التحية لي على هجة الباب^(٣)
في ساعة عنا هل الشر غياب
ما هوب هاييني وانا منه ما اهاب
ما قلت قال وكل ما جبت له جاب
لجيت منه وحط ناب على ناب
لذة نعيم وكيفنا بيننا طاب
يحطني ما بين جلده والاسلاب
ومر له انهض والتوي كني الداب
نادى المصلي بالجماعة والاجناب

(١) شاعر مجيد ولد في التويم إحدى قرى سدير في نجد عام ١٢٦٠هـ ورحل إلى البحرين والعراق والكويت ثم عاد لبلده. طبع ديوانه مرارا من قبل عبدالله الحاتم ومحمد سعيد كمال، ثم طبعه صديقه عبدالعزيز الأحيدب، وهذه القصيدة في الأزهار النادية، ج ٨، ص ١٠٩. وطرائف الكلام من شعر العوام، ص ١٥٠ وغيرهما من دواوين الشعر الشعبي. والغريب أنها لم ترد في الطبعة الأخيرة التي أخرجها الأحيدب.

(٢) لعله يقصد زوجته.

(٣) هجة الباب: فتح الباب.

خَلَّى عَلَى رَاعِي الْهُوَى وَش كُودَه
شُوفَه دَوَايِ وَعَلَّتِي مِنْ صُدُودَه
اللّٰهُ يَدِيمَه لِي وَيَبْقِي سَعُودَه
قَالُوا عَشِيرَكَ يَا وَلَدَ وَش زُودَه
مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَّ النَّظَرَ بِهِ نَعُودَه
تَسْمَعُوا وَصَفَه وَهَذَا وَجُودَه
وَالسَّاقِ دَمْلُوجٍ سَقْنَه مَدُودَه
وَأَنْفٍ قَسَمٍ صَافِي خُدُودَه وَسُودَه
جِيدَه وَنَهْدَه مُحْفِيَاتَه جَعُودَه
لَا طُولَ وَلَا قَصْرَ بِمَشْيِهِ رَكُودَه
وَتَالِي وَصُوفَه مَا حَصِينَا عُدُودَه
الشَّفِّ يَمَه كُلَّ خِيْطٍ يَقُودَه
هَنِي مِنْ مِثْلِي لِمِثْلِهِ يَفُودَه
مَا دَامَ جَسْمِي مَا لَجَا فِي لِحُودَه
وَصَلَاةَ رَبِّي عَدَّ مَا رَزَمَ رَعُودَه

عَلَيْهِ مِنْ هَرَجِ الْعَرَبِ سِتْرَ وَحْجَابٍ^(١)
وَدَوَاهِ شُوفِي وَالْمُودَّةَ لَهَا أَسْبَابَ
وَالْبَيْضَ عَقْبَهُ لَوْ صُفِّنَ قَلْتُ مَا أَنَابَ^(٢)
وَشَ نَفَّلَهُ بِالزَّيْنِ عَنْ تَلَعِ الْإِرْقَابِ^(٣)
لَقِيتُ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الشَّيْنِ يَنْعَابَ
يَا طَا بَحْدَبٍ مِنْهُنَّ الرُّوحُ تَنْذَابَ^(٤)
فِي مَنْبَتِهِ مَا هَزَعَهُ كُلَّ هَبَابَ
وَحَرَسٍ بَلَا كُلِّ مَضَالِيلٍ وَاهْدَابَ^(٥)
وَعَرٍ مَنَاطِيمٍ عَذِيَّاتٍ وَعَذَابَ
لَا دَقَّ لَا عَجَّ مِثْلَانِيهِ وَرَغَابَ
لِلْقَلْبِ نَهَابَ وَبِالنَّاسِ لَعَابَ
وَيَلُويهِ عَنْ غَيْرِهِ لَوَالِيْبِ دَوْلَابَ
هَذَا الْوَكَادَ وَكَثْرَةَ الْهَرَجِ مَا جَابَ
مَا أَنْسَاهُ وَهَرُوجَهُ عَجَارِيفَ وَعَجَابَ
عَلَى النَّبِيِّ مَا طَقَّوْا الْبَدُوَ مَنَسَابَ^(٦)

* * *

(١) وَش كُودَه: صعب المنال.

(٢) صُفِّنَ: وَضِعْنَ فِي صَفٍّ أَمَامَهُ. مَا أَنَابَ: لَا أُرِيدُ.

(٣) نَفَّلَهُ: مِيزَهُ. تَلَعَ: طَوِيلَات.

(٤) الْحَدْبُ: الْأَقْدَامُ.

(٥) الْخَرَسُ: الْعَيُونُ.

(٦) الْمَنَسَابُ: الطَّنْبُ (وَتَدُ الْخِيْمَةِ).

فيصل البواردي (شقراء)^(١):

يا نسيم الهبايب خبري وين خلي
خبري وين راح اللي هروجه تسلي
يوم شفت الركائب قمت ارحب واهلي
شدّ مظنون عيني شدّ ما هو هوى لي
سيد كل الحبايب مرّة جا محلي
مقدم الراس شايب من فراق السجل
جعل وبل السحايب فوق داره تهلّ

خبري وين خلي يا نسيم الهبايب
خبري وين راح اللي هروجه عجائب
قمت ارحب واهلي يوم شفت الركائب
آه لا عاد يوم فيه فرقى الحبايب
مرّة جا محلي سيد كل الحبايب
من فراق السجل مقدم الراس شايب
فوق داره تهلّ جعل وبل السحايب

* * *

(١) رواية (م.١.٠) وأضاف غيره: بأن عم الشاعر - في القرّين - أرسله ليحرس الأشجار المقطوعة توا
لئلا تأكلها الإبل أو الحمير - إلا أن الحارس رأى (المزين) وهو مكان (اللعب) فذهب لذلك المكان
وترك الأشجار فريسة للإبل أو الحمير، فلما جاء عمه فوجيء به وسط الدّير ينشدهم (يا نسيم
الهبّايب) ويغنونها ويلعبون عليها، والشاعر هو أخو أمير شقراء في أول عهد الملك عبدالعزيز -
رحم الله الجميع-. وذكر راشد بن جعيثن في (ملاحظاته) أن القصيدة لابن دريويش من أهالي
شقراء، وأضاف أنها نشرت في الإمامة (ولم أر ذلك) انظر ص (١٠٦).

فهد راشد بورسلي^(١) (الكويت):

يا هل الشرق مرّوا بي على القيصريّة	عضّدوا لي جزيّتوا بالأجر والثواب
انحروا دختر العشاق يكشف عليه	كود يمسح على جرحي ويبري صولبي ^(٢)
يا غريب لفانا من ديار مديّة	الغريب لأهله وانا على العذاب
كود يرفي جروح بالضماير خفيّة	من رفا جرح مسلم فاز يوم الحساب
وهقوني بعرفه ناقلين الخطيّة	مثل ما وهق العطشان ضوح السراب ^(٣)
في عيونه سحر هاروت دمت الشفيه	سحروني وانا بيني وبينه حجاب
اتحرّى مراحه واتحرى مجيّه	واستخيل البروق اللي بليّا سحاب

* * *

(١) شاعر كويتي توفي عام ١٣٨٠هـ له قصائد مغناة، طبع ديوانه للمرة الأولى عام ١٩٧٤م، في ٢٦٤ صفحة، وهذه القطعة من ديوانه ص ٢٣٤، وطبع مرة أخرى عام ١٩٧٨م.

(٢) انحروا: اقصدوا. دختر: (دكتور) طبيب. كود: لعل.

(٣) وهقوني: غروني.

حمد المفلوث^(١):

يا حمد با عشيري آه وا ونة لي
آه وا ويلاه من خذه سواة السجل
طير ياللي على صفق الهوى ما يمل
مقعه في الحسا مهوب صيده جفالي
ارفع الصوت واثر صويحي ما فطن لي
يا الله اليوم يا مغني ضعيف مقل
من هوى جودل بالسوق يسحب ثيابه
أو كما بارق يوضي برايح سحابه
خذ جوابي لخلي ثم عطني جوابه
مير يتنى عميل له يخيظ ثيابه^(٢)
كامل الزين خلي طاغي في شبابه
رب كل الخلايق خير والرجا به

* * *

(١) سمعت من ينسب هذه القصيدة له، ولكنها ليست في الشعر القليل الذي نشره له عبدالله الحاتم، ولا في الشعر الذي جمعه فهد المفلوث بعنوان: (حمد المفلوث.. الشاعرية والعذوبة) ولعل ما جمعه للشاعر الأخ محمد القويعي يكون أوفى. واقتراح عليّ راشد بن جعيثن (في ملاحظاته)، تحقيق هذه القصيدة والتي بعدها المشابهة لها (وهذا ما لم أستطعه)، أو نشرهما متواليتين وها قد فعلت.

(٢) مير: لكن. وفي بعض مناطق نجد ينطقونها (مار). يتنى: ينتظر وفي الخليج يقولون ينظر، وعندنا - أيضا - (يحترى). وينظر عندنا هنا معناها يرمي، كما يقولون: يذبّ ويحلت.

شاعر دوسري^(١):

أمس الضحى عدت في راس متعلّ
ساعة رقيته وازرق الدمع ينهلّ
يا عنبر يجلب ولا به ثمن خلّي
واظن جلابه يدور عذاب لي
رجم رفيع يبرح الخد مراقبه
والقلب كنه مشمرخ الزرب يلوى به
ويسام بالفين ولا باع جلابه
ما دبر الوالي على العبد يرضى به

* * *

يا عنز ريم هيفت تتبع الظل
سميها في فرعة (العك) متعلّي
قناصها من طردها تكلح أنيابه
رجم طويل يكشف الخد مراقبه^(٢)

* * *

(١) كانت هذه القصيدة في صفحة أخرى ونقلتها هنا استجابة لاقتراح راشد بن جعيثن وقد رواها لي عبدالله الزريعي وقال إنها طويلة تبلغ قرابة مائة وخمسين بيتا يحفظ معظمها واكتفيت منها - بهذه الأبيات الأربعة رغم جودتها.

(٢) سميها: من اسمه كاسمها. العك: فج يفلق ما بين العرمة الشمالية والعرمة الجنوبية ويفيض سيله في الملتهة والتنهاة، ومن لغة الكشكشة سماه بعض الأعراب (العش) فأصبحت هي الشائعة. الخد: الأرض.

بصري الوضيحي^(١):

البارحة ما هملج الجفن بمراح
قالت تنزح لارهج النزل بصياح
قلت اومني يا عين خشف الى لاح
قمت اتمدرى له واديره بالامزاح
قام الحبيب وسوجر البيت بسياح^(٢)
ولجيت بالثوب الحمر زين الارياح
قالت تنزح قبل فلاج الاصباح
ماني ولد هيس على السد بياح
علمي بهم يا خليف يوم المطر طاح
ما ادري مع اللي فيضوا يم الاسياح

وسريت للي كاللوالو عذابه^(٢)
ماني من اللي بالردى ينهقى به
يا عنق ريمي تجدد صوابه
لان الحبيب وقام يضحك بنابه
وكشفت عن بيض الترايب سلابه
لين ان عمود الصبح بين سرايه
والسد معك وداعة والحزابة
اللي الى فارق عشيره حكى به
واليوم عشب الوسم كل رعى به
والا مع اللي سندوا يم طابة

* * *

(١) المصدر: رضيمان بن حسين وعبدالله بن ضويحي وعبدالرحمن السويداء.

(٢) ويروي أول البيت هكذا: البارحة يوم أول الليل قد راح

(٣) وفي رواية: دوجر البيت بسناح.

ناصر الفايز (أبو علي) (١):

يا سعد حرك على (الفرت) بسكينة
غضٌ صوب مراحهم لين استبينه
كود ينعثني نبا الغالي بحينه
يا سعد قلب الغنا بيع كنينه
اجده طول الليالي واستهينه
حب مجمول توأصيفه وزينه
عود بردي تغريافه وليئه
كن ضوح البرق يلمع من جبينه
لو نحا عني وطالت به سنينه
جعل من لام المولع في ضنينه
لا تفوت بيوت أهل جالي عذابه (٢)
ان لقيته فيه والا أروح تراه (٣)
دام باقي العمر ما جاه انحطابه
لي ثلاث سنين معطني صوابه
لين خلّتي كما قوس الربابة
مثل بدر ما ضفى دونه ضبابه
كل ما ذدع نسيم الريح جابه
ولا يبين الغيظ منه ولا الطنابة
كل ما شفته الى سهل جنابه
ينقطع من لذة الدنيا شبابه

* * *

(١) الشوارد، جـ ٣، ص ٢٢٢. ومن القائل، جـ ٤، ص ٣٢٠.

(٢) الفرت: السيارة من نوع (فورد).

(٣) أروح بسكون الراء وكسر الواو: أشم.

سليمان بن حاذور (مليح) (١):

مرّيت بيت للمحبين مقفول
ونشدت جيرانه عسى البيت منزول
وله مدّة بالسوق ما شيف له زول
وهلّت دموع العين والقلب مشغول
واقفيت والي بين الاضلاع مجهول
أهلا هلا بك ناعس الطرف مكحول

وجابتنى القدرة على حدّ بابه
قالوا حبيبك راح لا وا سفا به
وبابه عليه من السوافي ترابه
وعند الفراق اللي حصل في غيابه
حب درسته غيب ما هو كتابة
ما دمت أنا حيّ لحبل الرجا به

* * *

سعد بن محمد بن مقرن (القرينة) (٢):

رسالة الحب جتني وانعشت بالي
رصيتها فوق صدري ورجعت حالي
رسالة غالية من صاحب غالي
يا صافي الخد يا زين التعزال
مشكور مشكور يا غرو بعثها لي
أنت سبب علتي واقفائي واقبالي
وانت الذي ما ظهر مثلك بالأجيال

والشاهد الله فرحت بها وفزت بها
وجروح قلبي تشافت من سبايها
حبر المودة وحبر الحب كاتبها
يا لذة الروح يا غاية مطالها
مشكور يا نور عيني يا معذبها
وانت الذي محفي رجلي ومتعبها
احيا بذكراك في الدنيا وأعيش بها

* * *

(١) ديوانه (روضة من الزهور)، ص ٧.

(٢) سمعتها من شريط سامري، ثم نشرت في ديوانه ص ٨٧، في ٤٥ بيتا جمع: عبدالعزيز الحسن.

صالح السكيني، أو سليمان بن شريم، أو فهد بورسلي، أو عوده الكريع^(١):

البارحة ساهر والدمع يجري والقلب حزن على فرقى حبيبه
كريم يا بارق ينوض حدري واللي سرى بالغداري يقتدي به^(٢)
والى ضرب وادي خلاه يجري عسى طروش البوادي ترتوي به
متخفي لابس له بشت بدري حسبي على البشت واللي غرني به
يا مدرج الساق حالي منك مبري بري النجاجير عيدان صليبه^(٣)
ابو قرون تغذى بالشمطري مثل السفايف على كور النجيبه^(٤)
وابو عيون الى دلت تخزري ترمي بالاسباب ويل اللي تصيبه

(١) يؤكد م.أ. أنها للسكيني لأن عبدالكريم الجويعد (صديق السكيني) ذكر أنها له. كذلك يؤكد الفنان الراوية بسام البسيمي أنها للسكيني، ويورد قصة لطيفة وسببا للقصيدة. أما رضىمان وابن صقيه والضويحي والتميري ومهنا البراهيم وبندر الدوخي في ديوان ابن شريم فينسبون لها لسليمان بن شريم. كما تنسب لوقيان الدوسري. ونسبها كتاب معرض أغاني الكويت القديمة والحديثة ص ٧٥ لفهد بورسلي. ونسبها الدريويش لوهيب (عبدالوهاب بن فياض). ونسبها لـ (عوده الكريع) محمد الهزاع في كتابه (مجموعة طلبه مهنا في النصوص الأصلية للشعر العامي المغنى). ويؤكد الراوي الشيخ إبراهيم الواصل أنها لـ فهد بورسلي، وأن لـ (وهيب) ٣ أبيات على قافيتها، ووجدتها في ديوان بورسلي الذي أعدته ابنته وسمية وطبع عام ١٩٧٤م ص ٢٣٩، ٧ أبيات فقط، منها ٤ أبيات موجودة هنا، وهي: الأول، والثاني عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وبيتان ليسا هنا، وهما:

اثر الروع كايده والحب يبري مصيبة وا كبرها من مصيبة

يا طول ليلي عليه وطول هجري يا عل ما صابني منه يصيبه

وهنا ١٣ بيتا ليست في ديوان بورسلي، وأرجح أن بعض القصيدة له، وبعضها للسكيني وابن شريم وقد يكون بعضها - أو كلها - لـ (عوده الكريع).

(٢) الغداري: ظلمة الليل.

(٣) مدرج الساق: مدوره نسبة إلى الدراجة وبعضهم يقول (يا مدمج الساق). وانظر: (دراريج مطوية، ص ٧٨، ومدمج السيقان ص ٩٢).

(٤) الشمطري: نبات طيب الرائحة تضعه النساء في شعرهن فيحسن وتطيب رائحته.

ابو خديد يشادي نجم فجر
ابو نهيد كما الفنجال زبري
يا ليتني قاري بالغيب وادري
يا ليتني حائفٍ ويقال خبري
من طاب لي طبت له والكل يدري
ان متّ حطوا بدرب البيض قברי
يا من يرد الحبيب وياخذ اجري
ما قدر الله على المخلوق يجري
وا قوّ ما صابني وا قوّ صبري
يا الله طلبناك تغني كل فقر

والا القمر لا انتحى يبغي مغيبه
ويمزّع الثوب من حالٍ غصيبة^(١)
عن غض الانهاد من هو من نصيبه
انهب صخيف الحشا ثمّ نغدي به
واللي يتغلى علينا وش نبي به
تكفون حطوا على قברי نصيبه^(٢)
قفّا بلا سبة ربي حسيبه
والعبد لزماً ترى ياخذ نصيبة^(٣)
لعل ما صابني منه يصيبه
كلّ على قدّ حاله تعتي به

* * *

(١) وبعضهم يقول: (أبو نهيد يشادي بيض قمري).

(٢) تكفون: أرجوكم. نصيبه: الشاهد الذي يوضع على القبر.

(٣) وفي رواية: والعبد بالزور ما ياخذ نصيبه.

عثمان بن سليمان^(١) (المجمعة):

سلام يا دار الغضي سلام واهلا هلا والفين ترحيبه
هذا مكان صخيف الاقدام هذا مكانه يوم علمي به
هذا مكانه راحل ما قام ما حرّت الرمضا عراقبيه^(٢)

* * *

نوره الحوشان^(٣):

يا العين هلي صافي الدمع هليه والى قضى صافيه هاتي سريبه^(٤)
يا العين شوفي زرع خلك وراعيه هذي معاويده وهذي قليب^(٥)
من أول خلي قريب ونرجيه واليوم جيّتهم علينا تعيبه
يمرني بالسوق معاد احاكيه يا كبرها يا عبرها من مصيبة^(٦)
اللي يبيننا عيت النفس تبغيه واللي نبي عيا البخت لا يجيبه^(٧)

* * *

(١) من علماء المجمعة كان شاعرا مجيدا في الغزل وغيره، ثم ترك الشعر وتولى القضاء، ويشبهه في هذا الشيخ عبدالله بن فيصل - رحمهما الله - كما سيأتي في الصفحة التالية وبقيّة اسم عائلته ابن جبير كما ترجم له عبدالكريم الحقيّل في أحد كتبه. وحدثت للشيخ عثمان مع زميل سابق له في الشعر قصة مشابهة لقصة الشيخ ابن فيصل الآتية في الصفحة التالية.

(٢) الرمضا: الأرض الحارة ترابا أو رملا.

(٣) سعد الجنيدل في كتابه (خواطر ونوادر تراثية) ص ١١٩، وقد حقق القصيدة وذكر قصتها هناك. وأحمد المديفر. وعبدالله بن رداس وعبدالرحمن العبيد وذكروا أنها الهوشان بالهاء وأوردوا الأبيات مختلفة قليلا عما أوردها به الجنيدل.

(٤) سريبه: بقيته. وسمعت في شريط (انتهى) بدل (قضى) ولعل ما أثبتته أولى.

(٥) معاويده: الدواب التي يسنى عليها.

(٦) وفي رواية: (ما اقدر) بدل (معاد) و(مصيبة يا وي والله مصيبة) بدل (يا كبرها يا عبرها من مصيبة).

(٧) البخت: الحظ.

عبدالله بن فيصل (القرينة)^(١):

راقى رجم العنا طلعة الشمس
لا سقى الله اليوم وامس وقبل امس
طق حفل اللي حديثه لنا رمس
قالوا تمسي قلت ما ظنتي بامسي
مر صافي اللون واخلف هل الدرس
كن جلد صويحي ناشعه ورس
غصن موز ناعم ما بعد لمس
حمس قلبي حمس بن الى حمس

ليتنى ما اشرفت عالي مراقبيه^(٢)
يوم قلبي مغلقات لواليبه
ليتهم بالدفع ردوا مناديبه
حبكم بالقلب يقبل ويقفي به^(٣)
واخلف القرّاي واللي يصلي به
والحشا ملهوف من حدر اساليبه^(٤)
ما رقاء النذل هزّع نبانيبه
لا نكرت اللي من الناس ودي به^(٥)

(١) انظر الصفحة السابقة وهناك قصتان طريفتان حول هذه القصيدة:

- الأولى: أراد الشاعر (لعله الدحام من ثادق) أن يؤدي شهادة أمام الشيخ عبدالله بن فيصل فكان الشيخ لم يقبل شهادته، أو لعله أراد مداعبته لأنه شاعر غزل، فما كان من الشاعر إلا أن فاجأ الشيخ بقوله: وما رأيك يا شيخ فيمن يقول: راقى رجم العنا طلعة الشمس.. فرد الشيخ على الفور (هناك يومه حمير مثلك الآن).

- الثانية: أحب (شخص كريم) فتاة وكان يريد الزواج بها بل إن الأمر كاد يتم، ففوجئوا بمن يقول لهم إنها أخته من الرضاع، فصبر على مضض، وفي ليلة زواج الفتاة (بغيره) اندس بين الحاضرين أو الحاضرات، وأمر من يغنون بإنشاد هذا البيت وما قبله وما بعده:

طق حفل اللي حديثه لنا رمس
ليتهم بالدفع ردوا مناديبه

ويقال إن والده أحس بوجوده فأمر بإخراجه.

(٢) رجم العنا: رجم الذكرى والأشواق والمناجاة والشكوى. ودائما يلجأ المهمومون والعشاق إلى المرتفعات يبثون أشواقهم فوقها وينظرون إلى ما حولهم من عل.

(٣) هذا البيت رواه لي مؤخرًا الشاعر التميمي عبدالله بن صقيه.

(٤) ناشعه: مغطيه. الورس: دهان يجعل على جلود العذارى وقت زواجهن ليكسب الجلد صفرة ونعومة وهو خليط من العصفور ومن الألوان والعطور. ويروي بدل (والحشا ملهوف)، (والنهد مزموم).

(٥) هذا البيت يرى بعضهم أنه ليس من القصيدة، ويظهر أنه منها.

وقد أضاف بعض (المهتمين) الأبيات التالية للقصيدة تبعاً للبيت الرابع:

قال قِيلَ قلت أقيل على الخفس	والنفل هو والخزامى نهلي به*
قالوا اطلب قلت هاتوا لي التبسي	واسمعوا شرطي وما ودي اوصي به
ما لنا والرز ومقابل التبسي	لا حصل بر وسمن ودي به
مع تمر هو واللبن ما نبي بيبسي	انشد مجرب وجرب وتوصي به

* لمعرفة الخفس: انظر معجم الإمامة لعبد الله بن خميس، ج ١، الصفحات ٣٩١-٣٩٤.

فهد بن سعد أو فهد بن دحيم^(١):

يقول مهموم وصدره ضاق	يضيق صدره عقب اصاحيبه
ولا يذوق النوم عقب فراق	متذكر عالي مراقيبه
الموتر اللي ناض به برّاق	قفّا مع البطحا وعيني به ^(٢)
بالله عليك الهون يا السواق	اشوف من ربي بلاتي به
يفداه من حط الحرير رواق	وبيوك وسط السوق يمشي به ^(٣)
ابو مبيسم يذبح العشاق	في مفرع الحلة ضحك لي به ^(٤)
ابو جديل يكسر المفراق	والمسك والريحان غُذّي به ^(٥)
يمشي (يدك) يحول ما ينطاق	يدقّ سرواله عراقيبه

* * *

(١) ومنهم من ينسبها لـ إبراهيم بن خميس. وأكد لي شخص كريم مطلع أنها لفهد بن سعد. وأخذت البيتين الأولين من الصديق سعد بن حميضان، وللقصيدة قصة.

ويرى عبدالله بن عبدالعزيز بن داود أنها لـ محمد بن منصور، ويؤكد راشد بن جعيثن (في ملاحظاته) أنها لفهد بن دحيم. وأن النص كاملاً لدى ابن أخت الشاعر أبو فهد عبدالله التويمي الراوية. انظر ص (١٠٦).

(٢) الموتر: السيارة.

(٣) بيوك: سيارة من نوع البيوك.

(٤) مبيسم تصغير مبسم: الفم. الحلة: أحد أحياء مدينة الرياض، وهنا حلتان: حلة (ذولان)، وحلة (ذولا).

(٥) المفراق: ما تفرق به المرأة شعرها وهو عادة ما يكون من قرن الغزال. وتعتني به النساء عناية كبيرة، وهو اليوم من النوادر لانقراضه، وعبر بأن جديلها (شعرها) يكسر المفراق لطوله وكثرته وسيأتي وصف ذلك بـ (جتل الجعود) أي كثير الشعر، ص (١٣١).

بالله	يا	طير	يا	للي	طرد	الهوى	ما	درى	به
بلغ	سلامي	لخلي	وارجع	عليّ	بجوابه				
الوصل	منه	شفأً	لي	هو	الدوا	وا	سفا	به	
اصبر	على	ما	حصل	لي	لو	كان	طوّل	غيابه	
كانه	نوى	يستغلّ	يسلمّ	ويسلمّ	شبابه				

* * *

عبدالله الفريجي القحطاني^(١):

فزّ	قلبي	فزّ	قلبي	يوم	شاف	الغاويات
طول	ليلي	اتقلب	صابني	حب	البنات	
كدرن	نومي	عليه	يوم	مرّن	رايحات	
الثنايا	نظم	لولو	بالمبيسم		شاعقات	
الخويّ	يذكر	خويه	ساعة	قبل	الممات	
يا	عليّ..	ليتّك	تشوفه	عنقها	المهاة	
طقت	العدرا	دفوفه	ولعت	قلبي	ومات	

* * *

(١) أكملتها وأخذت اسم قائلها من كتاب (الفن والسامري)، ص ١٣٤، الذي جاء فيه أن الشاعر من بادية نجد، وأقام في الكويت، وتوفي فيها، وله أشعار كثيرة من السامري والفريسنّي، أما صاحب الفنون الشعبية في الجزيرة العربية فلم ينسبها لأحد، ص ٢٠.

دوسرية^(١):

لا وا هني الصقر لا من بَغى طار
العيد جاني وخلي نازح الدار
والله لولا حكايا كل عيار
اني لاعود ورب البيت غفار
على الجناحين ما يبغي ركائب
وانا بديرة ملوئين الصلاب
اللي يحط النمايم له عجائب
والحج ما اقضيه كود الراس شايب^(٢)

* * *

الدحام (ثادق)^(٣):

البارحة ونيت ونة يتيم
ابوه وامه صايرين هشيم
اغوي كما تغوي ذياب القصيم
عليك كني يا الحبيب فطيم
اتلى الخبر به في صلاة العتيم
قبلي خذاريف بها وتحليم
ما له جدا كود البكا والتنهات^(٤)
ماتوا ولا في باقي الاقربا ماواة^(٥)
الى اجرهذ الليل وامسن مجيعات^(٦)
تبيني ادلة وانت ما عنك دلها^(٧)
يوم المطوع جالس للتحيات^(٨)
عساي ما انطق باسمها وسط مقهاة^(٩)

* * *

(١) الزريعي.

(٢) أعود بتشديد الواو: أرجع.

(٣) القصيدة من خالي محمد بن ناصر المنصور، وسمعتها من الشاعر شخصياً قبل وفاته. ومع هذا ذكر راشد بن جعيثن (في ملاحظاته) أن (شاعر تميم) رواها لشاعر من أهل القصيم (انظر ص ١٠٦).

(٤) ماله جدا كود: يمضي وقته في. التنهات: الزفرات.

(٥) ماواة: رحمة وحنان.

(٦) اجرهذ: مضى معظمه واستمر.

(٧) أدله: أسلو وأنسى.

(٨) العتيم: العشاء. المطوع: الإمام.

(٩) قبلي: (حركة القاف قريبة من الضمة) دائماً. خذاريف: ما يتكلم به النائم. تحليم: أحلام. مقهاة: قهوة، أي في مجمع من الناس.

عثمان بن سليمان^(١):

حمام يا للي بقيفان الطرب غنى
بالله يا ذا الحمام ان تنترح عنا
ذكرتني ناقش الكفين بالحناء
يا ناس انا والغضي وش كاركم منا
واحط كفي على عنقه الى نمنا
يا ناصر اشكي عليك الحال عاوننا
يا غصن موز على الحيطان يتثنى

* * *

راشد بن جعيثن^(٧) (المزاحمية):

لياك تتعبنى وانا منك تعبان
مرت سنة يا متلف الروح زعلان
ما هوب حقي منك صد وهجران
ابكي عليك من الضحى ليا مسيان
هذي سواة الغي خاسر وربحان

* * *

من فوق حذب الجرايد طوح اصواته^(٢)
خل الهوى والطرب ما ذي بحزاته^(٣)
سيد العماهير خده كنه مراته
خلوني ابرد غليلي من شفياته^(٤)
والكف الآخر على زمة نهيداته^(٥)
بالقيل كود الغضي يرخص بجياته
ما احلى مع الريح روحاته وجياته^(٦)

يكفي تعبك العام يا روح روحي
وانا احسب انك بالمودعة نصوح
يا مجدد في كل يوم جروحي
و الاعي الورقا حزين وانوح
يا خل يا للي بالمودعة شحوح

* * *

(١) تقدمت ترجمته في (ص ٣٦).

(٢) حذب الجرايد: النخل. طوح: رفع.

(٣) حزاته: أوقاته.

(٤) الغضي: الحبيب. وش كاركم منا: ماذا تريدون منا، دعونا.

(٥) وللبيت رواية أخرى هي:

والوي ذراعي على عنقه عن الجنا والكف الآخر على مفرق نهيداته

(٦) هذا البيت من رواية الزريعي.

(٧) مجلة الإمامة، العدد ٧٢٨.

عبد الوهاب بن فياض (وهيب) (روضة سدير)^(١):

أُمس في سوق مدري عارضتني غزال
ما اقدر اسميه من خوفي يجي له مجال
والتقينا بلا ميعاد والسوق خالي
اسفهلّيت عقب الضيق وارتاح بالي
الهوى بالهوى مهوب ذا لك وذا لي
يا خليفة هلي لا يا بعد من غدا لي
في فريق ما اعرفه وان عرفته نسيته^(٢)
خائف المقرّد لا يدلون بيته^(٣)
سمت منه الوصال وباعني واشتريته
يوم حشّت المرام اللي بغيت ولقيته
لا بدت حاجته لو ما طلبني عطيته
ارحم اللي بحبك عاف حيّه وميته
* * *

أحمد الناصر^(٤):

لا جزيت بخير يا ذاك الشعيب
اذكر اللي قد مضى وانحب نحيب
المودّة جرحها جرح عصيب
ليت زولك عن عيوني ما يغيب
كل ما مرّيت من عندك بكيت^(٥)
ليتني باقصاك ما بعث وشريت
وانت يا مضمون عيني ما دريت
اشهد اني في المحبة قد بليت
* * *

(١) (وهيب) هذا له أشعار هزلية فكاهية وأزجال كقصيدته التي مطلعها: (ياللي تنزي هظل عنزي) بهذا أخبرني الشيخ عثمان الصالح. وأخبرني قريبه: زيد بن فياض - رحمه الله - أن له شعر كثير ومطارحات مع بعض شعراء الكويت لم يوجد من ذلك شيء، وتوفي في الكويت.

(٢) مبالغة في إخفاء شخصية من عارضته (قابلته).

(٣) المقرّد جمع مقرود وهو الملقوف أو الشقي (الأقشر).

(٤) ليست في ديوانه (نسمات الربيع)، المطبوع عام ١٣٨٤هـ، ولم أعد أتذكر مصدري في نسبتها له.

(٥) وقد يكون الشعيب المقصود أحد شعبان (شعاب) الطائف الجميلة، كغدير البنات، أو الخرار، أو قرب الغابات. وقد أضاف عبدالله بن عبدالعزيز الحميضي البيتين التاليين:

ما بغيت ادخل معك لكن نصيب
يوم جيت بوسط شعبانك لقيت
شفت فيك الورد والغصن الرطيب
والثمر ناضج على قطفه نويت

سعود بن محمد بن عبدالعزيز^(١):

لا تحسب اني داله عنك ساليك
لا شك حال الياس دون الرجا فيك
ان كان تغليني مثل ماني اغليك
ما شفت دمة عيني اللي تراعيك
وان كان تنساني فلا نيب ناسيك

* * *

لا والذي تنصا المخاليق بيته^(٢)
ولا لي عن المقسوم لو ما رضيته
مجبور تاطا بالهوى ما وطيته
هلت على المكتوب ساعة قريته
الله لا يقطع رجا بك رجيته

خالد الفيصل^(٣):

ما هقيت ان البراقع يفتنني
الله اكبر يا عيون ناظرني
في هواهن يا سعد كيف طرحني
كان مما صابني ما عالجني
يا سعد خبر ظريف الطول عني
من نظرنى بس اهوجس به واون

* * *

لين شفت ظبا النفود مبرقعات^(٤)
فاتنات ناعسات ساحرات
راح عمري في مودتهن فوات
الوكاد اني خطير بالممات
كان ودّه لي بعمر في الحياة
ما تركني هاجسي لو في مباتي

(١) مخطوطة البحر الزاخر ص ٣٣٠، والرواة. وذكر لي الأخ يوسف المنصور القاضي من عنيزة أنها نشرت في كتاب (شاعرات من البادية) ولكني لم أجدها في أي جزء من أجزائه الثلاثة. شاعرات وشعراء.

(٢) تنصا: تقصد. ويروى: لا تحسب أني طول الأيام ناسيك.

(٣) ديوانه ص ٧٣. الجزء الأول (قصائد نبطية).

(٤) وقد عارض القصيدة شاعر بقصيدة.. منها:

لين شفت ضروس (ظلما) طافحات
احمد الله يوم سلمت لي لهاتي

ما هقيت إن البراقع يفضحني
جيت ابسلم عليها صدمني

ريم الصحراء^(١):

صادفني بالبراقع واعجبني
صابني سهم العيون اللي رمني
من عيونه يذبحن لا سلهمن
بالمخاطر يقتلن لا قابلني
كل شمعات المودة ولعن
من نظرها صاح قلبي ضاع مني
فز قلبي للبراقع (ومتمني)
للقلوب اللي تصادف ينهبن
للكرامة والشهامة مثلن

واودعن قلبي على حدّ الممات
يرسل سهم المنايا بلحظات
بالهدب فوق المحاجر شاعقات
ما حلى البرقع على ذيك المهة
يوم شفته من تحت ذيك الغطاء
ياخذن القلب معهن والحياة
تلبسه كل البنات المترفات
يشغلن حق القلوب الخاليات
يا سلام الله على باقي الصفات

* * *

عثمان بن سليمان:

يا حمام بعالي الصوت غنى
داله ما شحنه اللي شحنا
لا تذكر عشير غاب عنا
يوم يمشي وخلخاله يرنا
يسحب الثوب بوع ويتثنى

يعجبك زين حسّه وتغريده
يا الطرب بسّ حزني لا تزیده
يوم عصر السفاه الله يعيده
مثل مشي الكحيلة في حديده^(٢)
قابله الله على عنق الفريدة

* * *

(١) الجزيرة (استراحة الجمعة) ١٣٩٨/٤/١ هـ ومن الناس من يقول إن ريم الصحراء رجل لا امرأة،

ويستدل ببعض شعرها أو شعره، ولعل هذه القصيدة مما استدلوا به. وأكد لي من أثق به ان لا

مكان لذلك القول. ولدى الأستاذ أحمد الدامغ مؤلف عن البراقع.

(٢) الكحيلة: هي الفرس.

فهد بن دحيم^(١) الرياض:

البارحة ما امسيت وا كبر غلي
ابكي خفاً ودموع عيني تهلّ
يا راكب حمرا زهت كل دل
حمرا على قطع الفرَج ما تملّ
ملفاك شيخ لا لفيته يهلي
تلقاه في قصر طويل متعلّي
يا ديرتي فراقك ما هو هوى لي
حبك صبغ بالقلب ما يضمحلّ
في ديرة ما خاطري مسفهلّ
عسى السحاب إلى ترزم وهلّ
عساه مع هاك المسائل يزلّ

وعزي لمن مثلي غدا رايه اشتات
واسهر طوال الليل واجرّ ونات
تزهى الدويرع والمعاني كليفات
تجعل مسير العشر ثلاث ليلات^(٢)
ريف النضا وان جنّ حفايا وهزلات^(٣)
عطه العلوم البيّنة والخفيّات
مير القلم يكتب على غير مشهاة^(٤)
يا كود في قбри ومن عرّض الأموات
يا الله عسى حقه من العز ما فات
يمطر على هاك الخشوم المنيفات
بهاك الفياض وهي مداهيل ريمات

* * *

(١) عبدالله بن خميس. وابن دحيم شاعر مجيد، له شعر رائع في الغزل وشعر العرضة (أهازيج الحرب) وغيرهما من أغراض الشعر كالسياسة والاجتماع. نشر بعضه عبدالله بن خميس في كتابه عن العرضة ونشرت هنا بعض قصائده، ولا تزال معظم قصائده الجميلة الرائعة يحفظها بعض الرواة أو توجد في أوراق لدى بعض أصدقائه الذين يبخلون بها على من يريد الاطلاع عليها أو نشرها، والله المستعان.

(٢) الفرَج: الفياضي.

(٣) النضا: الإبل.

(٤) تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

عبدالله بن سقيه التميمي ^(١) (الصفراء):

عَدَيَّ	عَلَى	الرَّجْمِ	يَا	رَجُلِي
مَا	غَيْرَ	يَا	رَجُلِي	أَهْجَلِي
وَقْتُ..	مِيُولِهِ	عَلَى	الرَّجْلِ	
الْقَرَمِ	يَمْشِي	بِهَا	خَجَلٍ	
يَا	لَيْلٍ	مَا	تَنْجَلِي	عَجَلٍ
يَا	رَاعِي	الْمَرْكَبِ	الْعَجَلِ	
إِلَى	أَمَحَلْتُ	دِيرَتَكَ	عَجَلٍ	
*	*	*		

إبراهيم بن عبدالله الحميضي (القصبة):

سَلَامِي	عَلَيْكُمْ	يَا	هَلْ	السَّامِرِيَّةَ
حَلَاةَ	الطَّرَبِ	فِي	اللَّيْلَةِ	الْخَرْمَسِيَّةَ
حَلَاةَ	الْمَشْيِ	بَيْنَ	الْغُصُونِ	النَّدِيَّةَ
تَسْلِيكَ	وَتَدَاوِي	الْجُرُوحِ	الْخَفِيَّةَ	
لَقِيتُ	الْعَيُونَ..	الْعَلَةَ	الْبَاطِنِيَّةَ	
حَزِينَ	مِنَ	الْفَرْقَى	وَعَيْنِي	شَقِيَّةَ
عَلَى	الصَّاحِبِ	الَّذِي	فَاتَ	غَضَبَ عَلَيْهِ
*	*	*		

عدد ما يهَلَّ من السحابة مطرها
الى غاب عن عفر الكواكب قمرها ^(٢)
إلى منها قام يفتَح ثمرها
وتجلى عن النفس الحزينة كدرها
عيوني سهرها من سبابب نظرها
عسى الحزن ما يفقد عيوني بصرها
مثل ما تفوت الطابعة في بحرها ^(٣)

(١) ديوانه، جـ ٢، ص ٢٤٧.

(٢) الدبش: البهائم. الباج: الثمن أو الأجر.

(٣) الخرمنية: شديدة الظلمة.

(٤) الطابعة: السفينة التي تغرق.

سامرية جميلة

وان كان قيده مع العبدلي تهتز منها الجبال الرواسي^(١)
ثم اخدمي يا جميع الاسود
يا تايه الراي لا تجهل كم من صبي وقع بالمهافي
ما قيل حطت عليه اللحد
يا الله يا الخالق المعطي ارادتك بين نون وكاف
يا عالم بالخفي والسدود
يا الله انا طالبك يا الولي تجمع قلوب لبعضها ولايف
تلم شملي وشمل العنود
وليا اقبلت لجة الخلخل تشدي لريم بروض صافي
والخد يشدي لبرق الرعود
يا شمعة الدار والمنزل يا بو جعود على المتن ضافي^(٢)
ودي بوصلك ان كانك تجود^(٣)
والبس من ثيابك المخمل والراس قضه على المتن ضافي
يا سيدي ما لحسك وجود
وش همنا من هلك مع هلي لا جيتنا يا الغضي لا تخاف
نطرد عيون العدو والحسود
لي صاحب زاهي بالحلي خفيف دم ثمانه رهاف
له منحر زاهي بالنهود^(٤)
* * *

-
- (١) سامرية طويلة وثقيلة نوعا ما، ولكنها رائعة متى وجد من يتقنها. تغنى في الجوف وحابل والقصيم وغيرها. العبدلي: مكان معروف في شمال الجزيرة قرب الحدود بين المملكة والأردن.
- (٢) وفي رواية (تفرح إلى جيت للبيت عاتي) بدل (يا بو جعود على المتن ضافي)، وهذا في سامري عنيزة، كما يقولون (اخضعي) بدل (اخدمي) في البيت الأول، ثم إنهم يداوها بالبيت الرابع: يا الله يا الخالق المعطي.
- (٣) وفي رواية (ودي المس هذيك النهود) وهذا ما جاء في سامري عنيزة.
- (٤) وفي رواية (وخال بيني وبينه حسود).

عبدالرحمن البواردي ^(١) (شقراء):

يا	حمامه	عليك	الطوق	ما	حصل	منك	تسيوره
ساعة	والشقا	ملحوق	يا	بعد	كل	غندوره	
صاحبى	لو	يفيضى	السوق	غابت	الشمس	من	نوره
وان	ذبحني	غرام	الشوق	الغضي	يلحقه	دوره	
قالها	واحد	ماثوق	يا	عرب	واقبلوا	شوره	

* * *

محمد بن ناصر السويلم ^(٢):

ليت	التليفون	من	يمك	ما	ينقطع	يا	بعد	روحي	^(٣)	
والهرج	لا	صار	من	فمك	يصير	بالحيل	مملوح			
يا	خف	روحك	على	دمك	عندك	سواليف	ومزوح			
و	اللي	تجرا	على	ذمك	من	يمه	الاذن	ما	توحي	^(٤)
يا	ليت	من	هو	ولد	عمك	يصير	له	منك	مصلوح	

* * *

(١) أكد الراوي الثقة الشيخ إبراهيم بن محمد الواصل أنها للبواردي، كما تنسب لـ (ابن عيفان) من أهالي شقراء وقيل أنها لـ (عبدالرحيم بن معجل) وهي من نوع (الناقوز) ويدخل فيها الزار.

(٢) ديوانه ص ٤٥ وأحمد المديفر.

(٣) من يمك: من جهتك.

(٤) يمّه: جهته. توحي: تسمع.

منصور المفقاعي^(١):

يا حبيبي حكمتُ وخلّ حكّمك عدال
الله اللي عطاك وصورك بالجمال
من تجي راس ماله ما يبي راس مال
ليت من ينهبه يا سعود ذاك الغزال
آه من فات عمره ما اهتني بالوصال
جلّ من صورك وكمّلك بالكمال
يا حسين البها ما عاد فيّ احتمال
ساعات عيوني فيك طول الليال

* * *

البارحة برق سرى واجنبت به
وجدي على هاك المنازل غدت به
اشفق على شوفه وقلبي صفق به
يا ما نوى قلبي ويا ما نوت به
يسقيك يا روض و واد وطت به
وان جابها الله والقدم سيرت به
حتى عيوني من الغلا رحبت به

* * *

سوّ بي ما تشا وافعل على ما تريد
فارقِ بالبها والملح فرقِ بعيد
ان حيا جنّته وان مات يُكتب شهيد
ثم يزبن عليهم مثل زبنة رشيد^(٢)
راح عمري بلاش وعشت عيشة شريد
اشهد اللي ينالك ذاك حظه سعيد
باح صبري وحبك كل يوم يزيد
باكي واتذلّ كود فيكم يفيد^(٣)

هلّت مخايله على مسجد العيد
اقفا مع الاشواق معلوم ويزيد
متذكّر حلو الوفا والمواعيد
والنهود مزبرات مفاريد
اعيش بالذكري ولو قالوا بعيد
لاقول يا حظ الهنا حظي سعيد
(مير البلا بعده) وانا البعد ما اريد^(٤)

(١) نسبها له أكثر من واحد والشاعر معاصر مشهور. وهي من القصائد المغناة.

(٢) هو: رشيد عالي الكيلاني.

(٣) البيت من شريط الأغنية ومن مجلة الإمامة العدد ١٥١١ بتاريخ ١٤١١/٩/٢٥هـ.

(٤) الكلام الذي بين قوسين غير واضح في الشريط الذي نقلت منه القطعة.

عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد (ملهم) - صخرية على الربابة -^(١):

الا يا ونتي ونّة غريب قليل المال ودياره بعيدة
عليل عجز عن داه الطبيب تحير ما لقي طبّ يفيد
نحيف الحال من كثر النحيب يجر الصوت والونّة تزيده
على اللي سلّ حالي ما دري بي تعرض له وهيّضت النشيده
كما بدر الدجى عند المغيب غشاني نور خدينه وجيده
شعره اشقر عكاريش لبيب على عنق كما عنق الفريده
هنوف ما لها خصر رغب كفنن الموز.. مغرورة عنيدة

* * *

عبدالعزیز بن الشيخ (البير) (ثادق)^(٢):

ويا اهل الهوى والعشق يا للى تبون الزين تعالوا شوفوا فريد المها نوره
تشوفون الاشقر كاسي نابي الردفين على لبة الجازي يهله بباكوره
والى يا قمر خمسة عشر ما لحتري العشرين تقدوا به الجهال واستوجهوا نوره

* * *

(١) أخذتها من الشاعر شخصيا.

(٢) كتبت عنه ترجمة في مجلة العرب الجزء الأول والثاني السنة السابعة عشرة ص ١٤٤ وهو من قرية (البير) ولكنه عاش في ثادق فنسب لها في معجم اليمامة وغيره. ويقال إنه أحرق شعره قبيل وفاته، وكذلك فعل سعد بن مقرن وغيره - رحم الله الجميع -. وانظر ترجمته في كتابي (البير) الذي صدر من سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب وهو رقم (٦٣) في السلسلة وذلك صفحة ١٦٠.

امرأة نجدية أحبت زعيما سمعت أنه مر ببلدها فقالت: (وقيل إنها ماتت من
العشق قبل أن يعلم بأمرها)^(١):

يا جر قلبي من علاويه ينجر	ودموع عيني سيكت كل وادي
على عشير يمة الشرق حذر	يا ناس.. حبه بالغ في فؤادي
يا ليت من رادفه يوم ثور	ولوى على كفه عنان الجواد
واللي تحتنا حرة ذيلها اشقر	من زين ممشاهها تفوج الريادي
وجدائله على العواتق تنشر	ومعلق صنع الكفر بالشداد ^(٢)
ماريته بيته على الحزم ينشر	تبنيه عبدانه بروس البيادي
ونجره إلى جوه المسابير يسهر	كنه على راس المنارة ينادي
وعبد يدق الهيل والبن الاشقر	ويذعرون دلالهم بالزباد
وعبد يقلتهم وعبد يوخّر	وعبد على تالي شحمهم ينادي

* * *

(١) رواية س.ج. وم. وس. ر. وغيرهم. وقيل إنه أراد أن يتزوجها لما بلغه شعرها ولكنها توفيت قبل ذلك.

(٢) صنع الكفر: البندقية.

محمد بن صقر البرقي (وادي الدواسر):

القصيدة التالية نشر بعضها في الطبعتين السابقتين منسوباً لـ (مقتر بن شبلان الهرشاني)، والمصدر كتاب (الفن والسامري) لعبدالله الدويش. وأثناء طبع الديوان للمرة الثالثة هاتفني الأخ سعد بن عايض الحميضان الودعاني من وادي الدواسر وذكر أن القصيدة للبرقي، وأنه سيرسلها لي كاملة مع اسم الشاعر الحقيقي (بالفاكس)، وهذا ما فعله إلا أن (الفاكس) شوهاها فرجعت للجريدة التي نشرت بها، (الرياض) العدد ٨٠٢١ بتاريخ ١٦/١١/١٤١٠هـ ووجدت أن الذي نشرها هو الشاعر عبدالله بن حمير السابر الدوسري صاحب كتاب (ديوان واحة الشعر الشعبي.. من أشعار قبيلة الدواسر وحكمهم). من الوادي وأنه صحح نصاً نشرت به ناقصة ومشوهة في نفس الجريدة بتاريخ ١١/١٠/١٤١٠هـ في زاوية (مسافات حضارية) ومما قاله السابر عن القصيدة وشاعرها أنه اتصل بذوي الشاعر في (الوادي) وفي (رنية) وأنه مضى على القصيدة وقصتها حوالي مائتي عام. وأن (الحمّة) إحدى قرى بيشة كما أن الذي روى له القصة والقصيدة هو محمد بن فالح بن محمد البرقي من أحفاد الشاعر محمد بن صقر الذي توفي قبل حوالي مائتي عام. وذكر السابر ملخص قصة القصيدة بما يلي (نصاً):

سكن الشاعر محمد بن صقر البرقي في وادي الدواسر سنين، وعشيرته البروق أو البراقا بمدينة اللدام العاصمة القديمة للوادي. فعشق امرأة - أظن أنها من قبيلته - عشقا بريئاً لا لغو به ولا تأثيم بقصد الزواج بها، ولكن أبناء عمها منعه من أخذها بطريقة (الحجر) كعادة القبائل في السابق، يحجرون بنات العم بالقوة، ولا يسمحون بأي حال من الأحوال لأي شخص من أخذها كزوجة مهما كان مركزه وقوته وحسبه ونسبه.. وكثرة رهطه.. فسافر الشاعر نازحاً من الوادي إلى قرية الحمّة ببيشة وهنا أخذه الحنين والشوق إلى محبوبته التي طرد

عنها، والتي تسكن في وادي الدواسر، وهو بعيد عنها ولا يستطيع الوصول إليها، فأشاط به الغرام وألهب قلبه الهيام وصاحبه السهر وخلق الله نيام.. شريدا لا يذوق طعم الراحة، مما دعاه لافراغ معاناته الشديدة المشحونة بالحزن الموجع، فأنشد قائلا:

قال الصبي البرقي تهيض بونة
الحال ونه والعتم اكملنه
لي صاحب وادي الدواسر مغنه
من حذر الوادي لقا فيه جنة
(فالله) (درى) عن صاحبي ويش ظنه
لا بد عجلات الركائب يجنه
الحق والمفروود ما ياصلنه
وجدي عليها وجد من هملنه
او وجد سرحان إلى حيزنه
على وليف كن براق سنه
قلبي عليها يقرع اقراع شنه
شبهت خلي غرسة مستكنة

في موسم (الحمّة) مداهيل الاجواد
(والجف) تومي به خفيات الأنواد
وسط اللدام ومقيله ظل وبراد^(١)
ومن سند الوادي لقا فيه الاجواد
هو يحسب أن الحب يحاه الابعاد^(٢)
في ساعة والناس في النوم هجاد
يكون (حرّة) يبري تعبها التجلاد^(٣)
عيرات النضا لا شراب ولا زاد
سحم الضرايا واصبح الصبح ما صاد
شهلول بردا خيلت عقب رعاد
درهم بها الركبي مع كل وراد
او بكرة عفرا مقاديم الازواد

(١) يذكرنا هذا البيت ببيت الدويش صاحب الزلفي: لي صاحب ما قف طويق مقره.. الآتي ص (٥٧).
ومن الصدف أن الزلفي بلد الدويش يقع في نهاية طويق من الشمال، بينما وادي الدواسر قرب نهايته من الجنوب. وذكر راشد بن جعيثن أن القصيدة تنسب لأكثر من شاعر وشاعرة، وأن الرواة خلطوا بين أبياتها. كما أن عدة شعراء عارضوها.

(٢) ما بين القوسين في البيتين هنا، وفي البيت الثاني من القصيدة وضعته كما نشر في الجريدة ولم يتضح لي معناه وقد يكون به خطأ.

(٣) يكون: سوى.

ما انساه كون الخيل تنسا الاعنة
 ريحه زباد من سويقة مغنه
 وزميمة في سلة الخشم كنه
 شبه الغزال اللي التواصيف منه
 فصليت أنا فرض وخليت سنة
 وخذيتها في الليل يوم احجمه
 يوم (القيان) السود قد (قرننه)
 زينتنا ربع حداد الاسنة
 والا الحضر والبدو ينسون الاعياد
 تلقى به الحجاج من سوق بغداد
 يشدي زهر (حوذانة) غب براد^(١)
 خذيتها غصب على كل حساد
 شفق على حديث مركز الانهاد^(٢)
 فوق الذلول اللي زهت خرج وشداد
 شقر عكاريشه على الصدر وراد
 جمع البروق اللي على الهوش وراد

* * *

ام الغضي تطري الشدة
 يا ريحة المسك والندة
 والله لولاك يا محده
 جاني بلایه من البدة
 يا ليت زمل الغضي غادي^(٣)
 في خديد مركز الانهاد^(٤)
 لا عدّ الأيام بعداد
 مار اعذروني يا الاجواد

* * *

(١) الخشم: الأنف.

(٢) هذا البيت يشبه ما جاء في السامرية (ص ١٤٣).

عقبني وانا في مسجدي واطلب المقسوم قضيت الصلاة وجزت من باقي السنة

(٣) سامرية وتصلح هجينية.

(٤) وفي بعض الروايات: (جويب أو حضين) بدل (خديد)، والخديد تصغير وتمليح الخد.

دخيل الله بن مرضي الدجيماء الروقي^(١):

يا جر قلبي جر لدن الغصون و غصون سدر جره السيل جراً^(٢)
واهله من أول بالورق يورقوني على غدير تحته الما يقرأ
على الذي مشيه تخط بهون والعصر من بين الفريقين مرّاً

(١) يعد هذا الشاعر العتيبي من الذين قتلهم العشق. وقصيدته هذه من أشهر السامريات في المملكة والكويت وقطر، ذكره الشاعر ابن سبيل بقوله:

لو ان ما بي بالغصون الوريقة غن بيض كنهن المشاريق
اخاف من موت بليا حقيقة مثل الدجيماء لا طرد به ولا سيق

وعند الشاعر رضيعان بن حسين الشمري دراسة أو بحث أو معلومات عن زملاء الدجيماء الذين أهلكهم العشق، وكذلك عند أبي عبدالرحمن بن عقيل^(٣) (الذي ألف كتاباً ضخماً في من قتلهم العشق). وقد وعدني الأخ مصلح العتيبي بالمزيد من شعر الدجيماء وما جرى له.

(٢) لدن الغصون: رطبها ولينها، ومثل قول الدجيماء بيت لشاعر كويتي هو:

يا حمام ناح في لدن الغصون ولع للخطر وهيض لي غرام

(الفن والسامري ص ١٧٧)

ويقال لدن المطارق كما جاء في قصيدة شاعر آخر.

وقد غلط أبو عبدالرحمن بن عقيل (أو غلطت المطبعة) حين أثبتت (جر لدن الغصون) هكذا:

جـ ر ا ل ي ا د ن ي الغـ صـ و ن

فقد كتبت الجملة بهذا الشكل الخاطيء ثلاث مرات في ص ٢٠٣ من الجزء الأول من كتابه (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد)^(٤). كذلك جاء اللدن في الشعر الفصيح في ديوان فؤاد الخطيب حيث قال ص ٣١٩:

في دوحة كاد لدن الغصن يحطمها حتى هوت منه دكا وهي في صخب

وشرح اللدن بأنه اللين. ونشرت جريدة (المدينة) القصيدة منقولة من كتابي هذا (دون ذكر المصدر) بإضافة بيت واحد، وعتب أحفاد الشاعر على (محمد عبده) أنه لم يذكر اسم الشاعر الدجيماء بل قال (قصيدة من التراث) — وأعتب عليهم أنهم لم يذكروا ديوان السامري الذي نقلوا منه القصيدة، كما أعتب على محمد عبده أنه نطق بعض الكلمات خطأ. مثل (لدن) قالها (الادنى)، ومثل: تخط قالها تخطي، ومذراً كسر ميمها، وانقلوني بسكون النون الأولى وضم القاف، نطق ألفاً قبل النون الأولى وكسر القاف.

* وقد علق أبو عبدالرحمن على ذلك في أحد كتبه بعبارات، بدأها بقوله: (بل غلط أبو عبدالرحمن... إلخ).

لا والله اللي بالهوى هوجروني
لا مبد عنهم ولا قربوني
واكثر عذاب القلب يوم سنحوني
لا ضاق صدري قمت اباري الظعون
وقبلي عليه اشفق وتبكي عيوني
يا عزتا لي من تفرق شطوني
ان مت في خد بعيد انقلوني
ان مت.. في دافي حشاه ادفوني
بين النهود وقد روس القرون
يا ليتهم بالحب ما ولعوني
والا انهم يوم انهم قربوني
ويا ليتهم في الدرب ما واجهوني
ويا ليتهم عن حاجتي سائلوني
ويا ليتهم من زادهم اطعموني
لا قربوا مني ولا بعدوني
الخد برق في علو المزون
وقفت عنده شايدات عيوني

* * *

هجر به الحيلات عيت تسرا
ولا عايف منهم ولا ني مورا
بيح بصبري لو بغيت اتدرا
كني غرير بالدلوهة مضرا
والحال من ود الحبيب تبر^(١)
يعزا لي ارمي بالسلب واتعرا
على هدي الزمل مشيه تدرا^(٢)
في مستكن الروح مهوب برا
عن الهبايب مستكن مذرا
كان ابعدوا عني بخير وشرا
خلوني اقضي حاجتي واتدرا
ويا ليتهم ما زادوا الحر حرا
يوم اني اقد عندهم واتحرا
انا على زاد اليتيم اتجرا
ولا ميس منهم ولا ني مورا
تقول براق من الصيف سرا
كني غرير باللهاوي مضرا

(١) قبلي: دائما.

(٢) خد: أرض.

عبدالله بن عبدالرحمن الدويش^(١) (الزلفي):

لي صاحب ما قف طويق مقره	بين الخشوم النايفة والزبارة
يا لله عسى دهم السحاب تمره	تنثر دقاق الما على جال داره
حيثه سقاني من ثناياه مرة	وقطفت من بستان غالي ثماره
خيره لغيري وابتلاي بشره	واللي سلم من شرهم ويش كاره
واصبحت كني مالك للمجرة	لو اني اذكر عقب هذا زيارة
ابو ثليل كل يوم يشره	وباقى رشوش مجدله في غضارة
يا لابس الثوب الحمر لا تزره	بالك تزره يا ظبي الغتارة
على مثل بيض الحمام تزره	مخالط غير البياض بحماره
والمهتوي طرد الهوى ما يضره	ان صاد والا ما خسر به خسارة

* * *

(١) أوردها حمود النافع في (شعراء من الزلفي) الجزء الثاني ص ١٩٥ للدويش، وأضاف وتنسب إلى رشيد العلي. ونسبها صاحب الفن والسامري لعبدالعزیز العبيدي. ولم ينسبها صاحب الشوارد لأحد ص ٢٤٩. والأبيات الثلاثة الأخيرة من محمد الصقيران. وانظر ص ٥٢، وكذلك يؤكد إبراهيم الواصل أنها للدويش.

عبدالله بن تركي بن محمد السديري^(١) (الغاط):

حمامة لا جزاك الله بالاحسان
ذكرتني يا حمام الورق خلالي
حسَّ عن النوم تالي الليل قزاني
قحّصت من مرقي دهش وغرقان
يوم ان ربي على ما راد مشاني
لقيت مثل المها يلعب بميدان
باطراف وشم الخشوم أفراد حمران
واقفت تمايح ردوف تقل نقيان
لبسهن البتت وثوب سبهان
والله دين القطع دين القطع ثاني
حور بدور عليهن صك بيبان
تكفون يا هل النضا ذربين الايمان
يا نور يا نور عيني لا تباطاني
تراك تسوي الحسا والهند وعمان
يا ونّتي يوم (هاجد) بالخبر جاتي
كريم يا بارق من رايح زان

ما انتيب منّي بنو الخير مذكوره
وادعيت لي دمة بالخد منثوره
فن على الطار شاله كل غندورة
قمت اتسمع لمن ها الفن في دوره^(٢)
طاوعت شور اللعين وطفّ لي شوره
نهدة صغير وخده تقل بنوره
وبمفرق الراس مثل النجم مزروره
والا طعوس بنتها الريح ماموره
وثياب جز على الامتتان منثوره
يا سكر الشام بين شفاك يا نوره
عنهن يدك يا قليل المال مقصوره
ما منكم اللي يسلم لي على نوره
الرجل عندك ولو قفيت ماسوره^(٣)
مع مصر والشام والبحرين وقصوره
ونه معيد على المنحاة مصخوره
حس الرعد فيه كنه رجف طابوره

(١) مصدري في هذا: محمد بن عبدالرحمن بن تركي السديري حفيد الشاعر ومحمد بن دخيل المالك
و(الفن السامري) و(الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) و(من القائل).

(٢) قحّصت: قمت واقفا بسرعة.

(٣) ماسورة: مربوطة.

لعل يسقي بلد حيي وحياتي
لعل يسقى الطويرف غر الامزان
يسقى شعيب نحيه بين ظلعان
احبه الصبح واحبه مسيان
والحب الاعظم الى شفته بالاعيان
و(الغاط) داري وابوي ودار جداني

يسقي غروس النخل من وبل ماموره
أشوف واديه يطمى طمية بحوره
فيه النخل شارع ما احلاه وسطوره
والحب الآخر الى شفته بكافوره
بين الجرايد سواة الجوخ منثوره
ورث لنا من قديم الوقت وعصوره

* * *

ابن لعبون:

حمام يا للي على نبنوب
بالله عليك انحر الرعبوب
وان قال وش لك من المطلوب
الى تبسم حسين الذوب
خده كما بارق من صوب
والردف نابي يشيل الثوب

في شيله الفن بيطاره
واسجع بفن على داره
قل له من الولف زواره
حص فلق عنه محاره
والا كما فرع جمارة
ينسف كما شد طواره

* * *

عبدالرحمن بن محمد الفاضل (القرائن)^(١):

يا الله بنو صادقات حقوقه
من مزنة يشعل ضياها بروقه
عشرين ليلة والمخايل تسوقه
من شان خلّ وافيات سبوقه
فيه الشعر يعجز وتقصر طروقه
وصفه حسين والنواظر تشوقه
له مسكن في داخل القلب موقه
ساسه قوي زائدات عروقه

يسقي وطن مدعوج الاعيان بالخير
يرزم رعدا بالفرح والتباشير
غربية صوب الديار المناوير
غرو غرير نور القلب تنوير
عن وصف ظبي له محل وتقدير
عمهوجة مدعوجة فالها الخير
قصر عظيم شيدته المحادير
ما ينهدم مبناه لو به مخاسير

* * *

خالد الفيصل^(٢):

يا شبيه صويحبي حسبي عليك
شفت لونه في خدودك والعيون
كل شي فيك يطري به علي
ما هقيت ان القمر مثله قمر
ليتهم سموك باسمه واستريح

كل ما ناظرت عينك شفت ذاك
في سلامك في كلامك في حلاك
يا حلو بسمه حبيبي في شفاك
لين شفتك يا شبيه احلى ملاك
كل ما نابيتك اغلط في نباك

* * *

(١) من الشاعر مباشرة، وذكر أنها نشرت في مجلة الإمامة العدد ١١٨٣ في ٢٨/٥/١٤١٢هـ.

(٢) ديوانه (قصائد نبطية) ص ١٠٩.

ابن لعبون^(١):

سقى غيث الحيا مزن تهامى
يعطّ به البختري والخزامى
صلاة الله مني والسلاما
عفيف الجيب ما داس الملاما
ابو زرق على خده علاما
عليه قلوب عشاقه ترامى
الا يا ويل من جفنه على ما
ومن قلبه إلى هب النعامى
مضى بوصالها خمسة أعواما
بفقدى له ووجدى والغراما
عذولي في هواها بالملاما
وكل البيض عقبه لو تسامى
سلينا لا حلال ولا حراما
وخذ هل به بدر التماما
فلا ابى عقبها زاد ولا ما

على قبر بتلعات الحجاز
وترتع فيه طفلات الجوازي
على من فيه بالغفران فاز
ولا وقف على طرق المخازي
تحلاها كما نقش بـ (غازي)^(٢)
تكسرّ مثل تكسير القراز
مضى له عن لذيذ النوم جازي
يجرّونه على مثل الخراز
وعشر كنهن حزاة حاز
تعلمت النياحة والتعازي
يعزّيني وانا ما انا بعازي
فلا والله تسوى اليوم غاز
عليهن الطلاق بلا جواز
وجعد فوق منبوز الاعجاز
وجزت من الغوى والغى جاز

* * *

(١) ديوان النبط. خالد الفرّج، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، ص ١٢٩ الجزء الأول.

(٢) غازي: عملة قديمة لعلها تركية.

فهيدين هباس^(١):

قلب الخطا ذكر علي الهواجيس
والا ربيط في يدين المحابيس
طي حالي مثل طي القراطيس
مخضبات يطربن النواميس
واسجد (لربي) فوق روس الطعاميس
ويولعك غرو بزين الملايس
الشوق في قلبي تعدى المقاييس
في القلب جدت الجروح المراميس
يرتاح قلب غارق بالهواجيس
الدمع يكشف خافيات الاحاسيس
مع ما شقاهم يا هبوب النسائيس

* * *

البارحة يا عبيد عييت اناما
يا لايمي جعلك ببحر الظلاما
غديت مثل اللي طواه الهياما
ويا لايمي فرخ القطا والحماما
والله لاصلي لي فروض تاما
بالك تشرف نايفات العدامي
يوم الصبا هبت بريح الخزامي
قلت آه يا ما يا صبا نجد يا ما
ليتك من الخلان جبتي سلاما
لو قلت داله ما يفيد الكلاما
الدمع يرسم في عيون الهياما

عثمان بن سليمان^(٢):

من فوق حذب الجرايد تعول احوال
خلت دموعي على الاوجان همال
واليوم رديتني في عصر الجهال
تراك لي يا عديل الروح قتال

* * *

حمامة لعلت بالصوت مرعوبة
لعل تعطى على الشندات مصيوبة
يا عذب الانياب قبلك ناوي توبه
يا عذب الانياب حبن بس لو نوبه

(١) ونسبها عبدالله الدويش لـ (نقيان العميري).

(٢) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص ٢٩.

بصري الوضيحي^(١):

التَّايَه اللي جاب بصري يقنّه
يا من يعاوني على وصف كنه
الريح لا زفره ولا هي مصنه
ونهود للثوب الحمر شولعنه
ومشجر من سوق هجر مغنه
يا ليت سني يا الملا وقم سنه
يا جرح قلبي جرح وادي وطنه
البيض قبلي محسن عذبنه

إلى أن قال:

أحد يطيح بنار واحد بجنة
ها.. دوك يا مقل على طردهنه

جدّد جروح العود والعود قاضي^(٢)
أشّق شقّاح و لاهق بالبياض
ريح النفل بمطمطحات الفياض
حمر ثمرهن واقفات غضاض^(٣)
على خياطه نابي الارداق راضي
أيضا ولا بيني وبينه بغاضي
غر المزون اللي وطنه وفاض
ونمر على وضحا جرى له عراض

وترى الحظيظ اللي له الرب راضي
وانا طويت رشاي واقفيت قاضي

* * *

(١) لهذه القصيدة قصة موجودة في (من أحاديث السمر)، ص ١٩٢-١٩٣ وفي ديوان لويحان، ص ١٥٥-١٥٦. ويروي بعضهم رواية أخرى تختلف عما ورد في هذين المصدرين. وتركت القصيدة وبعض أبيات القصيدة اختصارا.

(٢) التايه: الغطان. يقنه: يحمله، وبكلمة عامية أخرى (يزوطله) أو (يدروزه).

(٣) في رواية: غطسن بالبياض.

عبدالله بن محمد السيارى (ضرمى) (١):

لا باس يا عين جرى دمعها فيض
لا وا عنا قلبي متى ما ادبر القیظ
وغدا لهم بين المنازل مراکيض
وشالوا عشير شوفته تطرد الغیظ
يا عمير يا شوق الفريدة من البيض
يا عمير فقدہ فرض القلب تفريض
على الذي زمة نهوده كما البيض
ابو ثمان صافيات مقاريض
غاد لدمعك فوق الأوجان جظة
ونادی المنادي راعي البيت قضه
والكل منهم تلّ حوضه وكفه
والقلب صابه عقب الافراح رضه
لد النظر لي يا هوى كل غضة
كن الغیث بنابه القلب عضه
من خلقتہ ما له جنين يمظه
بيض تكاشف كنها لوح فضة

* * *

سعود بن محمد بن عبدالعزيز (٢):

ضاقت بي الدنيا وانا قبل مسرور
ان كان مني جاك ما ازعلك معذور
يا غصين بان حدره الشط مفجور
مزيون مربوع به الملح منشور
على جبينه جوهر الزين مسطور
وانت السبب يا مرخص كل غالي
وان كان مذموم الخطا منك جالي
طاغي ومطغیه الغوى والدلال (٣)
هافي حشا والعنق عنق الغزال
مکتوب بالدنيا وحيد الجمال

* * *

(١) من كتابي المخطوط (الغزل في الشعر العامي) والذي عدلت عن إخراجہ بعد إعداده. الجزء الثالث ص ٨. وديوان الشاعر المسمى (ديواني) ص ٤٣.

(٢) مخطوطة البحر الزاخر، ص ٣٢٨.

(٣) حدره: تحته. الشط: النهر. مفجور: موجه أو مرسل.

ابن لعبون^(١):

يا علي صحت بالصوت الرفيع
يا علي عندكم صفرا صنيع
نشترى يا علي كانك تبع
شاقني يا علي قمرا و ربيع
يوم اهلنا واهل مي جميع
ضحكتي بينهم وانا رضيع
هم بروني وانا عودي رفيع
طوعوني وانا ما كنت اطيع
وجد عيني على ظبي تلعب
شيبنتي وانا توّي رضيع
سايمين الهوى يا من يبيع
وانت يا لايمي جعلك تضيع
ودي اسلاه والكون الفنيع
دون مي الظبي وام الوضيع
وراس ريع دخل في بطن ريع

يا مره لا تذبين القناع
سناها يا علي وقم الرباع
بالعمر مير ما ظني تباع
يوم انا أمر وكل امري مطاع
نازلين على جال الرفاع
ما سوت بكيتي يوم الوداع
يا علي مثل ما يبرا اليراع^(٢)
وغلّبوني وانا ظفر شجاع
عندكم كنّ في خده شماع
جاهل توّ في سن الرضاع
سايمين الهوى لاهل الرفاع
ما تماري بها مثل الشعاع
سلوتي يا علي ما تستطاع
والثعالب وتربيع الشراع
مستطيل ووديان وساع

* * *

(١) قالها وهو في البحرين ولها قصة مشهورة تتعلق بالشرط الثاني من البيت الأول (يا مره لا تذبين القناع).

(٢) اليراع: القلم.

لا في بن معلث، أوراكب العقيص الخمشي^(١):

ما يجيك مصيبة إلا لها سبة
صابني بالعين والخذ واللبة
يا شبيه اللي تدير مع الخبة
خذت قلبي يا اريش العين تلعب به
شبه صفرا فوقها راعي الجبة
رد قلبي يا اريش العين بالحنة

* * *

فهد بن دحيم^(٥):

آه في قلبي عوى ذيب الهوى
عونة الله للذي جسمه ذوى
صاحبي لا من مشى ثم التوى
في الحشا سرحان يقتب بالعويل
من هوى الخفرات والهجر الطويل
آه وا عزاه من قلب عليل

* * *

(١) لم أعد أتذكر من الذي نسبها للأول. ونسبها للثاني الشاعر عبدالله بن عمار الغزي في كتابه (قطوف الأزهار)، الطبعة الثانية، ص ٣١٥، وأوردها ٦ أبيات فقط، وذكر ابن جعثن أنها تنسب أيضا لـ (أبو جراح).

(٢) الدبابيس: الدبس حين يصب.

(٣) الخبة: الصريمة. منخفض مستطيل بين جبلي رمال. والمقصود: الغزال ويروى (دار عطني) بدل ريض اشرب.

(٤) وبعضهم يبدل (خذت) بـ (كيف) ويروى: تل قلبي نابي الاردا ف يلعب به.

(٥) اليمامة، العدد ٧١١.

عبدالرحمن بن مقحم (القصب):

اوحيت ورق القميري له تلعلع
يا الورق لو الهوى يشرى وينباع
جيت الغضي داله يصفق بالاصباع
فاضت عليه الركاب وفز مرتاع

من فوق قصر منيفات مرابعه
لو باعوا الناس حقي ما اقدر ابيعه
همن قفيته وبانت لي تقاطيعه
فزة عسيف رعيب جاذبه شيعه^(١)

* * *

جزت عين المشقا من منامه
تعل طويق وابشر بالسلامه
يخيف العين براق الغمامة
أنا من خوفتي ييبس رمامه
ونهيدها مثل بيض الحمامة

اخيل نجمة الصبح الرفيعه^(٢)
ورد الغزل ثم انقض الوشيعه^(٣)
على روض يشيوق لي ربيعه
ولا ادوقه وانا زملي مجيعه
يجي بالضيق وارض الله وسيعه^(٤)

* * *

(١) شيعه (بكسر الشين وسكون الياء): شعرة.

(٢) سمعت مطلعها من عبدالعزيز بن مقرن، وأكملتها من عبدالله الزريعي في منزله بالسويدي يوم ١٨/١٠/١٤٠٨هـ.

(٣) طويق: الجبل الأشم المشهور في اليمامة.

(٤) التعبير في الشطر الأخير لم أعلم أن أحدا سبق الشاعر إليه، لا في الشعر الفصيح، ولا في العامي، وهو تعبير لطيف جدا.

يا (عد) يا للي قطين البدو يرذونه
يا (عد) وين الحبيب اللي يطرونه
واليوم يا (عد) جالك صافي عافي^(١)
هذي مداهيلهم يلعب بها السافي

* * *

يا الله يا جالي عن الصدر علة
عديت رجم الدوسري مكنع له
عسى العجايز بعضهن وسط ملة
كم ذيرن الصيد عن قاعد له
قمت اتذكر ويش انا قايل له
يا مبدل عقب السقم بالعوافي
وانا بعيد الدار بارض المخافي
حذب الظهور وناحلات الخفاف
يا مال (تفاق) بعيد المخافي
يا اهل الهوى ما جاه مني خلاف

* * *

راعي الهوى يا عبيد كثرن غرابيله
نطحني غزير الزين ترجس خلاخيله
والى خضب الحنا وزاده بتعليه
يا الله من نوّ الوسم من هماليه
انا لا نطحني ضاعت الحيلة
خطر من الزينات عمره بالاتلاف
كما مهرة بالوصف من خيل الاشراف
عليها ثليل الراس ساف على ساف
على دارهم ترجع وتخصب بالارباف
وليته يصلحني على النصف ويكافي

* * *

(١) لم أجد بقية هذه القصيدة الجيدة رغم سؤالي مرارا وتكرارا، وكنت سمعتها من شخص عزيز نشدها أثناء رحلة بين الرياض والزلفي، قبل أكثر من عشرة أعوام وقد كبر في السن ونسيها الآن.

فهد يورسلي^(١):

يوم الاثنين لضحي شفت لي غرو عجيب عذج
ولا سقى الله سدره غصنها غصن رطيب
وشالها عصر الصبا، والغدا بيض وحليب
واحمر نفنوفها والعباة من (الكريب)
وما تغنت للحطب والرشا فوق القلب
وعلة الفنتاس ما يفتصل فيها الطبيب

وتحسب انها حققت في وانا ما اشوفها
وحدرها شقر الذوايب تفل زلوفها
لو تحوس الورد يا سعود ضر كفوفها
ما تميز صبغة الساق من نفنوفها^(٢)
دايم مخدومة والعبيد تحوفها
من عيون بالمخازر تسل سيوفها

* * *

ألا يا ونتي ودموع عيني تهل
حسرتي في ضحي العيد من شوف خلي
آه وا بري حالي عقب ما خلا محلي
جعل من لامني في اللي حديثه يسلي
اطلب الله واسيله كلما جيت اصلي

مثل شن على جال المقام المهائف^(٣)
قاعد ما جداي إلا البكا والحسايف
مثل ما يبرا ابن فرحان لدن السقايف
جعله الله شمات من بين سبع الطوايف
جعلنا عقب ذا الفرقي نعود ولايف

* * *

(١) ديوانه الطبعة الأولى ١٩٧٤م. والطبعة الثانية ١٩٧٨م، الكويت، ص ٢٣٨ في كل منهما. ومجلة اليمامة، وهذه من القصائد القديمة المغناة على (الشنط) الأسطوانات، وحرفوا كلمة الكريب بـ(الكويت) في النص المغنى. وهو تحريف سيء، واتصل بي الأخ خالد السليم هاتفيا يوم ١٤١٣/٦/١٨هـ وذكر أنه سمع في إذاعة الكويت أن القصيدة لشاعر نجدى هو المويهاني صاحب قصيدة (يا حمد خلي) و(العهدة على الراوي).

(٢) الكريب: نوع من القماش القديم لونه أسود، أفادني بهذا الأستاذ محمد القويعي.

(٣) نسبها محرر الأدب الشعبي في مجلة اليمامة بعددها رقم ٧١٨ للشاعر فهد بن أحمد بينما ذكر لي صديق الشاعر راشد السلولي أنها ليست من شعر ابن أحمد. وأنها دوسرية جنوبية. وهي صخرية وليست سامرية.

يا ليل يا جامع على الود قلبين
يا ليل ما ترحم قلوب المحبين
يا ليل ما احلى نظرة العين بالعين
يا ليل شفته مرة عقب عامين
يا ليل فرق بيننا نازح البين
يا ليل في قلبي من الشوق جرحين
يا ليل أنا لي عن هوى القلب شهرين

* * *

لك عادة تجمع قلوب الولاي^(١)
وقلب تضمده الضلوع النحاي^(١)
في غفلة الحساد نبري الحسايف
وانا من الفرقى على القلب خايف
متى تشوف العين نابي الردايف
ودوا جروحي بين هاك الشفايف
ليتك تقرب لي حسين الوصايف

عبد الله لويحان:

حمامة غريبة عند باب السلام
ذكرتني طواريق الهوى والغرام
رسمها رسم نجد اللي سقاه الغمام
ليتني طفت معها بالحرم والمقام
عقبها.. العين ما ذاقت لذيق المنام
أتشدد ولا جاني وكيد العلام

* * *

شفت رسم الهوى باطراف جناحها
حارت الرجل بالمسعى على شاتها
يا عرب كنّ زهر الورد باوجاتها
أفهى الناس عنها وارفع اردانها
من يلوم العيون بشوف خلاتها
عسكر القلب عقبه مات سلطانها

(١) هذه من سامري الجوف أملاها الصديق (أبو فهد).

فهد بن أحمد^(١):

عديت انا رجم صعب معناه
ساعة رقيته قلت وا عزتالاه
خلي زرع في القلب زرع وخلاه
ويلاه يا لايم على الحب ويلاه
عزي لمن هو يا اريش العين عناه
ذهبت اشوفه ولا شفت انا اياه
قالوا تردى والردى فيه شفناه
رقيت بالحدبا والاي اسمع نعا
قوي على قلبي ضعيف منابه
واقول يا للي حرق القلب ببكاه
لو ان طبك يوجد كان جنباه
يا خلّ يا للي كل ما جيت ابانساه
يا خل يا للي ميت ما حضرناه
الله لو اني داري ما اتعاده
يا ليت من هو شايفه قبل فرقاه

رجم على كل المشارف منيف
عز الله اني من حياتي معيف
واشوف زرع القلب بادي يهيف
عساك تبلى لك بحب كليف
قام يتخبّط بالحصا والشظيف^(٢)
وقفت عند الباب كني طويف^(٣)
مرّ يشال ومرّ يمشي زحيف
يجر له صوت قوي ضعيف
من حسن خلقه ما بحسه صليف
لا تبك ان القلب يمك صخيف
الطب عند اللي بحالك لطيف
دلاً يجي له في العيون تخطيف
يا كثر ما عقبك يجينا تحسيف
لو يعترض دونه عساكر شريف
ما طاع من هو بالمروّة قصيف

(١) لها قصة طريفة. وملخصها أن الشاعر - رحمه الله - تزوج فتاة أحبها حبا جما، ولكن أهلها تنكروا له وأخذوها منه، فمرضت لديهم ومنعوه من زيارتها، فحزن حزنا شديدا، وزاد حزنه موتها، ويقول في حديث سمعته منه إن أحداهن عرضت عليه الزواج منها وهو لا يريد لها.. كل هذا أوحى له بهذه القصيدة.

(٢) الشظيف: قطع الحصا الصغير وتكون رقيقة وحادة تشبه السكين.

(٣) الطويف: السائل.

يا للي تقول الى تزوجت تنساه
والله ما بك شارة من حلاياه
انت جبينك كنه حران مسحاة
انت اطفح وهو صغار ثناياه
لو (الجدا) شين صبرنا وجمضناه
لكن طبعك ما نفسي بتشهاه
هزك ابليس وقال لك كنك اياه
مير انقهر ما فيك من خلي اشباه
انا عريفي في (ام قصر) دفناه
يا صبر قلبي عقب فرقاہ صبراه
يا كثر حبه في الحشا اعوذ بالله
حب ورحمة مع مودة وماواة
احب انا حكيه وذكره وممشاه
يا لايمي في الحب ويلك من الله

خذني وانا لك في عشيرك خليف
عقله ثقیل، وانت عقلك خفيف
وهو جبينه مثل بدر نصيف
خشمك متين وحد خشمه رهيف
ما عذرب الاجواد شين عفيف^(١)
ترخي الغطاء وتلتفت بتعصيف
منتاب مثله ما لخلي وصيف
عود على الغرابة ما انتاب عريفي
في حفرة ردوا عليه الكشيف
يا جابر تجبر عزاي بوليفي
ما صار حبه نار صار تخريف
منه انطوت حالي وقلبي ضعيف
كنه يغرف من حشاي تغريف
لا صار قلبك مبغض لا تحيف

* * *

(١) جمضناه: تحملناه وصبرنا عليه على مضض. الجدا: الوضع أو الأمر.

قيل إنها لما جدد الحمود الرشيد (حائل) (١):

يا	الله	الا	يا	والي	الامر	يا	مسندي	وانت	اللطيف
انك	تعاوني	على	الصبر	وزريع	قلبي	لا	يهيف		
ونيت	ونة	زلزلت	مصر	وقصور	مكة	والشريف			
عيت	ذلولي	تقطع	الجسر	وصويحبي	يم	القطيف			
سواني	يسنن	عشر	سواقهن	عقله	خفيف				
متى	نشد	ركابنا	العشر	عن	ها	المكان	الي	يخيف	
لي	صاحب	خواتمه	عشر	يرجس	كما	مهرة	شريف		
ابو	وسيط	ينهصر	هصر	وقذيلته	ذيل	العسيف			
ابو	جديل	ينشره	نشر	وثوبه	على	متنه	خفيف		

* * *

(١) وكانت نسبت في الطبقات السابقة لسليمان بن علي بن مشاري ثم أكد لي صلاح الزامل وأحمد الدامغ أنها ليست له.

عبدالرحمن بن محمد الفاضل:

لي صاحبٍ في جو غسلة محله	بين الجزيع وبين خشم الطريف ^(١)
عيني جزاها النوم دمعي تهله	أسهر طوال الليل دمعي ذريف
على وليف حط بالقلب علة	توه صغير السن ما له وصيف
ادعج غنج غرو مليح وكله	كله دلال وبالمداعب لطيف
حبه غشى قلبي وتله وسله	طفل الجوازي هزعتة كالصيف
ليمن مشى بالسوق كل يخله	ويخلف قلوب بالهوى تستهيف ^(٢)
لا يا بعد من زارت الشمس ظله	يفداك قلب في هواكم عطيف

* * *

(١) جو غسلة: اسم الحي أو الموقع في غسلة بالقرائن حيث يطلق عليه اسم (الجو). الجزيع: اسم لحائط يضم مجموعة من النخيل يقع شمال بلدة غسلة بالقرائن. خشم الطريف: اسم للجبل الذي يقع جنوب غسلة بالقرائن.

(٢) ليمن: إذا. (والهوامش من الشاعر نفسه).

محمد بن منصور^(١):

الا يا ونة ونيتها في عالي المشراف
الا يا عبرتي وا دمعي اللي غادي ذراف
الا يا تل قلبي يا حبيبي نابي الاردا
انا ما ادري من اباشكي عليه دقيق الاطراف
تراي اسرفت في حبه وهذي غاية الاسراف
تري راعي الهوى يا هل الهوى له شلة نشاف
تري راعي الهوى بالنقص يصل حروة الاتلاف
عسى من لامني تاطاه حذوة عجلة المحراف
الا يا بعد من يسعى والا يا بعد من يطاق
تا للي صابني من حب الحبيب الجلل الغريف
سلامي له عدد من كان بيسعى وبيطاف
على التسعين مع خمس وثمان قالها العراف

تعليته وبيحت الكنين وحلت الضيقه
على حبيبي دموع العين ملاتي بتدقيقه
خذيت القلب يا سيد العذارى من معاليقه
لاجل هو صابر غني وانا للصبر ما اطيعه
اناوح للقماري من هبالي في مشاريقه
تعرفونه ترى حاله نشاش ويابس ريقه
ولا يسلم مريض العشق إلى ما نال عشيقه
نهار الكون بنت الريح تاطا في سماحيقه^(٢)
تتل القلب يا سيد العذارى من معاليقه
تولاني وخلاتي طريح من تعاشيقه
وهلا به عد ما هل المطر واحيا زماليقه^(٣)
ثلاث حساب فيض امية يكملها بتغليقه^(٤)

* * *

(١) محمد بن منصور من أهالي ملهم من رجال فيصل بن سعد.

(٢) عجلة المحراف: الخيل. سماحيقه: جوفه.

(٣) زماليقه: غصونه اليانة.

(٤) هذا بحساب الأبجدي والدرسعي الذي كان معروفا في هذه المنطقة كنوع من الألغاز و(الغطو)، ويحتاج إلى حل رموزه بموجب قواعد لا يعرفها كل الناس. وكانت جملة (ثلاث حساب فيض ميه) في الطبعتين السابقتين (ثلاث حساب فيض أربع) وجاء التصحيح من الأخ عبدالله الداود الذي هاتفني وذكر أن محمد المنصور - رحمه الله - أملى عليه التصحيح قبل وفاته بأشهر، وللاستاذ أحمد الدامغ مؤلف لطيف عنوانه (كتاب الأماني في معرفة الأبجدي والدرسعي والريحاني).

محمد بن أحمد السديري^(١):

لولا الرجا واعلل القلب بوعود
لولا ما عودت نفسي على الكود
اختار قلبي بالهوى ناعم العود
طفل عليه من البها ستر وعقود
يا ناس حبي له بلا سلم وحدود
ان كان شفته فتح القلب بورود
خلي... سحر هاروت بشفاه معقود
ما دام هو موجود فالحب موجود
يا ناس انا احبه ولا فيه منقود

* * *

خالد الفيصل^(٢):

يا ضايق الصدر بالله وسع خاطر
الله على ما يفرج كربتك قادر
حلو العيون استهانت دمعها الحادر
حسايف الحزن يغشى وجهك الطاهر
يفداك قلب على ما تشتهي حاضر
ما فات خلّه ولا تهتم من باكر

* * *

بوعود خلّ صار شوفه شفاقه
وهو الوحيد اللي عشقته عشاقه
ما غيره احد من المخاليق شاقه
زين القوام، اشباه وجهه دفاقه
وفراق روي من سباب فراقه
وان غاب هلّت دمعتي من فراقه
اللي نهب مكنون قلبي سراقه
وسط الضماير مبهمات اغلاقه
وقلبي.. لغيره ما يعرف الصداقه

دنياك يا زين ما تستاهل الضيقة
والله له الحكم في دبرة مخاليقه
كف العباير حزين الدمع ما اطيعه
والورد في وجنتك حرام تغريقه
يفداك باللي بقي لي من معاليقه
واغنم من اليوم ما ساقّت توافيقه

(١) هذه قصيدة مغناة. وقد نبهتني أخت فاضلة (لها قرابة بالشاعر) إلى أن القصيدة موجودة في ديوانه. ووجدتها فعلا في الطبعات الثلاث للديوان بزيادة البيتين الرابع والخامس.

(٢) ديوانه ص ٩٨.

فهد بن أحمد^(١):

قال راعي القيل في عرض قول له
مبطي في ضامري كامي علّة
قالوا انت مصخن قلت لا بالله
يا علي من زرتكم صابني خلّة
يوم جيت وشفّت ابو قذلة هلة
يا وجودي وجد من فارقه خلّه
لا يميل الجدر يا سالم افطن له
دونكم عيوننا والباب محولة
ما تردّ القلب يا راعي الدلة
جتّي عندي وعقلي معك كله
راقى عند الضحى راس ما طال
صابر لله على دبرة الوالي
ما بلاي الا المودة برت حالي
ليتني ما جيتكم كان اشلا لي^(٢)
عقلي يا صاحبي بين به هبال
صايبه من هايف الوسط سلال
لا تقل لي باكر مال ما مال
لا تحسبوني عن صويحبي سالي
ما تردّ القلب في الجفشر الخالي^(٣)
ما بقي عندي ولا ربع مثقال

* * *

(١) ستاتي ترجمة الشاعر ص (١١٠). وللقصيدة سبب، وهو أن الشاعر كان (ستاد) يبني بيتا من الطين في إحدى مدن نجد فمرت من أمامه فتاة معها دلة قهوة فأخذت قلبه، وقال هذه القصيدة.

(٢) أشلا: أفضل أو أهون لهجة بعض مناطق المملكة وبعضهم يقول أشوى. خلّه: اختلال، وفي البيت السادس: خلّه: صاحبه.

(٣) الجفشر: الهيكل العظمي.

عبد العزيز بن ناصر بن الشيخ (ملهم) (١):

يا هلي ما انتمب فيه رجاوية
آه يا قلب الخطا فيه ماريه
اطلب الله واتوجد بهيفيه
تجمع العربان فوق الحفر ليه
بو ثمان كنهن لا ضحك ليه
كن خنة عاتقه في الجزارية
ليت اهل (شفيا) يجييونها ليه
كن سيقانه دراريج مطوية
حبنى يا بو ثنيات مجلية
هد في زرع الضماير تهاميه
عام يا عايض على هلة الضحية
حالف ما اهاوي المعشرانيه

سرقلت حالي وبالعود سلال (٢)
وان عدلته بذني بالتولوال (٣)
تودع المجزي عن النفذ ينجال
واتحلى صاحبي سمح الاقبال (٤)
قحويان في عذيات الاسهال
عنبر جابه من الهند دلال (٥)
تسعة اشهر ما يطرون محوال (٦)
والردوف معزلات تغزال
رصتي فوق النهد رصة الغالي
كنها من بين الاضلاع تجتال (٧)
ما بعد شفت الحبيب ولا جا لي
كل من جاها تقول انك الغالي

* * *

(١) وتروى للشاعر: عبدالله بن فيصل وممن يرى هذا الزرعي.

(٢) سرقلت: ضعفت وهزلت.

(٣) مارية: علامة.

(٤) أو صويحي بدل صاحبي.

(٥) الجزارية: ما تلبسه المرأة على رأسها.

(٦) وبعضهم يقول (شفي) بدل (شفيا). ويروي البيت:

ليت اهل شفيا يديرون حولية فوق عذ ما يطرون الاضعان

(٧) وفي رواية: حل، بدل هد.

أحمد الناصر (الزلفي) (١):

يا ناس راعي المحبه لا تعذلونه
لو يسهر الليل كله لا تلومونه
لي صاحب ما قطعت الياس من دونه
الصاحب اللي سحر هاروت بعيونه
يا هايف الخصر عيني فيك مفتونه
يا كود وصلك على مثلي ويا هونه
عن غيرك القلب غسلته بصابونه
ما يجرح القلب كود فراق مضمونه
اجر صوت.. جميع الناس يوحونه

* * *

مهبوب عن صاحبه داله ولا سالي
الحب بلوى ما نيب اول ولا تالي
لو غاب عني خياله دوم يبرا لي
ودي بشوفه ولكن ما تهيا لي
عزي لحالي عقب فرقى هوى بالي
ان كان حالك طواها اللي طوى حالي
والعين ما تلتفت في كل الازوال
ابطيت ما ارسلت لي يا زين مرسال
غديت مثل المصيح بالخلا الخالي

(١) ديوانه ص ٢٠.

عبدالرحمن البواردي^(١):

مرحبا بِالْخَضِرِ^(٢) سَيِّدَ الْخَضِرِ بو جبين كما خط الهلال
يقمر البيض لا منه خَضِرُ
يوم قالوا ورا خَلَّكَ خَضِرُ يحسبون ما هو بغالي
قرة العين شوفات الْخَضِرُ
لو يباهي بخده للقمر غاب نور القمر يا هُمَلَّي
لو تبين مع القمر قمر
يا هوى الروح بيحت الصبر يا بَعْدَ حالي وغالي حالي
انت يا اللي تعاجيبك خمر^(٣)
ان مشى لابس الثوب الخضر طاح ما في يدي وا عزتالي
منك لابس الثوب الخضر
يوم انا وانت من خامس شهر ما جفيتك ولا بان الجفا لي
ما حصل منك يوم في العمر

* * *

(١) من القائل، جـ ٣، ص ٤١٣، وديوان لويحان، ص ٣٠٣.

(٢) واحدة اسمها خضرا.

(٣) وفي رواية (انت يا اللي تعاجيبك تسر).

محمد عبدالله القاضي^(١):

يا حيّ طيّف عنا لي بالوصال وهل
بتحية من حشا روعي تبي تتسل
تلّ ودلّ وترياق إلى انهل علّ
بخد وقدّ إلى ما انه تمايل هلّ
حملتني يا الغضي حملين من جندل
يا مجهل الغق يا راعي الربوف الجلّ
والله والله والله الذي نزل
إن لك بقلبي محلّ حلّ ما ينحلّ
الا ولا اذكر من الساعات وقت زل
احملّ الرّيح تسليم لكمّ واسألّ

بذره عقب ما اختفى ببروجة وضال
وجسمي يسله على فرقاك سلال
من ثغر خلّ عطوف ما صفا الّا لي
روايح المسك هو العنبر الغالي
لو شلت واحد فلا الثاني بمنشال^(٢)
يا دقيق الوسط يا زين التعزال
صحايف الكتب والفرقان للتالي
لو حلّ بالارض رجاف وزلزال
الا وشخصك يورّى لي ويبرّى لي
يا سيدي وانت ما سايلت عن حالي

* * *

يا	هلا	بالغالي	يوم	الله	جابه	يا	هلا	بالغالي
ليتنى	له	والي	والا		قرايه	ليتنى	له	والي
كان	احب	الغالي	وامص		نابه	كان	احب	الغالي
ماني	عنه	سالي	لو	راسي	شاب	ماني	عنه	سالي
حبنا	للغالي		ما	ابي	يدري	به	حبنا	للغالي

* * *

(١) خالد الفرّج، محمد سعيد كمال، عبدالله الزريعي وسامري عنيزة.

(٢) هذا البيت والذي بعده ليسا فيما طبعه خالد الفرّج ولا في ما نقله عنه محمد سعيد كمال ورواهما

لي الراوية النادر عبدالله الزريعي.

أحمد الناصر^(١):

البارحة يوم العباد رقود
مجروح روح وخاطري ملهود
تبكي عيوني والدموع شهود
يا زين ما لك من عذابي زود
ودّي بوصلك يا نعيم العود
اللي ذبحني بالعيون السود
ترى المحبة ما بها منقود
يا عود ريحان عليه ورود
هبيّ بريحه يا هبوب النود
الحب يذبح والشقا محدود
يا منوتي يا غاية المقصود
النوم ما يطري على بالي
يا ناس خلّوني على فالي
اي والله ابكي صاحب غالي
ارفق بحالي يا بعد حالي
ودي، ولكن ما تهيا لي
من قبل اعرفه خاطري سالي
والله فلا اسمع هرج عذالي
ومنين ما هب الهوى مال
يطفي بعض همّي وغربالي
ما هي سواليف على الخالي
زورك يورّي لي ويبرا لي

* * *

(١) ديوانه، ص ١٨.

لويحانية مردود:

ذيب يا اللي هاضني بعواه قبلك وانا عن صاحبي سالي^(١)
من مبسم كن العسل بشفاه مصيون ما داسوه الانزال
ساعة نطحني مد لي يمناه قال الموادع يا بعد حالي
يا من يعاوني على بلواه باح العزا والصبر عزا لي
يا عل عين ما بكت فرقاه تعطى العمى في صبيها الغالي
ودقاق رمش العين انا ما أنساه يا كيف اباتسى طيب الفال
ما ادري حذر والا نصى مرباه والّا مع ابن حميد نزال

* * *

يا راعي الثوب الحمر لا تزره يا ويل طراد الهوى منك بالويل^(٢)
ويا مرحبا عدة نجوم المجره وعداد نجم حده الجدي لسهيل
أهلا هلا يا زين تسعين مره اهلا هلا يا زين لين اقبل الليل
على عيوني من فراقك مضره ذبحتني يا نابي الردف بالحيل

* * *

(١) قديمة وربما تكون لسليمان بن شريم، ويرى هذا عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف.

(٢) وفي رواية: لا تجره.

د. عبدالرحمن بن سعد العثمان (الرياض)^(١):

الا يا هوى نجد وغيرك هوى ما ابيه
ابو شارة بالخد والثانية نخفيه
الا يا غزال مر لمي وانا باغليه
انا بالرياض وصاحبي شاقني طاريه
يا بو فهد دقات قلبي تزايد فيه
ما ينفعه يا كود من هو علاجي فيه
الا هوى اللي بالمحبة برى حالي
الا على اللي عارفين بالاحوال
شبيه الحبيب اللي دايم على بالي
يا الله تجمعنا على زين الاحوال
ما ينفعه طب ولا وصف دجال
هو علتي ودواي من بين الازوال

* * *

(١) أكمل دراساته العليا في الصيدلة من جامعة تيولين بولاية لوزيانا بالولايات المتحدة. عمل مدير عام التفقيش بوزارة الصحة في المملكة. أديب وشاعر بالفصح والعامي، وهو موسوعة متنقلة كما أسمته مجلة الإمامة، أي في الدين والعلم والفلك وغيرها. إضافة إلى تخصصه (الصيدلة)، له بحوث كثيرة وتعليقات ومقالات وقصائد، نشر بعضها، منها بحث عن استمرار الأذان في الكرة الأرضية ٢٤ ساعة، وهذا المقال إيماني يدل على الحكمة من الله سبحانه وتعالى لخلق الكرة الأرضية لجعل الأرض كروية ليعبد ٢٤ ساعة. وكذلك أوضح الدكتور عبدالرحمن العثمان الحكمة في جعل الكعبة على يسارنا أثناء الطواف لنقربها إلى قلوبنا، وندور مع الأرض من اليمين إلى اليسار، نفك ذنوبنا تحت هذا البيت الطاهر كما يفك (البرغي) من اليمين إلى اليسار عكس عقارب الساعة. وأعرف د. عبدالرحمن شخصيا، وهو ذو ثقافة عالية، وأنس المجالس.

سلطان بن فرزان السهلي^(١):

نظرة البستان والميّ الزلال
ينعش القلب المشقى بالوصال
قلب يا ليّ ينعشه شوف الجمال
والبروق اللي تلاعج باشتعال
والمباسم والثنايا في اعتزال
والنهود المستقلّة باعتدال
الهموم تزول ولو كبر الجبال
الجدائل كنها وصف الحبال
يا غزال ما لها يوصف غزال

يا سلام بنظرة الطرف الكحيل
اشهد انه ينعش القلب العليل
للجميل وغير ذلك ما يميل
من خدوده عذب اللي يستخيل
مزهن ومشاهده يشفي العليل
من ثمرهن ما لهجن (الجنين)
من علامة نظرة الوجه الجميل
الجمال وصبغته من غير نيل
له يذلّ القلب لو ما هو ذليل

* * *

(١) نسبها له الشاعر مسلم بن حميد البحيري محرر صفحة (من الألب والشعر الشعبي) بجريدة الرأي العام الكويتية، العدد ٩٣٢٣ بتاريخ ٢٦/٤/١٤١٠هـ - ومنه أخذت الأبيات الثلاثة الأخيرة.

عبدالعزیز بن الشیخ:

انا هاض ما بي رقوتي نايف الجيلان
الا يا وجودي وجد من طايح ضميان
الا يا وجودي وجد من طاح بالميدان
وانا عذبوني بالتطاييب والكيان
طبي ثنايا تشتعل كنها الرمان
ويا ليت جدي ما بغى نزلة البلدان
انا اللي ذبحني غزال لابن هدلان
هلا يا لابتى يا عيال ابن بدران
وانا شفّ قلبي غزال مع البدوان
عقب ما راح عنا طحت انا وجعان
والا وا هنيك بالهنا يا ولد عرهان
الا يا غزال الزين في بيت اهل عوجان

* * *

يا صاحبي يومك عليه تزعل
حبك بقلبي راسي ما تزلزل
مودّة في القلب ما عاد تنحلّ
تليت قلبي يا الغضي تلّ
يا قايد الغزلان ليتك تجمل
مرّ اجي بالشمس ومرار بالظل

* * *

واخايل فريق شدّوا محاويلا
ولا به علامات ولا به جواذيل
من الدّرج كبدّه مثل حثل المعاميل
وانا عارف طبي وهم له مجاهيل^(١)
وريق تسلسل مثل در المعاسيل
ولا حطني من بين جدران ونخيل
رمش لي بعينه ثم ركب المراحيل
اللي يفكون الرّمك من المصاويل
عديم الجنس ما له تماثيل
وضاع فكري عن جميع التماثيل
قصير وقريب وبيتهم لك مداهيل
غزال المها اللي تقود المغازيل

* * *

وش جاك مني يا بعد كل غالي
الا ان تزلزل راسيات الجبال
الا ان تحلّ من النهار الليالي
تلّ الدّلي بمحكمات الحبال
قبل المرض تبدي رسومه بحالي
ومرار اجر الصوت في كل عالي

* * *

(١) الكيان، بكسر الكاف: الكي بالنار.

رَسَا المَفرجية العوفية^(١):

عَدَيْتَ	بِالمستَقَلِّ	مَنْ	نَافَتِ	الْعَدَامَا ^(٢)
عِيَالِ	مَفْرَجِ	هَلْ	لِي	يَضَامَا
وَانِ	جَا	سَلَفَهُمْ	يَزَلْ	الْمَسَلَامَا
رِصَاصَهُمْ	مَسْتَجَلِّ	يَكْسِرْ	صَلِيبِ	الْعِظَامَا
يَا نَجْمَةَ	الصَّبْحِ	يَا	اللّٰهِ	النَّشَامِي ^(٣)
جِيَتِ	المَطْوَعِ	يَصَلِّيْ	صَلَّيْتُ	الْقِيَامَا

* * *

عَدَيْتَ	بِالمستَقَلِّ	مَنْ	نَافَتِ	الْعَدَامَا
وَاخِيلِ	بَرْقِ	يَسْلِي	لَا	الظَّلَامَا
وَاخِيلِ	بَدُو	تَحُلْ	وَمَرَّتَعِينَ	الْجَهَامَا ^(٤)
يَا رَجْمِ	جَعْلِكَ	مَوْلِي	يَا	الْكَلَامَا
يَا خَوْيِ	وَا	عَبْرَةَ	لِي	سَقَامَا
أَبْكِي	وَلَا	أَحَدِ	فَطْنِ	يَلَامَا
جَعَلَ	العَجَائِزِ	تَوَلِّي	وَالْعُودِ	الْحَرَامَا
قَدْ	كَدَرُوا	مَشْرَبِ	لِي	الْأَثَلَامَا

(١) الأبيات الستة الأولى نسبها (من القائل) لرسوا.. وما بعدها متداول، والأرجح أنه لغيرها، ولها روايات متعددة، لم أر ما يدعو للخوض فيها.

(٢) وفي رواية: نَطَيْتَ بَدَلِ عَدَيْتَ.

(٣) وفي رواية: يَا نَجْرَ يَا اللّٰهِ تَدَلَّى.

(٤) ويرى محمد الصقيران أنها (ومعتلين الجهاما) كما يرى عبدالله بن محمد الضويحي أنها (ومنشرين الجهاما).

جيت	المطوع	يصلّي	والدركت	معه	الأقلاما
وسمعت	أنا	صوت	خلي	وسلّمت	قبل
يا	ضامر	الوسط	يا	للي	ما ^(١)
هرجه	حديث	يسلّي	ريقه	يداوي	السقلما
شربه	حليب	يزلّ	من	نلبيات	السناما
مشيه	مع	السوق	يسلّي	يشبه	فريخ
<hr/>					
يا	ليت	شمّر	هل	لي	لخيلهم
<hr/>					
يا	ليت	الزّايد	هل	لي	قصيرهم
<hr/>					
				ما	يضلما ^(٢)

* * *

(١) وفي رواية: يا ضامر البطن يا للي.

(٢) قصيرهم: جارهم.

ابن لعبون^(١):

يا منازل مي في ذيك الحزوم
في سراب عن جوانبها يحوم
ما بكت فيها من الفرقى غيوم
من هموم في قلوب في جسوم
دار ميّ يوم ميّ لي تقوم
يوم ميّ تحسب الدنيا تدوم
في نعيم تحسبه لزما لزوم
يوم هي تورّيك خد به وشوم
كنه القديل بالزيت مخدوم
داعجت غاتجت لو تروم
والهواوي من هواهن محروم
يا سنين لي مضت مثل الحلوم
علّ غريم الشوق يشبع منك يوم
أو تلمّين الشمل لم الهدوم
قالت اللي فلت ما هو بمعوم

قبلة الفيحا وشرق عن سنام
طافحات مثل خبز في يدام
من نظير العين الا عن غرام
في بيوت في ديار في عدام
قومة الماموم من خلف الامام
وان عجّات الصبا يوم دوام
مثل منزلنا على (ديم الخزام)^(٢)
يفضح البراق في جنح الظلام
شبهته دايتها عند المنام
كنهن في كنهن بيض النعام^(٣)
غير وصل لا حلال ولا حرام
كنهن في دار ابن عوّم عام
شعبة المسكين بايام الصرام
يا ليالي السعد عودن بالتمام
رنته لك وانت سالم والسلام

* * *

(١) ديوان النبط، الجزء الأول، ص ١٤١.

(٢) ديم الخزام: موضع في الزبير.

(٣) كنهن (الأولى): كانهن. كنهن (الثانية): مكانهن (خدورهن).

مسعود عبد ابن هذال^(١):

امس الضحى عديت في راس مزموم
ماكر حرار ما يركن به البوم
ابكي هلي يا ناس ما نيب مليوم
ما هو غلى غرو من الدق ماشوم
من طاوع الثنتين يصبر على اللوم
هاذي مرابط خيلهم دايم الدوم
يركب عليهن باللقا كل شغوموم
هذا مشب النار والحفر مثلوم
علمي بهم شدوا من الوادي ابو دوم
تنحروا واد به العشب كيهوم
وادنى منازلهم حشاش ولموم
واقفوا كما طير قلب راسه الحوم

تومى بي الارياح شرق وشام
كود العقاب الصيرمي والقطامي
واظن من يبكي هله ما يلام
على الشيوخ متيهين الجهام
يصبر على فرقى الاهل والعمام
حقب العيون مروبعات الهوامي^(٢)
من ربعي اللي ما وطوا باللام^(٣)
ومركا الدلال المتعبات الشوام
مستجنبيين مطيرات العصام^(٤)
تسمن به المعزى وهدف السنام
واقصى منازلهم وادي النعام
هيفية ما يندرى وين حلم

* * *

(١) منديل الفهيد وعبدالله بن خميس: ولشليويح العطاوي قصيدة مشابهة لهذه جاءت في مخطوطة

(لباب الأفكار) الجزء الثاني، ص ٤٢١. منها هذان البيتان:

علق مزاريج الهوى في بهوم يوم أعقب الحي فوق الرحلوي
يا جالين الغي بيعوا واتا اسوم نو كن بياعه علينا غلاوي

والقصيدة لها قصة يعرفها - بالطبع - إبراهيم اليوسف، وغيره.

(٢) وفي رواية قَطَم الفخوذ بدل حقب العيون.

(٣) شغوموم: شجاع.

(٤) وفي رواية:

علمي بهم بـ (قصير) نقزة التوم وتغازوا المطلاع والشط زامي

وقصير هو شهر شعبان. كما يسمون شهر رجب (غرا). ولعل التوم الجماديان.

علي السناني (المجمعة) (قصيدة الجن)^(١):

يا قارع الدمام سَمَ واقرعه	واعطيك عذقين ليالي الصرام ^(٢)
سقوى سقى الله وادي المجمعة	من رايح يوضي بجنح الظلام ^(٣)
الزرع ما يسقم لمن ضيعة	والطرش ما يسني بليا طعام ^(٤)
يا ذا الحمام اللي لكن لعة	فوق الجرايد والخليق نيام ^(٥)
بالله عليك.. الصوت لا ترفعه	تقعد غرير سابح في المنام ^(٦)
توه صغير.. الديد ما يرضعه	مستنكر عقب الرضاع الفطام
الى سرى فاسري على مربعه	ثم ارجعي من بعدها للمنام
خلخال سيدي وان مشى يقرعه	قرع الجرس للي تقود الجهام
الصاحب اللي عِشْرته مسمعه	عليه مني كل يوم سلام
الصاحب اللي كزَ لي مردعه	عليه مني كل يوم سلام ^(٧)
شوقي بعيني مخطره يذرعه	يسري تويلي الليل يوم الهدام ^(٨)

* * *

(١) بسم الله الرحمن الرحيم.. ذكر صاحبنا (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) ما يلي: (حكى علي السناني من أهل المجمعة أنه نام في كهف في شعيب المشقر الذي تقع عليه المجمعة فسمع من الجن هذه الأبيات)، ص ٣٣، ووجدتها في لباب الأفكار منسوبة لـ (ابن لعبون) من الأنس، الجزء الأول، ص ٢٦٨. ويؤكد فهد السناني أن القصيدة لعلي السناني، وليست للجن.

(٢) الدمام: الطبل ويسمى (الطار) وجمعه طيران بكسر الطاء. الصرام: جني التمور، وفي المخطوطة حيثك للمراجل صبي غلام.

(٣) وفي هذه المخطوطة: من بارق جنح الدجا ما ينام.

(٤) الطرش: الدواب التي بواسطتها يخرج الماء من الآبار (السواني) من إبل أو بقر ونحوها.

(٥) وفي المخطوطة: فجعت حالي والخليق نيام.

(٦) تقعد: بكسر التاء والعين: توقظ. بالله عليك: أرجوك. وفي المخطوطة: نكرتني خلِّ بماضي الأعوام.

(٧) كزَ: أرسل.

(٨) تويلي: تالي.

ضويحي بن فهد بن رميح الهرشاني^(١):

راعي القرن الاشقر شدّ قلبي وتلّه
ليتنّي شذرة زمام على مبسم له
أو زرار بثوبه غاطي لبّة له
كن بعيونه الخزرات جمع وسلّة
صاحبي وان ذبحني بالهوى فدوة له
حب خلي بقلبي ما تعدى محله
قلت يا صاحبي مهوب ذا الحب كله
قال مدمج السيقان خله لعله
عنز ريم تقود الصيد دقه وجله
ما تجي في ملاقيفه ولا مدهل له
صاحبي بالضمائر باتي منزل له
صاحبي ما هرج به منّ جلس بالاظلّه

تلة السّيب غيصه من بحور الظلام
فوق خد تكاشف مثل برق الظلام
فوق فرع النهود وحدر طرق اللثام
عسكر الروم حمران الوجيه الطغام
ذبح خلي حلال وذبح غيره حرام
كود برق الصبيحيّة تعدّى سنام
كثرة الحب يضهدني ويبرا عظامي
منك انا مونس حر المودة شمام
عذبت ناقل البندق سريع الولام
حذرة الصيد ما تصطى عليها المرامي
قصر خلي عمار وقصر غيره هدام
(ناقلين النمامة) خاربين الذمام

(١) رواية الشاعر حمود النافع والشاعر عبدالله بن دهيم. وفي يوم ١٨/٤/١٤١٠هـ حضر الشاعر ضويحي بن بدر الهرشاني حفيد الشاعر، قادما من الكويت، وأكد - والعهدة على الراوي - أن القصيدة لجده ضويحي المتوفى في الكويت عام ١٩٠٧م كما صحح نسبة قصيدة أخرى لجده المذكور الذي ذكر أن له قصائد أخرى جميلة كذلك التي مطلعها:

يا عين يا للي عن المرقاد جزاها عيت عن النوم ما ادري وش سبابيها
والتي مطلعها (وهي كاملة الوصف) (أي تصف المرأة كلها):

يا قلب يا للي حب خلي بدا فيه وتنقضن جروحي المرمسات
وأضاف أن الصبيحية منطقة صحراوية في الكويت قرب الوفرة وأن سنام جبل في العراق قرب الحدود مع الكويت.

لي حبيب ليا قال الحكي ما نملة
يا وجودي عليهن وجد من فاطر له
فوقها قربته ونعوله ومزهب له
في الحتيفة خلاوي والدحل ما يدلّه

كود امل اللبن من در هجنا السنام
غره النوم عنها في فروع المظامي
واصبحت جرة الفاطر غطاها العسام
ما حواليه من يعطيه حمض الاعلام^(١)

* * *

الشاعر الفنان عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحميضي (القصب)

انا قلبي مع اللي قد عرفته من زمان فلت
الى مني نكرته جرّ قلبي من العنا ونلت
مضنّ سنين ما غيره خذا قلبي من الخفرات
عيونه سود سواها لولي من فوقها حجت
والى منا تصالفنا في الروحات والجيت
أنا مفتون في حبه لحاله عايش بسكات
متى يا زين تاصلني وتنقذ قلبي الموات

اهوجس به وابي شوفه ولكن ما تهيا لي
وهو مهوب يمّي في حياته داله سالي
والى مني نكرته من التتهت منه عزا لي
كما النون وجبين صافي في وصفه هلال
شكيت له لهوى لكن ضحك من قلبه لخلي
ولا ابين هواه اخاف من هراج عذالي
أنا مخطور من شاتك يجيني خلف وهبل

* * *

(١) الدحل: مفرد دحول، وهي شقوق ومسالك تحت الأرض، وأكثر ما تكون في صحراء الصمان، كانوا يستخرجون منها الماء للشرب وغيره عندما لا توجد المياه، وقد صورتها وكتبت عنها وعن الدهناء والصمان حلقات في العدد ١٢ السنة الخامسة. والعديدين ٦٧ و ٧٢ السنة السابعة من (المجلة العربية)، التي تصدر في الرياض. كما شرحها وصورها د. عبدالله الغنيم (من الكويت) في أحد كتبه.

عبدالعزیز العبيدي (الزلفي)^(١):

تَلْ قَلْبِي مِنْ أَقْصَى ضَامِرِ الرُّوحِ تَلْهُ
قَلْبَ يَا إِلَهِي تَنْكَرَ فِي الْهُوَى صَاحِبَ لَهُ
كُنْ قَلْبِي عَلَى الْمَلَةِ عَشِيرِي يَمْلَهُ
بُو عَيُونِ هَدْبِهَا فَوْقَ خَدِّهِ مَظْلَهُ
وَوَخْدِهَا كُنْهِ الْبَرَّاقِ فِي مَسْتَهْلِهِ
عَيْنَ يَا إِلَهِي عَلَى شَوْفِ الْحَبِيبِ مَغْلَهُ
نَابِي الْإِرْدَافِ صَافِي لِي وَأَنَا صَافِي لَهُ
شَبْهُ خَلِي خَشِيفٍ، وَالْحَجَرِ مَدْهَلُ لَهُ
يَا نَدِيبِي إِلَى جَيْتِ أَرِيْشِ الْعَيْنِ قَلْ لَهُ
كَيْفَ أَنَا بِالْبَحْرِ وَالتَّرْفِ نَجْدِ مَحْلَهُ
لَيْتَ مِنْ شَافِنِي عَقَبَ الْبَطَا طَارِشُ لَهُ
شَوْفِ خَلِي طَمَاشَةً، صَاحِبَ مَا نَمْلَهُ
مَا حَلَا شَرْبَهُ عَقَبَ الْبَطَا مَبْسَمُ لَهُ
شَرِبْتِي مِنْ ثَمَانِ الزَّيْنِ نَشْحَةَ وَعَلَّةُ
وَلْ يَا لَايِمِ الْمَفْتُونِ فِي حُبِّ خَلِهِ
أَوْ هَلِيكَ بَغْبَةً، مَيِّتَ عَنْ هَلْ لَهُ

* * *

نَشَتْ الْحَالُ مِنْ عَقْبِهِ طَوَاهَا الْهِيَامُ
بُو قُرُونِ ذَوَائِبِهَا تَعْدَى الْحَزَامُ
لَا طَرَى لِي عَشِيرِي مَا أَهْتَنِي بِالْمَنَامِ
مَجْهَمَاتِ تَشَادِي رِيْشِ رَبِّدِ النِّعَامِ
مَزْنَةُ مِنْ حَقُوقِ السَّحْبِ فِيهَا كِتَامُ
يَا وَجُودِي عَلَى رَاعِي النُّهُودِ الزَّوَامِي
كَامِلِ الزَّيْنِ مَا وَقَفَ بِدَرْبِ الْمَلَامِ
خَشَفَ رِيْمَ رَتَعِ بِقُفُورِ خَدِّهِ وَسَامِ
قَلْ تَرَى الْحَالُ نَشَتْ مَا بَقِيَ إِلَّا الْعِظَامُ
حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَارْمَسْنِ الْعِلَامُ
وَاتَيْسِرْ لِدَارِهِ مَعَ رُبُوعِ حَشَامِ
وَكُلْ مِنْ حُبِّ خَلِّهِ ظَنْتِي مَا يَلَامُ
مِنْ ثَمَانِ تَشَادِي قُحُويَانِ الْعِدَامِ
كُودِ يَبْرُضُ ضَمِيرِي عَقَبَ مَا نَيْبِ ظَلَمِي
جَعَلَ يَذْكُرُ مَرِيضَ طَائِحِ كُلِّ عَامِ
طَابَعَ مَحْمَلَهُ بِالرَّيْحِ وَالْمَوْجِ طَامِي

(١) راية الشاعر عبدالله بن دهيم مشافهة من الشاعر العبيدي، والطريف أن حمود بن جنيد الرشدي من القصيم نشر في جريدة المسائية العدد ٢٢٦٩ أن القصيدة لحمد بن نشري الرشدي وأورد منها بيتين فقط.

إبراهيم بن مزيد (حوظة سدير):

يا هل الهوى حذرا تمرّون (خيطان)
فيه المهار اللي بلا سرج وعنان
نهود جلاس تَقَلّ طلع رمان
يمشون ممشى اللي مخيف ومشتان
بغيت اطيح بدربهم يا ابن رجعان
لولاي صايم والعرب في مسيان
لاهدّ فيهم هدة الذيب سرحان
لا شك اداري قولة فلان وفلان

* * *

عبد العزيز بن إبراهيم السليم^(٣)، عنيزة:

يا حمام يجر الصوت صوت الندامة
والحمامة الي ناحت تجاوب حمامة
منوة العمر لو قالوا لك الناس خامة
يا ابن غشام وان رحتوا صوب العدامة
والله إني فلا آقف لو عليه ملامه
اقهر النفس والمقهور يسري هيامه
صوب دار سقاها من روايح غمامه
يضحك الرقم للحدودان بسهل رامة

* * *

الموت فيه مركّزات خيامه^(١)
بنحورهن لاهل المودة علامه
عفر يشادن البدر في تمامه
ما همهم بالسوق كثر ازدحامه^(٢)
لولا الله ابرك جارني بالسلامه
واخشى تقول الناس: فسّد صيامه
واطفي لهيب الجاش وابري غرامه
اهل الحكايا بالقفا والنمامه

* * *

يزعج الصوت ويجاوب حمام يغني
والمشقا من الفرقى ينوح ويون
ما رجيت العصور اللي مضم يرجعن
راح قلبي باثركم حافي ومتعني
ما يفرّج عن المضيوم كثر التمني
مع نجوم سرت يمّ المغيب ادبحن
لين هاك العروق البالية يرتون
راجح بالطفّل غض الزهور متثنّ

* * *

(١) خيطان: في الكويت.

(٢) مشتان: مهموم في قلق.

(٣) محمد البراهيم الهطلاتي، وعبدالله الحبيب، وإبراهيم الصيخان، وسامري عنيزة.

عبد العزيز بن ناصر بن الشيخ^(١):

سلام سلام يا جرة قدم ثلاب سلام
سلام يا محمل اقبل (ببنداره) وخدام
يا ملّ عين تلّد خلفها والدرب قدام
ويا ملّ قلب من الفرقى يحن ويرزم ارزام
يسقيك يا الديرة اللي ما بعد جيتك من العام
قلت. اقهر الزمل اودع قال هيا الدرب قدام
ان مت يا هلي تراني عند ابو خمسة عشر عام
انوح عامين واسلي يوم، وابكي عشرة ايام
يا من سميه لج بين الليالي وبين الايام
والاسم الاخر يذكر بالمدينة بندر الشام
يا ليت واياك يا ثلاب لاما لو مية عام

سلام لو كان جرّه ما تردين السلام
تفداه نمر السرايا من سروق ومن حرامي
ان كان تمت على ذا الحال يا ما اطول سقلمي
ارزام خلج، طلوع سهيل يوم القيظ حام
واليوم مرت بي الغربة وابردّ السلام
الله لا يرحم الجمال مدهون الرسام
اركي على الكبد حد ما توقيه العظام
ملت لو محزمي، زين البوازم واللزام
اقفاية الليل واقبال النهار من الاسامي^(٢)
ما بين جدة ومكة ما يجي درب المظامي
لو كان بالقبر عظمتك تلايمها عظامي^(٣)

* * *

(١) الفن والسامري والشوارد والزريعي ومحمد بن دخيل العصيمي، ونسبها عبدالله بن خميس في (من القائل)، جـ ٤، ص ١٢٧، لرجل حجازي يعني بقول الشعر الشعبي. وأخذت اسم الشاعر من ناصر بن محمد بن عروان المقيم في العيينة، رواية عن ناصر بن إبراهيم بن عمهوج من أهالي القرينة، الذي ذكر أن الشاعر أحب فتاة بدوية وذهب للبر ليراها ولكنه تأخر هناك، فذهب أخوه لإحضاره، وقد طلب المرور عليها مع إبلاها أو غنمها لوداعها، فرفض أخوه والجمال، فقال هذه القصيدة. ويرى الراوي إبراهيم الواصل أنها لشاعر من بادية المدينة المنورة بدليل قوله: بـ(بندارة) وهو القطار.

(٢) اسمها (نوره).

(٣) لاما: معا.

البارحة ساهر والناس ممسين
الليل جاني واهل خلي ممرحين
ابو نهيد بصدرة تقل فقعين
يا غصن موز نبت وسط البساتين

هيّضني القلب ما ادري وش مرامه^(١)
يا ليت من زار خلي في منامه
توه صغير كما بيض الحمامه
فيه الثمر توّ ما فتق كمامه

* * *

ابراهيم الدخيل الخربوش^(٢):

بدا بالقليل عسرات بناياه
يقوله من شقا قلبه وعناه
ويا حماد انا ما رايت حلياه
والى جاك يتمدرج لا تباطاه
تمدري والردايف كيف تقواه
الا يا ليت لي عين تحلاه
كساها ناعم بالطيب غذاه
لقيت القلب ما ينسى سواياه

تداولته غريبات حيام
وعينه حاربت حلو المنام
شبيه صويحبي بدر التمام
سريع خطاه من مشي الحمام
عذاب الثوب إلى ما اخضع وقام
الى قض الجعد وارخى اللثام
كما ذيل العريبه بالقتام
ولو غيبت انا ببحر الظلام

* * *

(١) الزريعي.

(٢) محمد المالك و(شعراء الرس النبطيون)، ج ١، ص ٦٢.

هويشل بن عبدالله بن هويشل (القويعية) (١):

يا طير ما تعطي الجنحان عاريه
وله على شوف جيل فرع مرخية
من دونهم خشم عوصا والمحلية
في ديرة جعلها بالغيث مسقيه
من دافق رافق تركاه نسريه
كنه خيام قبال القرن مبنية
ان جيت اسلم عداني عنه ناريه
يضرب بها كل طاروق ودادية
يجي لها من دعنا والكلاية
ينزع بها كنها للبيت مدعية

* * *

لي لازم ما قضيته عند خلاني
وله على شوفهم والبعد عداني
والصيهد اللي ربي به رتع غزلان
في العرض جرف عادامه كل ودان (٢)
مزن تهشم على مبهل وفيحان
كن الطها والرباب خشوم سنfan
يا جعل تكتف مصيب عقلها جان
خوف يصعط بكبريت وخفان
يضوي لها بالغلس من ديرته عاني
تنكع ظما بين ظلم وبين مران

وقد عارض القصيدة المتقدمة عبدالله بن عبدالعزيز الحميضي من أهالي

(القصب) بقصيدة منها:

يا طير ما تدي الجنحان عاريه
مشوار ساعة مع الروحات والجيّه
وان ما انقضت عازتي والنفس مبليّه
كل على اجره ولا أحد مغدي شيّه
قال: بلاي جايع وابي لي صيدة حية
والا انت فسقان وعيونك شقاوية
روح على موترك والا امش رجليه

* * *

لي حاجة ما انقضت من يم خلاني
واقول مشكور لك يا راعي الاحسان
فابيهن اخرى بمعروف وعلى شاني
الله يجازي هل الخسنى بالاحسان
يكودي اعثر عليها وسط بستان
مع زود خلّك تبي لك صاحب ثان
مناب معطيك يالطماع جنحاني

(١) ديوانه (بين الغزل والهزل) تحقيق الأستاذ: سعد الجنيدل، ص ١٢٩.

(٢) الودان: المطر.

عبدالله بن فيصل:

والمشقا راقى يبدع فنونه
شاف من هو بالهوى باح مكنونه
سيد عيني طيبه المسك يغلونه
الى ايتفى هذا لقرنه يعملونه
يا سعد وانشد هله ما يبيعونه
كالمطارق- يا سعد- تلة قرونه
في طويل الحيد شرف مسيان
ذكرن قلبي طواريه واشقاني
مع زباد وعنبر وخط ريحان
خننه للقلب تحييه لو فاني
واشتره لو كان غالي بالاثمان
كاسيات للردايف والافنان

* * *

فهد بورسلي^(١):

شقول يا اهل الهوى شقول
وش في يديني على المجمالي
لا حول يا اهل الهوى لا حول
والخد مثل الفئر مشعول
ومضمّر والشعر منسول
عين الظبي والهدب مكحول
في ذمتك يا زريف الطول
وانا فهد من هل العاقول
هذا نصيبي من الخلان^(٢)
يرضى الضحى والعصر زعلان
تباتل الصد والهجران^(٣)
يوضي على الحوش والجيران^(٤)
لا جيت احب النحر غطاني^(٥)
موت حمر نهضة الحجان
عيد النظر وادحر الشيطان^(٦)
والشوق نازل فريق ثان

* * *

(١) ديوانه، ص ٢٣٧.

(٢) شقول: أصلها وش أقول (ماذا أقول).

(٣) لا حول، من: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٤) الفئر: السراج.

(٥) لا جيت: إذا جئت. أحب: أقبل.

(٦) زريف: كثير ربما يكون له علاقة بالزرافة. عيد النظر: أعد النظر.

سالم الهيفي^(١):

يا غزال نطحني ما لزوله تهايا
يوم شفت النهود وشفت حمر الشفايا
لا نطحني ضحك لي بين غرّ الثنايا
كن في عينه اليمنى غروس الروايا
وكنّ في عينه اليسرى جموع وسرايا
تورد العابد الزاهد حياض المنايا
لا تسر الجنود ولا تسر الحمايا
ان قتلني بزينة من عروض الفدايا
بو جديل اشقر يسبح لحد الشطايا

وا حللاه يا لاماه والعمر فاني
قلت يا محمد الهيفي ترى الموت جاني
لا خذاني بزلاتي وهو ما عطاني
كاثر الما عليها فوق حيل سمان
نهضت بالبيارق شافت الليل داني
يا صلاة النبي يا هرجته باللسان
سيّتي وحسناتي عند ذا المودماني
وان حيننا على الدنيا ترانا اخوان
كن خده قمر خمس وثلاث وثمان^(٢)

* * *

سليمان بن علي بن مشاري^(٣) (الداخله):

قالوا لي اصبر وقلت الصبر ما سرّا
يسقيك وبل الحيا يا ديرة برّا
جيت المَعشَبه بليل فيه مسترا
الى اقبل الليل شلنا سامر جرا
يا زين لِدْ النّظر لياك مغترا
لياك في صحبة الاندال تغترا

الا ان صبر عن ورود العدّ ظميان
في فرع وادي الفقي من بين ضلعان
ما احد ينكر ولا في سوقها اذان
شلنا على الطار من زينات الالاحان
فكر وناظر وسيور العمر فان
ترى الربا ما يزيد الا بنقصان

* * *

(١) الفن والسامري وعبدالله الزريعي.

(٢) تعدى الحدود وزاد بسنة أو سنتين عن التحديد المعتاد، ولكن ما يخالف.

(٣) الشعر النبطي في وادي الفقي، أحمد الداغ، جـ، ٤، ص ٥١.

صالح السكيني^(١):

البارحة ساهر والعين مسهرها
من يَمَّه النفس فيما فات قاهرها
ما الوم عيني ولو هلّت عبايرها
كن الرمد - لا بلينا - في محاجرها
على وليفٍ نظيفٍ من جواهرها
إن قلت ينظر بحالي ما يناظرها
هو مالك الحال كاسرها وجابرها
له عين سبحان خالقها وساطرها
وعيونها كن الأثم في محاجرها
والراس يضرب على مجمع خواصرها
يا ريح روض ليا ناجت زواهرها
يا نور بنّورة شمعة جزايرها
فيها من الزين شارات اناظرها
يا روح روعي ويا خافي سرايرها
يا نور بنّورة ما نيب قادرها
شهب اللوايح عسى نجم يحدرها

زول مع السوق بالمفرق تعداني
واليوم خطرٍ عليّ فرقاہ تقواني
من حر فرقى وليفٍ لي تناساني
ما طبق الجفن مع هجعان الاعيان
يا حيف عقب الطرب والولف ينساني
وان قلت يرحم يزيد الهجر هجران
وشفائي بشفاه، ثم شفاه يشفاني
سواه ربي على ما راد فرداني
من غير كحل هدهن اسود قان
تنثر عليه الرشوش ارناق والوان
يسجع بها الطير ويغرّد بالالحن
يا نقوة البيض من حَضِرٍ وبدوان
حُمْرة وغُفره وزين اشباه والوان
مهبوب حقّ جزا الاحسان حقران
يوضى سناها، ودونه حال بنيان
واما كفى واحد يا الله بالثاني^(٢)

(١) السكيني من أهالي شقراء في أول حكم الملك عبدالعزيز، وذهب للكويت ومات هناك، أو في الزبير. وتنسب القصيدة لعبدالرحمن البواردي، ويظهر أن بعض أبياتها للسكيني، والبعض الآخر للبواردي، وممن رأى هذا الشيخ محمد البواردي ومهنا بن إبراهيم المهنا - رحمهما الله. ولهذا نسب بعض أبياتها (من القائل، ج ٢، ص ٣١٤) للسكيني، ونسب بعضها (روائع من الشعر النبطي، ص ١٨٤) للبواردي، ومعظمها للسكيني.

(٢) هذا البيت والذي يليه قد يكونان دخيلين على القصيدة، كما يرى البعض.

سقوى إلى شفت والي العرش دامرها
واقول هذي ديار كيف ابنكرها
يا دار وين الظبا اللي فيك خابرها
منهن هنوف إلى من قمت اناظرها
احير باوصافها لا جيت اناظرها
كنه من الحور والي العرش حادرها
انا هليك دريك من سعايرها
علي حجة: فوردها واصدرها
خف سامك العرش نفسي لزم تجبرها
ما نيب عاتي عن السنة ومنكرها
فان كان لا ذي ولا هذي نقر لها
وصلاة ربي عدد ما طار طايرها

* * *

عبدالعزیز بن الشیخ:

يا من يعاوني على بدع الابيات
فن لا شلته وسمعنه الخفرات
عسى الله يسخرهن واباخذ بهن سجات
عليهن غدا قلبي كما حبة بمقلاة
عليهن تقول الحال تبرأ لها بمبرة
عليهن يهلن النواضر من العبرات

* * *

تصير لي مطرق درب وميدان^(١)
منزل حبيبي وحياته وحياتي
ادمي.. وريمي.. وعفري.. وغزلان
غضت بصرها وتسحرني بالاعيان
لا رنق مشخص ولا نيره وحران
يا قبلة الله ويا سيدي وسلطاني
وراك يا صاحبي بالنار تصلاي
او باي الاسباب تنكرني وتجفاني
ثم امش لي بالعدل وارفق على شاني
وابرا إلى الله ما لي مذهب ثاني
بالصبر نصبر وصيور العمر فاني
على نبي الهدى وامر بالاحسان

ولا ضاق صدري مع هل الفن اغني
مضى منهن الهوى مثل ما مضى مني
بضحك ولعب ورصة السن بالسن
وإلى فرعن بالسوق ما عندهن مني^(١)
تواجهت انا والموت ما احد دري عني
مثل هل مزن فيه حس الرعد رن

* * *

(١) حبة بمقلاة: حبات قهوة تحمس بمحماسة، ويستعملون هذا التعبير كثيرا، أقصد حمس قلوبهم كحمس البن، وهشم حالهم مثل هشم البن في (النقيرة) الهاون.

موسى بن حزاب البدراني (البويردة):

قم يا نديبي ترحل فوق عمليّه
سلم على لابتّي نطّاحة الهيّة
يقول من هو رقي في راس مبريّه
يا الله انا طالبك يا مسمح النية
يا ونتي ونة اللي قارصه حيّه
على عشير عسى الله يسخره ليّه
يا ملّ قلبٍ تولّع بالهواويه
اقولها يا عرب من ضيقة فيّه
ماريته بيته يا ويّ ماريّه
والعين منها تحالي عين وكريّه
الخدّ منها يحالي خد ريميّه
الخشم منها كما سلّة قديميّه
ردوا سلامي عليها دامها حيّه

* * *

بتسبق الطير إلى صفق بجنحان^(١)
لا جا اللّقا تعزي باولاد بدران^(٢)
يبدع من القيل من زينات الالحن
يا الله انا طالبك يا رافع الشان
كل العرب رقدوا والنوم ما جاني
يا الله عسى صاحبي يجيه ما جاني
متولع في هوى مدعوج الاعيان
يوم ان كل رقد والجفن سهران
راعي جديل يورد فوق الامتان^(٣)
هدت على جول ولاعته مسيان^(٤)
لا روحت من علاوي روس نقيان
مطموسة بالذهب من صنع نجران
والا فسيور عمري وعمرها فاني^(٥)

* * *

(١) عمليه: ذلول.

(٢) لابتّي: قومي. أولاد بدران: الدواسر البدارين.

(٣) ماريته: علامته. يا ويّ ماريه: ما أحلاها من ماريه.

(٤) لاعته: روعته.

(٥) فسيور: فمصير ومآل.

سامرية جنوبية^(١):

عدّيت رجم تهيبه المواحيش
ابو عيون هدهن صفة الريش
احسب حبّ المودّه ما يسوّيش
يا شربة ذقتناها منّ المباهيش
تغانموني ترى ما عاد منيش
خلّي سقاني من الغر المباهيش
ودموع عيني سقى به راعي الحيش
يا بنت من حط نجره للمداغيش
تكفون يا عيال عمي يا المداغيش
دام السواني تصبّ الما على الحيش

* * *

ابغي الشّلا واثر مشرافه براني
وزميمة تحت حجر العين بان
واثره هيام على طول الزمان
شربة شويّ قراح ما هناني
والحال منّي صخيف ما يداني^(٢)
واخضع علي يوم شاف الموت جاني^(٣)
من غزرها تطرح ضعاف السواني
ويذبّح الحيل في عسر وليان
تسلّحوا بالمشوك والاماني^(٤)
حلفت ما انساك يا جالي الثمان

(١) عبدالله الزريعي وزنيفز و(م.ع) رحمه الله.

(٢) وفي رواية: يا ليت ربّي قلع دار (سحمانى).

(٣) وفي رواية (دنق) بدل (واخضع).

(٤) الاماني: السلاح الالمانى.

سليمان بن شريم^(١):

حيا الله اللي يغيب ويسرع الردّه
قلبي يوده وحالي كنها القده
يا صاحبي جارك الله وش ها الصده
ان كان عندك حكي بي خامل السده
اهرّج على ما تورى والبخت بده
ترى حلاة الهوى لا طالت المده
وان كان ما انت بمصافيني على الشده
اللي يجيني الى منه تباطاني
ودي بشوفه ودونه حوم عقبان^(٢)
مهوب حق تولغي وتنساني
فانت المصدق وانا حقي وما جاني
لا تستحي يا بعد حيي وحياتي
مهوب يوم صديق ويوم قوماني
وقت الرخا واجد ربعي وخلاتي^(٣)
* * *

محمد بن فايز (حيمود) (القصب) ت ١٣٧٨ هـ :

خليتني يا بو ثمان رهيفات
من لا يصافيني والايام عسرات
زهدوا في ابن سلمان زين الونيات
يا طال ما نقلط على كل مقهاة
ويا طال ما شلنا الحمول الثقيلات
ارجيه رجوا العود يبرض إلى مات
ويا تل قلبي تل ملحا بمنحاة
والى تناخن المعاويد عجلات
خليتني يا بو ثمان رهيفات
واقفيت عني والله المستعان
كل الى من طاب زماني بغاتي
اللي يعشيهم فقار السمان^(٤)
واليوم قالوا ردّ مالك مكان
واليوم ما ننطح يمس البطان
ويردّ باقي ربنا والاعوان
إلى حداها الكالف المطربان
قلبي يتلّنه من اقصى المحاني
واقفيت عني والله المستعان
* * *

(١) مخطوطة البحر الزاخر، ومصادر أخرى مطبوعة. ومخطوطة مهنا بن إبراهيم. والفنون الشعبية في الجزيرة العربية، و(من القائل) جـ ٤، ص ٣٣٣، وديوانه تحقيق بندر الدوخي.

(٢) القده: الجلد اليابس، وتتخذ من السروج، وتربط به الأشدة والمسام، والردّة: بفتح الراء لا بكسرهما.

(٣) واجد: كثير.

(٤) الونيات: الركاب المنقطعة.

صالح السكيني^(١):

با بنت انا طالبك ترفين للزّله
ابوك شيخ وانا يا بنت عبد له
ما احد قواني وانا ما اداني الذّله
يا بو نهود بعالي الصدر مقتله
عيني فراشه وباقي روعي فدى له
من كلمة قلتها من غير وغيان^(٢)
حلفت بالله ما اجي له درب عصيان
الا انت يا موزي الخدين تقواني
مثل الفناجيل بين دلال رسلان^(٣)
تفدى لمن هو بغالي الروح يفداني
* * *

دوسرية (يدخل فيها الزار):

يا	الله	اليوم	يا	رواف	يا	ابا	الافراج	علاوني
خوفوني	وانا	ما	اخاف	واحسب	الضلع	يزبني ^(٤)		
هيه	يا	لايم	الميلاف	ما	تشوف	الجمال	حن	
ليت	لي	بكرة	ميلاف	واحتلبها	عن	المن		
الحذايا	غدن	رهاف	والحفا	يرعب	الجني ^(٥)			
لابس	ثوبه	الرفراف	والراديف	يهبني				

* * *

(١) وهذا من شعراء الوشم الذين لم يدون شعرهم بعد، ولعل الشخص الذي قيل إنه يجمع شعرهم منذ سنوات (طالت) أن ينجز ذلك. والشاعر انتقل من شقراء وسكن الزبير وتوفي بها أو بالكويت، وله شعر جيد في الرثاء والغزل. وذكر الأخ خالد القناعي أنها لمحمد الماجد العجيمي، وأن ذلك نشر في مجلة اليمامة، وقد جاء ذلك فعلا خلال ملاحظات راشد بن جعيثن التي نشرت في العدد ١٠٩١ في ٥/٧/١٤١٠هـ ضمن تعليق غاضب منه أجبت عنه في العدد ١٠٩٣ في ٧/١٩ من المجلة نفسها بكلمة هادئة لم أعلق فيها - كعادتي والحمد لله - على ما جاء من غمز ولمز وكلمات نابية. وأخذت من تعليقه ذاك بعض الفوائد، كما نسبها للسكيني محمد الهطلاوي في كتابه (الدر الممتاز)، ج ١، ص ٩٧.

(٢) ترفين: تغفرين وتسامحين.

(٣) دلال الرسلان هي أفخر أنواع الدلال في ذلك الوقت.

(٤) الضلع: الجبل. يزبني: يحميني.

(٥) الحذايا: الأحذية.

إبراهيم بن سلامة (الصفراء)^(١):

وين الرفيق اللي على السدّ ماثوق
يا ليت سدّي مقفل مثل صندوق
السد ما يُفضى على كل خقوق
قل للعذارى لا يهابن من السوق
والله لو يمشن مفاريع ودلوق
الا غزال تشعف القلب زملوق
أبو خدود كنها القطن مطروق
وعيون نجل شوفهن سحر الموق
والورك يشبه شط عفرا من النوق
والله لو تجلب على حنة السوق
يا شيب عيني وان نطحني مع السوق
عليه قلبي ما بقى فيه معلوق
بالك تذر ليا تعورك مخلوق

لا ضاق صدري فرج الهمّ عني
يصير مبدا الهرج ما هوب منّي
لا جا بوسط السوق يقرع بشن^(٢)
ما فيّ شي يجفل القلب منّي
ما افزّ لو هن ما تغطّن عني^(٣)
اوّ مع عجائب زينها صغر سن^(٤)
والراس ذيل مغفل مستعن
يضيع ما بالكف لا لجلجن
ما رددت في كل سوق تحن
تسوى لها لكين والفين دن^(٥)
يكن جلدي طابقه جلد جني
واليوم عيّا خاطري يرجهن
وليا فعلت الجود بالك تمنّ

(١) وهذا من الشعراء المجيدين الذين لم يدون شعرهم بعد. وهو من بلدة الصفراء في المحمل قرب قريتي (البير) شمال غرب الرياض، وأكملت القصيدة - إضافة إلى محفوظاتي - من مخطوطة لباب الأفكار ومن عبدالله الزريعي. ووعدني حفيده إبراهيم بقصائد أخرى لجده، ثم دارت الأيام ونسي الموضوع، والله المستعان.

(٢) خقوق: بربرة، يخبر بكل ما سمع (منخل). (بطنه مهوب جراب لأحد) وما أكثرهم بيننا.

(٣) ما افز: تصحيح رائع من الزريعي لكلمة شائعة خاطئة وهي (ما يحترك).

(٤) زملوق: طويلة وممشوقة القوام (طول النخلة) (ما تدخل مع الباب).

(٥) لكين مثنى لك بتشديد الكاف وهو عشرة آلاف. ويكاد يكون أعلى رقم آنذاك، وسمعت من قال: إنه مائة ألف، ومنهم الأستاذ إبراهيم آل عبداللطيف. والدن عملة موجودة في ذلك الوقت.

وترى ان صفالك واحد فانت مسبوق
اضحك وانا قلبي من الغيظ مدفوق
الطير ما يكفخ وهو ما له سبوق

* * *

لزما لزوم وانقل العلم عني
وعساي ما اعاقب على سوّ ظني^(١)
وترى الفداه كل هرجه تمنّي

ابن لعبون^(٢):

حي المنازل تحية عين
والآ تحية غريق الدين
منزل فريد البها والزين
ودي بنسيانها ومن اين
اتبع هواها من اين الى اين
وابغضت الادنين والاقصين
ما شفت برق سرى ما بين
ومجدلات على المتنين
والبطن والخصر والنهدين
والى دعاك الولع يا شين
وين اشتكى ما دهاني وين
واقول يا اهل الهوى عزيزين

* * *

لمصافح النوم سهرانه
معسر و وافاه ديانه
عطبول مكحولة اعيانه^(٣)
سلطان قلبي وشيطانه
واحظي بشوفه ورضوانه^(٤)
واحبيت قومه على شانه
ذيك الحواجب بليوانه
سافات خانة على خانه
والعنق والعين و اوجانه
دعوى المدوّه لظمياته^(٥)
مشكاي لله سبحانه
ما قال محسن لعثمانه^(٦)

(١) هذا البيت يشبه بيتين سياّتيان ص (١٣٠)، ص (١٨٧).

(٢) ديوان النبط، ص ١٣٧.

(٣) عطبول: بها كثير من الصفات الحسنة.

(٤) من أين إلى أين: في كل مكان وأينما ذهبت أتبعها.

(٥) المدوّه: منادي الإبل. ظمياته: إبله الظامنة.

(٦) محسن: الهزاني.

ابن لعبون^(١):

الا يا بارق يوضي جناحه
على دار بشرقي البراحة
لكنْ بها عقب ذيك الشراحة
يفز القلب فيها للصباحه
صفقت براحة من فوق راحة
وانا ان كان لي بالنوح راحة
على فقدي لغزلان الملاحة
وانا ما نيب مثلك بالوقاحة
ولا روجعت فن في براحة
وقالت جامع كل الشراحة
ومثلك يدعي زايد فصاحه
ابات الليل في رجوا صباحه
ولا ثوبي غدا يطرخ شلاحه
عليهم صار خدي به قراحه

شمال وابد الخلان عني
تمخلت ما بها كود الهبني
إلى مرّيت- باسم الله- جني^(٢)
إلى قامت حمامتها تغني^(٣)
يعود ان الحمامة خير مني^(٤)
فانا ابنوح دهري ما اوني
طويلات المعانق.. سفهني
على الطاروق طرب ومتهني
على نبنوب غصن مرجهن
ولا انت بسمع ذا الصوت مني
وطريح الغي لازمته يون
وادق من الندم بالعود سني
يدق القاع رده ومتثني
من الفرقى وشفني ويش كني

* * *

(١) ديوان النبط، الجزء الأول، ص ١٣٦، الطبعة الأولى ١٤٧١هـ، ومصادر أخرى.

(٢) وفي رواية (عني) بدل (جني).

(٣) وفي (من القائل) و(ديوان النبط) الساحة بدل (الصباح).

(٤) وفي رواية (توصيني لأهلها بالنياحة).

فهد بن أحمد^(١):

عيني يا لى من الفرقى تهل وتعبر
قمت اهوجس بليلي يا هلى واتفكر
شفت برق ينوض وقلت ذا الوسم بكر
خمسة ايام يا المجمال عيت تقزر
عقب ولف الموده كن خلى تنكر
صاحب وان طلبته حبة ما تعذر
هيه يا بو نهيد في الحشا ما تكسر
يوم شفت الحبيب يلتفت ويتدجر
خطر السطح من ممشى عشيري يتكر
كن ريق الحبيب فيه عسل وسكر
يوم قفا وليفى قلت انا الله اكبر
قصر القلب من طرد المزايين قصر
وذبحني الصبر وانا عليه اتصبر
صاحبى لا شمال ولا جنوب يذكر

ناموا الناس وانتي يا عيوني حزينه
من تولع بحب البيض يكثر ونينه^(٢)
واثره ذاك الحبيب يوم يوضي جبينه
ما بكن الدهر مرت علينا سنينه^(٣)
ازهمه بالجواب وكن هرجي رطينه
وان طلبته وعيا فحوبتي بتحينه
مثل وصف الزبيدي ما لهجن جنينه
ذكروني الحمام بمشيته مع زنينه^(٤)
يا الله انك تعينه من ردوف تهينه
او حليب من المسح البكار السمينه^(٥)
بنفارق عشير ديننا مثل دينه
كود يلقي عشيره او عساه او قمينه
حسبي الله على اللي حال بيني وبينه
لا سكن بالقرايا ولا نزل بالمدينة

* * *

(١) شاعر جيد. أكثر شعره عن معاناة قاسية مادية وعاطفية وأسرية. له ألفية رائعة، تشبه ألفية ابن عمار، وله الحائية المشهورة، وقصائده الموجودة هنا نقلتها من صوته - رحمه الله - على شريط.

(٢) وبعضهم يروونها ساهر طول ليلي.. البيض بكسر الباء النساء وأبدلها بعض المعلقين بـ (من تولع بأكل البيض) بفتح باء البيض.

(٣) تقزر: تنقضي. ما بكن: ما كان.

(٤) زنينه: تهاديه، وللحمام مشية جميلة وكذلك القطا.

(٥) المسح: بكسر الميم: الإبل.

فهد يورسلي^(١):

سلموا لي على اللي سم حالي فراقه
قايد الريم تاخذني عليه الشفاقة
آه وا قلبي اللي راح مني سراقه
بالهوى طاح ما بالراس عقب الحماقة
الردايف تشيل الثوب عن حبل ساقه
زاميات نهوده يوم زرر شباقه
لا ذكرت الليالي اللي مضت والصدقه
عقب ما هو نديمي صار شوفه شفاقة
مشتهي عشرتي وانا عشقته عشاقه
ابعد الشوق عني وانا ما اقدر فراقه

* * *

حسبي الله على اللي حال بيني وبينه
ليتنى طول عمري خاتم في يمينه
تل حبل المودة وانقطع في يدينه
اتشهد واسمي لا خزني بعينه^(٢)
مثل برق تكشف لا كشف عن جبينه
مثل خوخ مخدد (توهم) قاطفينه^(٣)
عود القلب يرجف مثل رجف المكينه^(٤)
الله اقوى على عشر مع اربع سنينه^(٥)
في زمان مضى واليوم ويني ووينه
وا عذاب المولع ما لقي من يعينه

* * *

يا	طير	يا	خافق	الريش	بلغ	سلامي	وثنه
ثنه	على	ابو	عكاريش	اللي	سبى	العقل	فنه
ابو	عيون	مرايش	من	شافهن	يدبحنه		
ابو	ثنايا	مراهيش	ويلي	على	مزهنه		
وقذيلته	كنها	الريش	ريحه	زباد	وخنة		
جيته	يهل	العكاريش	في	روشن	يدهلنه		
صملان	قلبي	معاطيش	ومن	الظما	يبسنه		
لولاه	انا	كان	وما	اعيش	اتهنه		

* * *

(١) ديوانه، ص ٢٥٣.

(٢) خزني: نظر إلي نظرة ساحرة قاتلة.

(٣) شباقه: لعلها: زراره. توهم قاطفينه: قطفوه لتوه.

(٤) عود: أصبح.. يرجف.. يدق بقوة. المكينه: المحرك (الموتور) مكينه إخراج الماء من الآبار.

(٥) أي عمره ١٤ ربيعا.

عبد العزيز بن الشيخ^(١):

يا عد أسألك بالذي نزل العربان
عسى الي جنبهم ينعثونه على العودان
قم يا نديبي وارتحل من على ضبيان
تنحر فريق ربعوا يمة الصمان
عليه البيوت اللي كما شمش الضلعان
وفيه البني اللي كما شرد الغزلان
انا اللي ذبحني كامل الزين يا جبران
اهلها هل الطولات هم ذروة الجبلان
حموها من الوفرا إلى (حومة النقيان)
الا وا هني الي صفا له من الخلان

* * *

على الماء، وهم وقت الربيع يتعدونه
يجر الونين ويسهر اللي يصلونه
وتوه صريع بالرسن لا تعسرونه
يهشون باقي بوشهم ما يعلونه
رفاع مباتيها من المال مشحونه
ثلاث غدن بالزين عن كل مزيونة
بمقاديم راسه والمزاريج بعيونه
هل البوش الاشعل قدم الاسلاف يرعونه
على المستوي وطويق والسر يروونه
ولو ساق تسعين من الشرف مركونه

* * *

شاقني بلحونه	شاقني بلحونه	شاقني بلحونه	شاقني بلحونه
نيته ملعونه	نيته ملعونه	نيته ملعونه	نيته ملعونه
سنة مسنونه	سنة مسنونه	سنة مسنونه	سنة مسنونه
يا بياض سنونه	يا بياض سنونه	يا بياض سنونه	يا بياض سنونه
يا حمار كفوفه	يا حمار كفوفه	يا حمار كفوفه	يا حمار كفوفه
يا طوال قرونيه	يا طوال قرونيه	يا طوال قرونيه	يا طوال قرونيه

* * *

(١) ونسبها صاحباً (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) وصاحب (من القائل) لـ (عبدالله بن علي) من أهالي رويضة المجمع، كما نسبها عبدالله الزريعي لعويس من أهالي ضرما مكفوف، قيل إنه عوقب بسبب قصيدة قالها.. وذكر راشد بن جعثن في (ملاحظاته) أن في القصيدة خلط بين قصيدة محمد بن علي بن صقيه وقصيدة عبدالمحسن المشعلي (انظر ص ١٠٦).

عويض بن علي بن مقبول النفيعي^(١): أو سالم بن يحيوي الحميد:

سقى الله زماني يوم انا تونّي بزر
الا يا وجودي وجد من لا بلي صبر
انا دمع عيني كل ما هل من شهر
نوج تهل دموع و نوج دم حمر
ولا يمحي حب عليه اللحم جبر
انا يا هل المجمالي ما في يدي حمر
ابو لبة عفرا وطوق على النحر
.....
عسى من حداني عنك يا لابس الحمر
احب الخضر من حيث لي صاحب خضر

* * *

وانا داله ما ادري عن الغي وش لونه^(٢)
صبور على الفرقى ليا غاب مضمونه^(٣)
همايل واغضى عن هلي لا يشوفونه^(٤)
وتجهش كما عدّ هل البوش يردونه^(٥)
صطا بالعظام وصافي الجلد من دونه
وذي بندقي فيما تريدون مرهونه^(٦)
الا ما اهبلك يا عاذل القلب من دونه
وعشر من الدكان ما تكسي قرونة^(٧)
يجيه العمى وانا من اللي يقودونه^(٨)
يا حيث الخضر عند الدكاكين يغلونه

(١) نسبها له محمد اليحيا، وأحمد بن زيد العتيبي في جريدة (اليوم) بتاريخ ١٢/٢٩/١٤٠٩ هـ، وأورد الأخير ترجمة مقتضبة له وبعض شعره، كما تنسب القصيدة لشاعر من أهالي القويعة. وذكر مهنا بن إبراهيم أنها للديلماء وكذلك عبدالله بن خميس في برنامجه (من القائل)، وذكر لي الأخ محمد أبو حمرا الثبتي أنها لسالم بن يحيوي الحميد من الوهبة من تميم وهو جد عبدالله بن رمضان، وكذلك أكدت الجوهرة بنت عبدالله في مجلة الإمامة العدد ١٢٠٩ أن القصيدة لسالم الحميد، كما ذكر أبو عبدالرحمن بن عقيل في جريدة (المسائية) أن البيت الثالث من القصيدة وهذا البيت:

عسى الله يعينك يا عيوني على الصبر وعسى الله يجمع كل حي بمظنونه

لخليفة بن بليهد نقلا عن كتاب (صحيح الأخبار) لمحمد بن بليهد - رحمه الله -.

(٢) بزر: طفل. داله: سالي ومعرض. وبعضهم يبدل الغي بـ (الهم). وش لونه: كيف يكون وما هو؟

(٣) اليا: إذا. مضمونه: محبوبه.

(٤) همايل: الغزالي تنطلق من السحاب الممطر. اغضي: أغمض عيني. لا: حتى لا، ويروى: اخفى بدل اغضي.

(٥) ويروي البيت:

مرّ تهل دموع ومرّ دم حمر وتجهش كما عدّ هل البوش يردونه

(٦) حمر: ذهب والمقصود به المال، وليس لدى المسكين سوى بندقيته، وبعضهم يرويها (حجر) ويقول إن القدماء يسمون النقد حجرا.

(٧) لم أجد أول البيت.

(٨) هذا البيت من الأخ فالح العتيبي. والآخر من الجوهرة بنت عبدالله.

نهار المورقي^(١):

يقول المورقي بالحيد غنى	واجاب هالقميري في لحونه
الا يا ونتي ونة معنا	غريب الدار جزته شطونه ^(٢)
الا يا بارق بالشرق عنا	اخيله يوم لاحت لي مزونه ^(٣)
الا يا عود ريحان تثنى	على الحيطان ميال غصونه ^(٤)
متى يا زين نرحل يم اهلنا	اهل ثلاب باكر ياردونه ^(٥)
والا يا ليتني يوم اتمنى	يجيني ما اتمنى بالمهونه
الا يا بو عكاريش عملنا	على حد الردايف يجلونه
عليه القلب يرزم ويتمنى	ولا من عزوة له يرحمونه
قعود الشين لا يقرب ضعنا	قليل المعرفة لا ترحمونه

* * *

عديت في مرقب بين الشفا العالي	مرقاب غي يذل الطير من دونه ^(٦)
تلقى لحرش المواطي فيه مدهال	عنها القناتيص يلتاجن بركونه
حب الحبيب صبغ ما عاد ينجال	لو كل يوم بصافي الما يغسلونه

(١) الشوارد، ص ٣١٦.

(٢) جزته شطونه: أتعبته مشاغله ومشكلاته.

(٣) أخيله: أتوقع المكان الذي يمطر فيه سحب ذلك البرق.

(٤) ميال (بكسر الميم): مائلة.

(٥) ويروى الشطر الثاني: أهل ثلاب دايم يدهلونه كما يروى كاملا:

عسانا ننزله حنا واهلنا واهل ثلاب معنا ينزلونه

(٦) وقد تكون القصيدة بأكملها للهذلي كما جاء في ديوانه الذي صدر أخيرا بعنوان: مقتطفات من أشعار عبدالعزيز الهذلي، ص ٦٠.

غض النهدي وان وطا في حاجر سال
له مشية ما مشاها اول ولا تالي
يبكي عليه القصر والمجلس العالي
يا حافرين القبر خلوه منزل
خلوني اشوف من سير ومن جا لي
وسمعت عقب العصير صياح رجال
لبس الحبيب ثوب بريسم غالي

* * *

عبد العزيز الهذلي (الخرج) يخاطب ابن عمه الذي يدعى (عيون):

والله ما همني ولا سرق حالي
عساه اليا من رمي يخطي به الوالي
وان كان غض النهدي يا (عيون) ما جالي
يا (عيون) ما ترحم اللي صابه هبال

فأجابه ابن عمه:

يا عزيز ان كان قلبك فيه ولوال
اصبر وصابر على ما دبر الوالي

* * *

تلقى النفل والزبيدي منه يحنونه^(١)
والي خلفه وقدامه يراعونه
حتى الفناجيل ودلاله ينوحونه
والي على حد راسي لاتدفنونه
واشوف غض النهدي يمشي على هونه
واثره حراج على قشه يبيعونه
لا لبسه الترف دق القاع بردونه

يكود ظبي على الرامي يحدونه
عسى القنايص غيري ما يصيدونه
فتراي ميت وقبري بتحفرونه
على غرير طويت الياس من دونه

على غزال سواد الكحل بعيونه
واهل الحسد وفقهم لا بد يلقونه

* * *

(١) وفي رواية (ترف القدم وإن مشى في وادي سال) ويروى: (وصويحي) بدل (غض النهدي)،
والحاجر هو المكان المنبت في الحزوم (الحزون) غير المنبتة، والتصحيح من الأستاذ سعد بن
صالح آل عبداللطيف. وكان في الطبقات السابقة (وان وطا في وادي)، ومعلوم أن الوادي لا ينبت
النفل ولا الزبيدي، وبعضهم يقول إن الحاجر هو المكان المنخفض الذي يحجر الماء، ويروى: (وإن
مشى في حويجر).

عبد العزيز بن محمد بن الشيخ:

يا الله وانا طالبك من رايح تالي
يسقي لنا عقله للبدو مدهال
يسقي لنا (الخفس) وديار بها الغالي
نوه على محمل العارض يخلونه
مدهال غرو يحط المسك بقرونه^(١)
حيثه شفاة لقلبي يوم يطرونه
* * *

سعود بن محمد بن عبدالعزيز:

نور المحل انت يا المزيون
يا خشف ريم يروج بهون
ما هو تريك يشبونه^(٢)
دلائل الموت بعيونه
* * *

ربي خلق زين الوصايف شقا لي
يا قرد عيني كان هو ما حصل لي
الصاحب اللي لا نطحن يهلي
انا هويته والغضي مهتوي لي
الحب بلوى والهوى تعرفونه
وكيف اعيش وكيف ابجوز دونه
يضحك حجاجه قبل تضحك سنونه
حسبي على اللي سكر الباب دونه
* * *

جعل كل البيض من فدوة منيرة
الذي في البحر واللي يدرسن^(٣)
* * *

(١) قرونه: ضفائر شعره. الغرو: الفتاة.

(٢) تريك: نوع من السرج (جمع سراج) وهو نوع مطور يعمل بالقاز (الكيروسين).

(٣) عبدالله بن سعد الحضبي السبيعي وبقيتها لديه. والقصيدة من سامري النساء في حائل وغيرها.

عبيد العلي الرشيد^(١):

ناح الحمام بعاليات المقاصير
ذكرتني يا الورق لا ذكرك خير
علام ماكم ضايع يا هل الحير
ما هي حمية ساقتي نية الخير
الا ان حصل راعي النهود المزابير
باكر ضحي العيد لا طقوا الزير
انا وخلي فرقتنا المقادير
يا شاعقين النار جاكم مساير
يا مال تفاق شقوق على الطير
والا فـ (حر) ما لوى رجله السير
يظهر عشيري كالخلاصة من الكير
تصبح عروق القلب عندي معاشير

واهل الهوى طربين ما يسمعونه
غرو كما لدن المطارق قرونه^(٢)
نبي نعله كان ما تقدرونه^(٣)
والشرط ما نبغيه لو تشرطونه
هز ومز وكرعة في سنونه
ما عندهم من غالي يلبسونه
يا من خبط بيديه واعمى عيونه
ضو سناها يجذب اللي يجونه
ومحنش من بعد ذا يذكرونه^(٤)
بالوكر طلاب العشا يحثرونه^(٥)
اعيده برب الناس لا ينحتونه^(٦)
ويزهر ثمر قلبي وتطرخ غصونه

* * *

(١) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص ٥٧. وللشاعر مشعان بن هذال قصيدة على قافيتها (خيار ما يلتقط، ج ١، ص ٢٧٧). نبهني لذلك الشاعر عبدالله بن عبار.

(٢) الورق: الحمام. غرو: فتاة. لدن المطارق: لينها.

(٣) علام: لماذا. الحير: النخل.

(٤) تفاق: صاحب تفق وهي البندقية. المحنش: بندقية.

(٥) الحر: الصقر. يحثرونه: ينتظرونه.

(٦) ينحتونه: ينظفونه أي يحسدونه (يصيبونه بالعين)، والرسول ﷺ قال: (لو أن شيئا سبق القدر لسبقته العين).

حمد الرمضان (الشعرا) ^(١):

عديت في مرقب غنى بركنه حمام
سلام يا اللي تبون اللعب مني سلام
من لآمني في الهوى ومروذعات الوشام
أبو نهود تشابه مثل بيض الحمام
يا رجف قلبي عليها رجاف طي المقام
يا بري حالي عليها بري عود الثمام
ويا ونتي ونّة اللي دش بحر الظلام
يا زين ما ترخص الحبة وترخي اللثام

واثر الحمامة تهيض القلب بلحونها
واثنى التحية على اللي يستحقونها ^(٢)
جعل النصاب على قبره يرزونها
والا فناجيل صين يوم يصفونها
او رجاف خيل على الحاكم يغنونها
وقع عليها الجراد وطار بغصونها ^(٣)
يبغى المراكب وحال الموج من دونها
حيث انها لا تبين ولا يقصونها ^(٤)

(١) تنسب لشاعر من أهالي بلدة الشعرا وهي من نوع الراداي بل هو حمد الرمضان كما ذكر لي محمد السيف الذي يجمع شعر أهالي الشعراء.. وبعضهم يقول:

نطيت لي مرقب واوحيت حس الحمام

وآخرون يقولون:

البارحة ساهر واخيل ورق الحمام

(٢) وبعضهم يوردها:

سلام مني على الأجواد والفين سلام

وآخرون يوردونها:

سلام مني على الأجواد واثنى السلام

وللقصيدة قصة جميلة وطريفة، لم (يتسع) المقام لذكرها!!

(٣) الثمام: نبات معروف رقيق العود. وهو أنواع: أبو حبيبة/ ضعة/ قسبا.. إلخ.

(٤) الحبة (بكسر الحاء): القبلة (بضم القاف)، وفي مصر وبعض البلدان (البوسة) وقد انتشرت لدينا من ضمن ما وردنا من اللهجات المستوردة التي يحلو للبعض ترديدها وترك اللغة الفصحى أو لهجة بلاده، على الأقل.

حب اريش العين وقّع في ضميري وحام
حلفت لانهب عشيري لو بوسط الظلام
يا زين ياللي سبى قلبي بحسن الكلام
يا داخل السوق ما عيّنت ظبي العدام
ابو جدیل تهلهل مثل ريش النعام
ياصلك يا صاحبي مني ردود السلام

* * *

عبدالواحد مقيبيل الحموان (سكاكا):

يا اهل (اللقايط) وين درب (العوينه)
نبي عشير تو تمت سنيه
لكن تكبر شاف حبه وزينه
لك حق تكبر والسبب عارفينه
قلبي تولع بالهوى الله يعينه
وقلت آه من قلب تبيح كنيه
يا ناس وين القاضي اللي يدينه
يقضي لنا بحب الخدود وجبينه

* * *

والحب الآخر على كبدي ومن دونها
لو ان عبدالعزيز وعسكره دونها
سبي بيوت الغنية يوم يالونها
ماريته في البلد ما شفت انا لونها^(١)
ياصل ردوفه الى دلّوا يعملونها
ياصلك مع ذا الهبوب اللي جرى عونها

بالله دلونا ترانا غدينا^(٢)
ومن عام الاول حبهم مبتلينا
يا روح روعي لا تكبر علينا
وانا اشهد انه عملنا بيدينا
تمضي حياته بالرجا والونينا
على عشير داله ما يجينا
قاضي يشكينا ليا من شكينا^(٣)
وليا حصل حب الخدود اکتفينا^(٤)

* * *

(١) عيّنت (بتشديد الياء): رأيت.

(٢) هذه من سامري الجوف. واللقايط والعوينه من ضواحي سكاكا. غدينا: أضعنا الطريق.

(٣) ليامن: إذا.

(٤) حب: تقبيل.

فيصل بن عبدالعزيز^(١):

الا يا ملّ قلب كل ما جا الليل جاه خلاج
 انا متحير ما ادري عن المدخل والمخراج
 الا يا مجيب دعوة من تصافق تحته الامواج
 الا يا وجد روعي وجد من خلوه بالمسهاج
 انا وان لك بي هاجوس لو يفرش له الديباج
 الا وا هني مخلوق يفرج ضيقته لا داج
 ترى بعض العرب عمله بروحه مثل عمل سراج
 يلوج ويجتلد بالصدر والعربان ممسين
 الا وا عمس راياي ما لقيت اللي يقديني
 انا بحماك يا والي الخلايق لا تخليني
 كسير الساق بنحور المعادين المغلين
 ولو تجمع جميع البيض جملة ما تسليني
 الى منه دخل بالسوق غاد له ميادين
 يضوي للعرب والنار في جوف المسيكين^(٢)

* * *

وقد أجابه فهد بن سعد أو عبدالله لويحان بهذه الأبيات^(٣):

الا يا مسندي دنياك ما تحتاج ما تحتاج
 تعبر بالهجين اللي يضدنه ضلاف العاج
 تصبر والفرج يا مسندي من صاحب الافراج
 تراني مستعد لك على المقعاد والمنهاج
 متي بالصاحب اللي يوم بيدي به لزومك ماج
 ترى اللي سالم منها تعادل فيه رمحين
 تودي حملها الجاير ويصبح خاطره زين
 اكوك عقب صبرك تستعيد العشر عشرين
 سبب ما لزعلك يزعلني وما يرضيك يرضيني
 حاشا لله ما اجي عن لزومك يا بعد عيني

* * *

(١) (فرقة مشينا) وديوان لويحان بدون التصريح في الأخير باسم الشاعر، وقد أيد نسبتها إليه الأمير خالد الفيصل أثناء جلسة أدبية في أبها بمنزله.

(٢) يماثل هذا البيت من الشعر الفصيح قول مروان بن أبي حفصة اليمامي:
 صرت كأتني ذبالاً نصبت
 تضيء للناس وهي تحترق

(من القائل)

(٣) وذكر عبدالله بن خميس في (من القائل)، ج ٣، العكس أي أن الأولى لفهد بن سعد والثانية لفیصل بن عبدالعزيز. وفي (روائع من الشعر النبطي)، ص ٥٧ ذكر لويحان أنه هو الذي أجاب الفيصل بهذه الأبيات. ورضيمان قال إن الجواب لفهد بن سعد.
 وجاء القول الفصل من الأمير خالد الفيصل بأن الجواب لعبدالله لويحان وليس لغيره وذلك أثناء جلسة أدبية، عام ١٤٠٩هـ في أبها البهية.

عبدالله العليوه^(١):

البارحة ساهر والعين سهرانه
كله على شان من شاني على شانه
واليوم بان الجفا واغواه شيطانه
مركب غرامي ببحره ضاع سكانه
ضربت له ضربة تمدلج الزانه
اطيب ما طيب قلبي ضاع برهانه
من دين الطيب ما ينساه ديانه
ان كان عنده ملاوي هرج وخيانة
يا روعي روعي جروحي منك عطباته

* * *

سليمان بن حاذور^(٤):

زمة نهد والعيون السود
زينه يذكر عليه شهود
الله عطاها حمار خدود
فوق النحر له سواد جعود
يا ليت من ذاق له عنقود
اخاف من شوفة المقرود
ما اقوى العزا يا نظر عيني
يا سيد كل المزايين
ما غير ورد ورياحين
ومفرقتها الرمامين
لا جيت عطشان يسقيني
والا عدو يباريني

* * *

(١) الفن والسامري، ص ١٤٢، والفنون الشعبية، ص ٤٣.

(٢) ديدين: مثني ديد وهو الثدي.

(٣) سكانه (بكسر السين): مقوده.

(٤) ديوانه (روضة من الزهور)، ص ١٦٣.

ابن لعبون^(١):

يا منازل مي عن قبة حسن
في ربوع كل ما فيها حسن
غربن شموستها واغلنطسن
ساريات كنهن الى ارجسن
ما دريت ان العذارى يلبسن
دار مي يوم مي لي تسن
دارها يوم الازار مورسن
ظبية القناص في صبح ومسا
تسحب القيلات من فوق اطلسن
يوم حظي جالس له مجلسا
غنجة العينين والخذ الحسن
كم عدلني في هواها من لسن
بادرني بالملامة وجلسن
عاذلاتي في هواها ويحسن
اطلقت يمناي ملوي الرسن
هبت رياح الحبايب نسسن
من يسار وعن قبر طلحة يمين
في ديار كل ما فيها حسين
موحشات ما يبات بها امين^(٢)
بالمدامع دافنات بها جنين
ثوب دال خالطه نون وسين^(٣)
سنة العشاق عونك يا عوين
والخصر مشغول والسروال كين
درة الغواص مشراها ثمين^(٤)
الهوى ميال ورداها خنين^(٥)
مهتني بوصال صافية الجبين^(٦)
والقوام ان قام عود الياسمين
حاسد بالغى حلاف مهين
عند راسي كالخضاري له ونين^(٧)
هالخبز ما هوب من ذاك العجين
وبعدت بوصالنا غير السنين
في ربوع كان ما تدرى الطحين

(١) ديوان النبط، ص ١٣٩. ج ١، ط ١، ١٣٧١هـ وغيره من المصادر.

(٢) اغلنطسن: اظلمن. (٢) دنس. (٣) مساء. (٤) اطلس. (٥) مجلس.

(٣) الخضاري جمع خاضور من طيور البر المهاجرة بحجم الحمام لونه أخضر.

ونشدني بالغنا يوم افلسن ربما لي او عسى لي او قمين
واحمد الله يوم ردن واختسن والثنا لله رب العالمين

* * *

فهد بن محمد بن جافور^(١) له هذا السامري ويغنى بالفريسنى:

هيض القلب تالي الليل ذيب عوى	يوم شرف على المرحان شاف الغين
قام يقنب بصوته بايت القوى	ما درى وين شدوا العرب راحلين
من عشير نوى الفراق بيته طوى	قربوا له مراحيله وهم نازحين
هيه يا طاردين الغي يا اهل الهوى	واحدروا من نقاض الحب يا جاهلين
وان نقض بالمودة ما يسر الدوا	والهوى لو كميته لازم اته يبين
قال قد لي اسبوع بايت القوى	والضواري حدثني من خلف ويمين

* * *

(١) الفن والسامري، ص ٩٧. وعبدالله الزريعي.

سالم بن علي بن فهد الحربي^(١):

لا تكاثر جيتي يا نظر عيني
ماشي درب مشوه المحبين
احسب اني مثل ما اغليك تغليني
وثر لك يا متلف الروح قلبين
كم هنوف عند اهلها تمنيني
تحسب ان الله قطوع يخليني
سيد الخفريات ما توفي الدين
الجفا من بيننا موقفه شين
خوفي الله لا تصيرين لاثنين
يا حبيبي اسقني لا تخليني
الله لي جابني لك وغنتي
بالمودة راجح لك بميزان
ما دريت انك عدو وقومتي
قلب يبغضني وقلب يتمنتني
كزت المرسول كله على شاتي
يوم تكفى الحوض في وجه ظميان
خنتني من غير حق وبرهان
من فعل خير يجازي بالاحسان
صفي النية وصيري لفردان
لو اموت من الظما ما احد سقتني

* * *

(١) نسبها صاحب الفن السامري، ص ١٢٨ لعبدالله العجيل، ويرى الراوي الأستاذ محمد الشرهان أنها ليست للعجيل، ولم ينسبها صاحب الفنون الشعبية في الجزيرة العربية لأحد، ص ٤٠. ونسبها صاحب (مجالس العرب) لغريب الشلاقي ص ١٨٥، ومنه أخذت البيتين الأخيرين اللذين نبهني إلى وجودهما الشاعر الفنان عبدالرحمن الحميضي - رحمه الله -. وجاء القول الفصل من علي بن محمد العلوي الحربي حيث نشر في مجلة الإمامة (العدد ٧٩٩ الصادر في ١٧/٧/١٤٠٤ هـ - ص ٧١) أنها لسالم الحربي، وذلك ردا على استفسار محرر (الأدب الشعبي) في الإمامة عن قائلها، وقد نبهني إلى ذلك الأخ الأستاذ عبدالله الخضبي السبيعي من الخرمة ضمن ملاحظاته على ديوان السامري والهجيني التي استفدت منها كثيرا، خاصة وأنه من المهتمين بهذا اللون، ويحفظ كثيرا منه ما بين سامر وهجيني. ثم قال لي الراوي الشيخ إبراهيم الواصل - رحمه الله - إن حمود النهيويش من الخبواب في القصيم ذكر له أن القصيدة للشاعر عبدالله بن غصاب من بادية الكويت (عازف على الربابة).

غريب الشلاقي^(١):

يا ابن حربان ما تلحق علي بتعميرة كود مز الزقارة يطرد الهم عني^(٢)
قالوا الناس دين قلت يا رب خيره كيف ادين وبعض البيض ما دين
قالوا الناس شايب قلت ما هوب غيره العذارى بنجل عيونهن شيب
مل قلب تولع بالمهاة الصغيرة والنهود بحشاها تو ما بين

(١) زنيفر بن زعار ومحمد الصقيران. ونسبتها لغريب جاءت في ديوان مجالس العرب، ص ١٨٥.
(٢) الزقارة: السجارة. وهكذا يتبين أن الوهم قديم، وهو توهم أن الدخان يخفف الهموم أو يطردها، وهذا - كما هو مشاهد - مجرد وهم للدخول في مصيدة هذا الوباء الذي يجلبه المدخن على نفسه بإدخال الدخان في جوفه، ليصبح كل جوفه سوادا في سواد، بدءا من شفتيه وأسناته وخياشيمه، وانتهاء بأعماق جوفه، ناهيك عن الأمراض التي ثبت أن الدخان يسببها. ثم حمل الدخان وما يشعله، والرماد الناتج عنه وأخطار الحريق. وخطر تقليد المدخن من أبنائه، والاختفاء عن الناس أحيانا للتدخين. بل والتدخين في دورات المياه ونحوها، ولا زلت أذكر عنوانا طريفا لمقال عن الدخان كتبه الأخ يحيى المعلمي - رحمه الله - (رجل أم مدخنة)؟ فاللهم حوالينا ولا علينا. والعجيب أنه في الوقت الذي يحاول فيه كثير من المدخنين التخلص من هذا الداء نجد آخرين يبدأون من حيث انتهى أولئك، وبالمناسبة فقد جاءت في مجالس العرب قصيدة للشاعر سليمان بن هويدي صاحب الكتاب منها:

ول يا قلب يا اللي حرقت الزقاير والزقاره نواصلها باسق الزقارة
اشرب التتن وان التتن كله خسائر البداية خسارة والنهاية خسارة
لو شرب التتن يبرد غليل الضماير كان والله ما تظفي من يدي ناره

والبيتين الأخيرين في القصيدة من (مجالس العرب)، والتعديل في البيتين الأول والثاني من الراوي الشيخ إبراهيم الواصل في خمس كلمات، أهمهن (ابن حربان) بل (ابن سلمان) التي جاءت في الطبقات السابقة، وأضاف الواصل أن ابن حربان (نوخدة) بالكويت، وكان صاحب (مجالس العرب) قال (ابن حربان) بدل (ابن سلمان) وأضاف أنه يسندها على ناصر بن حربان.

* كم تمنيت أن يكون العنوان (إنسان أم مدخنة)؟ لأن بعض الجنس اللطيف يشترك في إخلال هذه الآفة إلى جوفه، سواء الدخان أو الشيثة وتسويد أسناتهن به بدل تبييضها بالسواك.

ان مشت بلوسط الخفرات ما هي قصيرة
عينها عين حر شاهر من مطيره
وراسها ذيل شقرا شعشت للمغيره
ناصر.. القلب شبت فيه مثل السعيرة
حسبي الله على من لدّ خلّي بحيره

* * *

واطول البيض بالمقعد ليا قعدن
شاف جول الحباري في البطين الارجن
يوم صاح المصيح والجموع زبرن
كنتي الازرق الدخان شغلي وفني
يوم حسب جدوده قال مهوب مني

محمد بن ناصر السيارى^(١) (ضرمى):

يا ليتني يا رشيد راعي ربابه
اقنب عليها مثل عود الذبابه
على وليف صاطي بي صوابه
ان غاب جتني علتني من غيابه
والى حضر عزيت روعي مهابه
عني نهار السبت قفت ركابه
عل الحيا يسقي تراب وطا به

* * *

اجرّها ليا ضاق صدري واغني
لا اخطا العشا وسبوق رجّله قطن
الله لا يجزيه بالخير مني
لين الجروح الخافيه يظهرن
ما ودي العربان يدرون غني
وقفيت عنه وخاطري ما ارجهن
لو كان حقي منه ربح المطني^(٢)

(١) ديوانه، ص ٣٦٢.

(٢) المطني: الزعلان.

عبدالرحمن البواردي^(١):

حمام	يا	اللي	بالبساتين	يلعب	طرب	والهمّ	ما	جاه
هو	معجبك	طلع	الرمامين	او	معجبك	علّ	حناء ^(٢)	
او	معجبك	حَضَر	مقيمين	هل	القصور	اللي	مبناة	
او	معجبه	بدو	مقفين	يرعون	برّاق	نثر	ماه	
ذبحتني	يا	بو	عكاكين	يا	خالط	ورده	بحناه	
ذبحتني	واهلي	مقيمين	واهلك	ضعفهم	ما	لحقناه		
عساك	يا	الروضة	تسيلين	والسيل	يَمَلّ	لي	ركاياه	
حيثك	مقرّ	دويعج	العين	محبوب..	انا	ما	شفت	حلياه
يا	العين	هودي	لا	تلجّين	صيري	صبوره	يا	المشقاّه

* * *

عبدالله الصبي (مبيلش)^(٣) شقراء:

واهج	بالضمائر	نوب	الجاهش	حره	يستهيض	ويقدح	بالنواظر	شراره
بين	عوج	السواعد	والمحاني	مقره	في	مضيق	الحشا	له زمة
اشرب	الما	وعيا	بارد	الما	يسره	كل	ما	زاد
العدو	البطيني	تو	ما	بان	شره	صر	اذاته	ورز
اخس..	غريتني	عن	لازمي	يا	المغرة	خاب	ظني	وراحت

* * *

(١) (الفن والسامري) والزريعي.

(٢) وفي رواية (حمل الرمامين) وأخرى قرع اندماميم و(خضاب حناه) بدل (علل حناه).

(٣) عبدالله الزيد.

جديع بن سودان العنزي:

عديت في ام عنيق مع فكة الريق
وانا حسب ام عنيق تفرج عن الضيق
يا تل قلبي من علو المعاليق
لا تلتنه من بين عوج الزرائيق
على عشير حرق القلب تحريق
هي عشقتي من بد كل العشاشيق
هلت دموع العين من ش حداها^(١)
واثر الحظيظ اللي سلم ما رقاها^(٢)
تل المعيد اللي طويل رشاها^(٣)
من عيلم ما يلحق الشوف ماها^(٤)
حبه جرح كبدي وحالي براها
يا عل زينات القلايد فداها

* * *

عبد الرحمن البواردي أو سليمان الطويل، أو ابن شريم^(٥):

يا حسايف على العود الخضر
انكسر جعل من جاب الخبر
صاحبي كنه الطبي العفر
لا تبين بخده للقمر
وان تبين على الشمس وظهر
انكسر في يمين اللي حناه
يقطع الله من الدنيا رجاه
وعسى الله يرعى من رعاه
غاب نور القمر واطلم سماه
غابت الشمس غاطيها سنه

* * *

(١) ام عنيق: جبل في سدير يشرف على جلاجل، ذكره حميدان الشويعر في قوله:

إن زالت أم عنيق يبقى ابن عامر
حريبهم ما يهتني بهجوع

فكة الريق: الصباح الباكر، ويراد به الإفطار ويروى (ما فيه تبريق): وأفضل الأولى، وبعضهم يفضل الثانية.

(٢) الحظيظ: المحظوظ.

(٣) المعيد: دواب السواني.

(٤) عيلم: بئر عميقة.

(٥) يرى هذا ابن خميس، ومهنا بن إبراهيم، والزريعي. أما رضيعان فيرى أنها لسليمان بن شريم. وقيل إنها لسليمان الطويل، وأشار إلى هذا ابن خميس في كتاب آخر من كتبه. وأكد إبراهيم الواصل - رحمه الله - أنها للطويل.

مبارك بن حفيظ (أمير الشكرة) (١):

اشرب الما وكن يرده عود واتقلب وكني على مله
جاء علم الغضي واحد مقرود جعل موت خذ الناس يشتلّه
يا وجودي على ابو عيون سود وجد من طاح والجيش قد زله

* * *

كريم يا بارق سرى ما احلى رزيم الرعد فيه
يا زين عشبه الى اخضرا والبل ترعى مفالیه (٢)
نطيت انا الحيد الاسمرا وهیضت انا عبرتي فيه
والبل يا زينة الذرا كم من غريب توديه
عينت ظبي تحدرا يرعى الزهر مع مثاليه
جيته مع السطح ما درى والى القمر شارع فيه
الى لمسته تهصرا يا خوي ما نيب قاويه
عليه ثوب عن العرى جعل اريش العين يبليه
بطنه لبيب ومزعفرا يا زين طي الحقب فيه
ابو بریم مقمرا من فوق الاوراك زاويه
يا بو زميم مشدرا ومزهي وجه راعيه
قم حبني لا تعذرا والعذر ما نيب باغيه

* * *

(١) اسم الشاعر والبيت الثالث من الراوي الشيخ إبراهيم الواصل، وذكر - رحمه الله - أن للأبيات بقية.

(٢) البل: الإبل.

فهد بن الحضرية العجمي^(١) أو عبد الهادي بن سعيد بن ثعلبي الروقي أو ضويحي بن رميح الهرشاني؛
 عدت في مرقب والليل ممسيني بديار غرب لعل السيل ما جاها^(٢)
 اضحك مع اللي ضحك والهم طاويني طية شنون الطلب لا سربوا ماها^(٣)
 وراك ما تزعجين الدمع يا عيني على هنوف جديد اللبس يزهاها

(١) اسم الشاعر الأول من (من القائل) وحمد بن إبراهيم الحقييل، ومنه أخذت البيت السادس، ثم اتصل بي هاتفياً يوم السبت ٢٢/١٠/١٤٠٩ هـ الأخ فهد بن ماضي العتيبي وقال إن القصيدة أطول مما ورد في الديوان وأن قائلها هو عبد الهادي بن سعيد بن ثعلبي الروقي من أهالي منطقة المحاني شمال الطائف على بعد ١٢٠ كيلاً وأنه قالها لما كان في الشام مع غزو الشريف، وأضاف أن ابن الشاعر واسمه عطا الله موجود الآن في المحاني، وقال إن الجماعة كلهم يرددون القصيدة، ويؤكدون أنها لعبد الهادي المذكور وطلب مني زيارة المحاني للتأكد، ولأخذ بقية القصيدة، وليتني فعلت. وفي يوم ١٥/٧/١٤٢٥ هـ زرت الأخ الأستاذ عبدالعزيز المجدد في مكتبه فاطلعني على ملف لديه، فيه بعض السامريات والقصائد العامية، قصاصات من صحف وغيرها، فوجدت فيها هذا العنوان: الهزاع يؤكد أنهما قصيدتان، الأولى للهرشاني، والثانية للعجمي، يعلق فيها الأخ الأستاذ محمد بن إبراهيم الهزاع من عنيزة على قصيدة:

هبت هبوب الشمال وبردها شين ما تدفي النار لو حنا شطناها

والتي نشرت في الجزيرة بتاريخ ٢١/٤/١٤٢٣ هـ في زاوية قصائد غير منسوبة كما قال والتي طالب محرر (مدارات) ممن يعرف عنها شيئاً إفادته، وذكر الهزاع أن القصيدة لشاعرين: هما ضويحي الهرشاني، وفهد العجمي، وفصل في ذلك، وقال الهزاع إنه لم يرها منشورتين في كتاب واحد، ولعله لم يطلع على ديوان السامري والهجيني، أو أنه اعتبر ما جاء في الديوان من الخلط الذي أصيبت به هاتان القصيدتان، وننتظر من الأخ الهزاع كتابه الذي وعد به في تعليقه ذاك، على فكرة. من صور التعليق من مدارات الجزيرة لم يوثقه بتاريخ العدد ورقمه، ولأن هذا الكتاب تدور عليه عجالات المطابع الآن فلم يعد بالإمكان أبدع مما كان. ونسبها صاحب كتاب (شاعر البحر) الكويتي.. لضويحي بن رميح الهرشاني وقد تكون القصيدة لأكثر من شاعر تداخلت وتخالطت أبياتها كما حصل في قصائد أخرى.

(٢) وبعضهم يقول (والليل ضاويني) بدل (والليل ممسيني).

(٣) شنون الطلب: قرب (جمع قربه) من يبحثون عن إبل مفقودة، لا سربوا ماها: إذا انتهى ماؤهم وعصروا تلك القرب لتخرج آخر قطرة ماء فيها. ويشبهه بيت في (ص ١٠٨) وآخر في (ص ١١٨٧).

هبت هبوب الشمال وبردها شين ما تدفي النار لو حنا شطناها^(١)
ما يدفي إلا حشا مريوشة العين والى عطشنا شربنا من ثناياها^(٢)
ابو عيون الى سلهم تناجيني يا قد عين المشقا كيف يقواها
يا شبه وضحي فتاة دلها زين داجت على عقلة والورد ما جاها
يا عل من شار بالفرقى عمى العين مخطاط صمعا جليل الفخذ يشظاها^(٣)
جعله حسير كسير وراكبه دين واتلى حلاله ذلوله راح يطلاها

* * *

يا سغد ابو ما مضى ليته يعود بنموت والى مضى ما قد نسيناه^(٤)
يا جعل ديرانهم رزن الرعود يا حي ذا العين لا من حن ذكرناه^(٥)
يا لجّ صدري كما لجّ الورود لجّت على مشرب ما فيه فود
لجّت على مشرب ما فيه فود حنى العشائر تعدت عقب مضماه^(٦)
كله سبايك يا جثل الجعود رجم العنا كل ما بين رقيناه^(٧)
اخفي سلامهم عن بيته نحود من ذلتي راعي الهرجات يقفاه

* * *

(١) أو ثعناها.

(٢) مريوشة العين: المرأة. وبعضهم يقول مدعوجة العين. ولشطر البيت الثاني عدة روايات: (في طرق زولية والعرق مرباها) (في عطف زولية والهند مشراها). (والى برندا لبقا في "حناياها").

(٣) ويروى البيت (يا عل من لامني يعطي عمى العين) وللقصيدة قصة.

(٤) هذه من شعر الأفلاج أو باديتها، رواها لي أحد أفاضل الأفلاج. يا سعد: ما أسعد وأحلى.

(٥) ديرانهم: مساكنهم. رزن الرعود: الرعد والبرق والمطر الغزير. حن: نحن.

(٦) يا لجّ صدري: كناية عن دقات قلبه وشوقه. الورود: الإبل.

(٧) فود: فائدة، لقلة مائه. العشائر: الإبل.

(٨) جثل الجعود: كثير الشعر طويله، وذكر بأنه يصعد (رجم العنا والهم والشوق) للترويح عن نفسه، وللإطلاع على ما حوله.

شاعر من أهالي البديع (الأفلاج) أو ضويحي بن رميح الهرشاني^(١):

يا بن سالم ترى قلبي عليكم حزين
صاحبي ينقش الحنا بكف حسين
بو نهيد صغير ما لهجه الجنين
صاحبي غصن موز والهوى به يلين
صاحبي يحسب اني عنه ادور حتين
في ضحى العيد عدوني مع الميتين
يا هل الغي حياكم نجر الونين
آه من ونة تودع ضلوعي طحين
طير يا للي ترفرف فوق دار الخدين

والسبب صاحبي زعل ولا ارضيتاه
مثل نقش المطوع بالقلم والدواة
مثل بيض القميري لاجي في حشاه
ليت من هو بعالي الغصن يقطف جناه^(٢)
حالف ما نوى قلبي ولا اطريتاه
مثل بعض الضحايا قدمت للذكاه
ونتشاكى جميع، لا سقى الله الحياة
ما يجبر ضلوعي كود والي سماه^(٣)
خبر امي ترى المجمعول حصلتاه

* * *

الله اليوم لا يسقيك يا ابرق نثيل
شوف عيني باهلها يوم دنا الرحيل
حملوني بني مجهول حمل ثقيل
يا مضحي علام الدمع مني هميل
يا وجودي على المجمعول وجد طويل

ليت ربي عصمني ما اتغفل بماه^(٤)
حزن قلب الخطا ما زاده الا عناه
لبسوني ثوب الغي لبس العباه
مثل غرب على المرجاع لا صي ماه
وجد من قل ماله وشمتموا به عداه

(١) كتاب شاعر البحر الكويتي ضويحي بن رميح الهرشاني ص ١٥٨-١٦٢ مع اختلاف وزيادة ونقص في الكلمات والأبيات.

(٢) وأخطأ وتعجل من قال (بوسط الغصن).

(٣) كلمة طحين بدل هشيم (التي جاءت في الطبعة الثانية)، والتصحيح من النقيدان.

(٤) يظهر أن هذه قصيدة أخرى. ويروى الشطر (يوم شدوا عرب خلي وأنا فوق ماه).

آه من مز ريقه مز راعي السبيل يوم يكويه بالجمرة و(يبرد) حشاه^(١)
يا الله اني طلبتك ما طلبت البخل ما طلبت البخل اللي قليل عطاء

* * *

د. عبدالرحمن بن سعد العثمان:

لا يا حسين الدل لا يا اريش العين لا تغيبين متيم بك ملكتيه
يا من ملكتيني - وربي - بحرفين سهم جرح قلبي وانت رميتيه
يا زين شعر لك مغطي الكتفين لي من تنثر.. بالانامل جمعته
ومر اشوفه كاسي لك النهدين وكن الحلم حبات (بن) غرستيه
مقبول منك الغنج يا كامل الزين مقبول منك كل فعل فطنيه

* * *

فهد بن دحيم^(٢):

سلام يا عين الغزيل الى سج يا خشف ريم عاودت عقب هجه
يا أخو فهد لا حرّك الباب وانهج انهج فلبى سبعة آلاف هجه^(٣)
عليه دمعي كل يوم تزعج تزعج موج للاحيمر يزجه
يا لايمي يضرب براس المزرع مثلشل بين الاباهر يخجه^(٤)
متى متى عسر الليالي تفرج يسج سجاجي بقلبي يسجه

* * *

(١) السبيل بكسر السين هو العظم الذي كان يستعمل لشرب الدخان، قبل وصول السجاير، أو في حالة فقدها. وأرى أن جملة (ويحرق حشاه) أولى من قوله (ويبرد حشاه) انظر (ص ١٢٥).

(٢) ديوان فهد بن بادي، ص ١١٠.

(٣) انهج (بتشديد الجيم) انفتح. وقد يحتاج الشاعر إلى آلة حاسبة في هذه الحالة.

(٤) المزرع: الرمح.

سليمان بن شريم^(١):

يا ونتاجه اللي برت جسم حالي
على عشير بالمودة صفا لي
غرو. جبينه مثل خط الهلال
وحياة رب كمله بالجمال
انه من اول وامس واليوم غالي
ما له حلي الا مودة عيالي
لا ابطيت ما شفته وهو ما عنا لي
لو دلهوني عنه ما نيب سالي
شوفه دواي وقل شوفه زوالي
حقه علي اللي تزخرف قبالي
وحقي عليه الى اعترض له مجال
ما به من العذروب عنق الغزال
ريقه احلا من در عفر متالي
هبي بريحه يا هبوب الشمال
يا ما ويا ما فرقنا الليالي
وعضيت بسرة شاهدي من هبالي
هني دحش دب الليالي سالي
ليتنى قريب له وبيته موالى

بري الدبا ننبوب غصن تغشلاه^(٢)
وازرير اتوش حماه وانا اتعاده^(٣)
سبحان رب صوره لين سواه
من مفرق الهامة الى حد ماطاه
واتلى زماته بالغلا مثل مبداه
اصغر عيالي بالغلا كنه اياه
عفت المكان اللي يغضه ويجفاه
اشفق على شوفه واهوجس بطرياه^(٤)
حكيم طب جامع داه.. ودواه
ابعد مزاره بالهوى واتمناه
يصفح ويلقاني على الطول والقاء
الا الزمان اللي حداتي وعاده
لا روحن من مدفق سال مجراه
كود الجنوب ومطلع الشمس تنصاه
نجع مقيم وفرق البعد لاماه
و ونيت ونة من نقل داه برداه
ما ولعه طرد العماهير واغراه^(٥)
والعلم من بيني وبينه مناجاة

* * *

- (١) ديوانه، إعداد: بندر الدوخي، وللقصيدة قصة لم يذكرها المعد الذي لم يذكر أسباب بعض القصائد، ولم يأت بشعر ابن شريم كله، والمؤسف أن بعض المؤلفين والمعددين والمحققين يغضب حين ينتقد.
- (٢) الدبا: صغار الجراد. تغشلاه: صعد إليه من كل ناحية.
- (٣) ازيرير: لم استطع. انوش: ألمس، أو أصل إلى.
- (٤) دلهوني: حاولوا إشغالي عنه.
- (٥) ويشبهه قول الشاعر ابن سبيل:

حاله كما حال البغل من غذاها
همه رقاده، والروابع نساها

هني من قلبه مريح وممنوح
بين الفيافي كنه السدو مطروح

محمد بن أحمد السديري^(١):

انا من نجد	يكفيني هواها	ويبري لوعتي	شربي لماها
وشوفي من نبيه	ومن نوده	غزال تابع	قلبي هواها
غزال ضيعت	عقلي وروحي	رمت قلبي،	وقلبي ما رماها
لها بالروح	وفوادي مودة	ولا شي من احوالي	خفاها
تعرف اني لها	مملوك طابع	ابيع الروح في دورة	رضاها
اهيم بحبها	واخفي جروحي	وقلبي ما عشق	زول سواها
توقد حبها	باقصى فوادي	ونار الحب	يحرقتي لظاها
ملكني بالهوى	عذب السجايا	ولا اذكر ساعة	قلبي نساها
نحيل الخصر	وضاح الثنايا	نظيم الدر	منظوم بفاها
فجعني بالهوى	ورقا حمامة	الى غنت	يذكرني غناها
يذكرني وليف	غاب عني	وعيني منه	جاها ما كفاها

* * *

وله^(٢):

عز واليك يا برق	سرى	خلت برقه	وانا ما ذقت ماه
ينبت الورد	عقبه بالثرى	ان نزل وبل	ديمه من سماه
ذابت الروح	والجسم انبرا	من حبيب سلب	عقلي هواه
اتلع الجيد	والشعر اشقرا	من عظيم البها	ربي كساه
هو هوى النفس	من كل الورى	الله اللي	من الفتنة عطاءه

(١) ديوانه (طبعة طلال السعيد) ص ٦٥، وطبعة عبدالله بن خميس ص ٤٣١، وطبعة أولاده ص ٢٠٥.

(٢) ديوانه (طبعة طلال السعيد) ص ١٣٢، وأسندها (الشاعر "أي وجهها") لخالد الفيصل، و(طبعة ابن خميس) ص ٤٥٣، و(طبعة أولاده) ص ٢١٥، و(الفن السامري) ص ١٣١.

ان فقدته شكيت من العرى
عافت العين لذات الكرى
من هوى اللي اليا منه طرى
باع خلي بقلبي واشترى
افتني يا بو بندر وش ترى
شاقني بارق برقه سرى
وان وجدته تظلت بنراه
من هوى اللي فؤادي ما نساه
رفرف القلب من زايد غلاه
من خطياه قلبي ما رفاه
منه قلبي على حامي لظاه
غرق ضوح برقه في طهاه

* * *

سليمان بن حاذور^(١):

جيناك يا الطايف نبي شوف الاحباب
رجواي بالله من ترجاه ما خاب
راحوا هل الطايف ونور القمر غاب
وين المصيف وين تلعات الارقاب
ننشد عن الغالي وناقف على الباب
احد حدر نجد وناس بجده^(٢)
والله كريم وسايله ما يرده
كل شكى الفرقى ولا هوب وده
عقب الوجود اليوم يا بُعْد خده^(٣)
وش خاتة الطايف الى يبس وردده^(٤)

* * *

(١) ديوانه (روضة من الزهور) ص ٢٤.

(٢) حدر نجد: اتجه إلى نجد.

(٣) خده: أرضه.

(٤) خاتة: فائدة.

سليمان الطويل (شقراء)^(١):

امس الضحى عدّيت راس الجذيبه
مريت مربّاعه فياض عشيبه
عسى الحيا يسقي جوانب شعيبه
يا علي لي خلّ دلولة عجيبه
العين عين اللي براس الشذيبه
والعنق عنق اللي ترب الجذيبه
والراس عنق مايل به رطيبه
يا علي ما بين النواهد وجيبه
والردف طعس نابي ما وطى به
والريق يشدي سكر في حليبه
يا علي حبي للعداري مصيبة
يا علي صيور الليالي تجي به

يا كثر دمع العين يوم اخذفت به
وما كان في عيني من الدمع جت به
من مزنة يا حيثها وقفت به
مير الليالي يا اخو سارة غدت به
في ماكر عسر لها طيرت به
اقفى يخز غزيله تلتفت به
عسوه ليان والهبوب حدرت به
خط كما خط القلم عطف كتبه
غب المطر شمس العصير اشرقت به
من در مشعاف بليل ضوت به
جسمي ضعيف والمودة سطت به
الا ان غدت بي عنه والا غدت به

* * *

(١) الشوارد، جـ ٣، ص ٢٢٥، والفرن السامري، ومن (القائل) جـ ١، ص ٦٥٣، وجـ ٣، ص ٢٢٥، ومجلة اليمامة، وروائع من الشعر النبطي، (ديوان ومختارات لويحان) ص ١٨١، ومهنا بن إبراهيم المهنا. وتروى قصة حول البيت التاسع وملخصها أن فيصل بن عبدالعزيز جلس مع رجاله فوق طعس أثر مطر فقال من يصف لي هذا المنظر ببيت شعر فارتجل أحدهم - ولغله محمد بن بليهد - هذا البيت فنال استحسان الجميع. ويشبهه البيتان اللذان رواهما لي الأستاذ عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف: ردفه كما غرمول رمل زل عنه المطر
ومن السمايم والهبايب غادي له حدود
عنه كما الساعة ليا فكر ودار النظر
خده كما الاتريك صنع الجرملّي واليهود*

* الجرملّي: الألمان.

وقد أجاب عليها الشاعر عبدالله لويحان بهذه القصيدة^(١):

قاف سمعته كل ما مني ارتج	واصبحت ما ادري يا عرب وين اوجه
انا من القاف الغريب اتخرج	الوادي المجهول اسنع مدجه
يا لجتي لجة محال الى لج	ليالها وايامها مستلجه
عليك يا راعي الحجاج المدعج	دالوب قلبي كل بحر يرجه
كانه هديب الشام في موسم الحج	في ماقف تسمع للأصوات ضجه ^(٢)
الود عقب صخيف الروح يسمج	فرقا الذي ما تقبل النفس حجه

* * *

رشيد بن زيد الكثيري (الحريق) (من أغاني السواني)^(٣):

احد عشاء القرص ومفطح الحيل	واحد رغيد يلط القلب حره
واحد يلاعب لابسات الخلاخيل	واحد عجوز شاف منها المضرة
واحد يصجه حس صوت المحاحيل	واحد يتشفق في الشهر صب كره
الله يعدلها عن الضلع والميل	والا يميلها على الناس مره

* * *

(١) المصدر السابق، ص ١١١.

(٢) هديب الشام: يتحمل الحمل الثقيل.

(٣) نبهني الأخ الأستاذ صلاح الزامل رئيس تحرير مجلة (المها) إلى أن هذه الأبيات ضمن قصيدة للصعيليك، مطلعها: البارحة يا شعيل. وقد وجدت منها بيتين فقط في قصيدة خضير الصعيليك الشمري ص ١٩٢ من كتاب (القهوة العربية، وما قيل فيها من الشعر) للأستاذ عبدالرحمن السويداء، ونصهما:

أحد مواكيله على فطح الحيل	واحد عصيده يلط الكبد حره
الله يعدلها على الضلع والميل	والا يميلها على الناس مره

وقد تكون القصيدة أو بعض أبياتها لكليهما، وقد يكون أحدهما اقتبس من الآخر، ولكن رائحة (الفلاحة) و(المحاحيل) و(الصدر) و(صب الكر) ترجح كفة الكثيري.

أحمد الناصر^(١):

يا ناس قولوا لغض العود	تكفون يا ناس قولوا له
ما اشوف له من عذابي زود	كثر التصايد وش هو له
ابو ثليل اشقر مرجود	اسمع بذكره ولا اطوله
وعيون نجل هدهن سود	يذبح بهن من يجي حوله
يا كثر الاروال بيض وسود	ما هم بمثله ولا حوله
عقب المودة جفا وصدود	ما شفت زول مثل زوله
ان مت ابالقى عليه شهود	عنقه وخده ومجدوله
اسهر وكل العيون رقود	اليا تباطيت مرسوله
يا زين حبل الهوى ممدود	لكن سجايه مجهولة

* * *

منصور الخرقاوي^(٢):

حمام يا اللي على روس المباني	ذكرتني مغرم روحه شجبة
ذكرتني جادل حبه سباني	مدعوج الاعيان مردوع الشفية
لا نبة منه ولا خط لفاني	وين اتصبر وهو يطري عليه
زول المها صدّ عني من زمان	وش في يديني على جالي الثنية
يا ناس راعي المودة ما يداني	ما يبكي الا من جروح خفية
بس.. من اللوم جاني ما كفاني	معذور يا راعي النفس الخلية

* * *

(١) ديوانه، ص ١٠٧. وهي هجينية ومناسبة جدا للربابة.

(٢) جاء في ديوانه الجزء الأول ص ١٢٢ أنه قال هذه القصيدة عام ١٩٥٣م ويقول البعض أن القصيدة قديمة جدا، والله أعلم.

عبدالله لويحان^(١):

البارحة ما هملج الطرف بنعاس
لا باس يا عيني على السهر لا باس
عنا قطع شوف الموصل له ارماس
فيما مضى ياخذ جوابي من الراس
العشرة اللي ما توثق على ساس
يا ونتي منها المعاليق يباس
صبرت صبر صابني منه وسواس
على وليف حال من دونه الياس
من يتبع المقفي مرده بالافلاس
موفق للخير يا ظبي الاطعاس
الصاحب الغالي تحطه على الراس
صلاة ربي عدّ ما هبّ نسناس

ما فاض من نجم عيوني تخيله
على وليف فات، ما القى مثيله
ولا في يدي من نابي الاردا ف حيله
واليوم لا عاني وانا ما اعني له
تطيح لو صارت حصون طويلة
صبري قضى ما باقي الا قليله
صبر له النفس العزيزة ذليلة
والياس طب للقلوب العظيلة
مثل الذي بالقيظ يدفق صميله
لا تحسب الدنيا باهلها طويلة
والي يودك لا تدور بديله
على نبيّ وضّح الله دليله

* * *

(١) ديوانه، ص ٤٥. ونسبت في ديوان ابن بادي ص ١١١ و ١١٢ لفهد بن حيم.

سليمان بن حاذور^(١):

سرى الليل يا ساري وجرحي عرفت
انا بامسح الجره الى جيت حول حماد
ترانا على الشكوى ومر الشقا ذقناه
عسى الليل لا حدر وكل عرف مسراه
اجي له على الداعي وودي على لاماه
يحير النظر لا غاب قلت آه وين القاه
تمشكلت في حبه وشي مضى ما انساه
عسى الجو يصفاء لي وحي على مبداه
على طلعة الجوزا نبي نسهر الليلة
عسى الناس ما تدري وتعرف مداهيله
اقوله وانا الشاكي ولا في يدي حيله
تناحت نجوم الليل والقلب يسري له
احبه محبة، وارخص العمر واضحي له
تكسر بي العبرات الى ابطت مراسيله
غرابيل قلبي والشقا من غرابيله
تطيب الجروح ولذة العمر تكميلة

* * *

(١) نسبها له راشد بن جعيثن في ملاحظاته (انظر ص ١٠٦)، وقال إن ذلك نشر في الإمامة (لم أره)، وقد رجعت لديواني ابن حاذور - رحمه الله - (روضة من الزهور) و(سمار الليالي) اللذين نشرنا نشرًا سيئًا، ولم يوضع فيهما فهرس للبيت الأول من كل قصيدة، مما اضطرني لعمل فهرس لسنختي، كما فعلت في بعض الدواوين التي أرجع لها بين حين وآخر، كديوان ابن شريم. أقول رجعت للديوانين فلم أجد القصيدة فيهما، وعلى كل: العهدة على الراوي.

محمد الأريم (حائل):

يا وجودي وجد من ورد الاجلال قربته في واهج القيط مطوية^(١)
ورد الشبرم ومنه العرب خالي وضاع فكره يوم هليق على الطية
اثر فرق البيض رجلي وخيال مثل فرق السلم نيرة وربيه^(٢)
يا غصين الموز يا المطرق الغالي يا عيون اللي على الوكر مدعية

كانت هذه القصيدة منسوبة في الطبعتين الأوليين لفهد بن دحيم، وبرجوعي لرسالة كريمة من الأخ فهد العريفي، ضمنها بعض شعر شعراء حائل، وجدته نسبها لمحمد الأريم، الذي قال إنه فقد في مكة قبل ٢٥ عاما، ويعتقد أنه توفي هناك في حادث. كذلك جاء في الرسالة المسجلة لي من الأخ سليمان النقيدان ذكر قصة القصيدة. وملخصها: أن الشاعر سافر للشام من حائل، وتوفيت زوجته أثناء سفره، فلما أخبره صديقه عبدالرحمن المرشود حزن، وقال أبياتا يسندها على صديق له اسمه (علي) ومنها (إضافة إلى ما تقدم):

طاب كيفي يا علي وانسمح بالي يوم ابن مرشود جاب الخبر ليّه^(٣)
ما وطا الاول طريقه على التالي مير راعي الولف عينه شقاوية
آه وا ويلاه من فجعة الغالي كيف ابدل بالنزك ثوب شامية^(٤)
وا عشيري صبح الاثنين ما جا لي نور خده ساطع بالجزارية

* * *

(١) الإجلال: مورد معروف شمال المملكة. واهج: شدة.

(٢) النيرة: الذهب (الجنه). الربية: العملة الهندية المعروفة.

(٣) طاب كيفي: أيسر.

(٤) النزك: قماش نسائي غالي الثمن يلبسه الموسرون. الشامية: قماش عادي مصبوغ، وفي رواية النقيدان أنها (شاوية) وذكر العريفي أن صدر البيت هو (عيني اللي ما تبني كثر الهمال).

ضويحي بن رميح الهرشاني^(١) (سامرية وتصلح للحصاد):

واتا امس الضحى عيت في علي ام رجوم
الا يا وجودي وجد من قيل يا مرحوم
وانا ما ذبحني واودع القلب فيه ثلوم
على جادل شدوا هله مع صدير اليوم
وانا وان وطيت مريحه جدد المرسوم
الا يا غزال فوق خده ثلاث رقوم
عقبني وانا في مسجدي واطلب المقسوم
حبيبي الى منه وطا وادي ماسوم
وانا حالف ما انساه دب الليالي دوم
وانا حالف ما انساك يا بو ثلاث رقوم

واخيل العذارى زملهن وين ينحنه^(٢)
توفي لعله عقب دنياه للجنة^(٣)
يا كود العواتق حدر شقر نقضهنه^(٤)
ولا يرجعون الا على هبة الكنة^(٥)
بكن العيون وضامري جر بالونة
والى دش مع صيد الخلا ما يهابنه
قضيت الصلاة وجزت من باقي السنه
تجدد نباته والسحاب يعطنه
يا كود العذارى طاري العرس ينسنه^(٦)
يكود القمر والشمس في الشرق مكتنه

* * *

(١) أكد لي ذلك حفيده ضويحي بن بدر الهرشاني بمنزلي في الرياض يوم ١٨/٤/١٤١٠هـ، ونسبها الزريعي ومحمد الهطلاتي في كتابه (الدر الممتاز) جـ ٣، ص ٢٧، وموسى بن حزاب وغيرهم لعبد العزيز بن الشيخ كما تنسب القصيدة لعدة شعراء، منهم: مسعود بن عنبر من المقابلة الدواسر/ عبدالله بن علي من أهالي الرويضة بالمجمعة، الشيخ ابن فيصل/محسن الهزاني/صالح بين سبيهين من أهالي القراين بالوشم/ وابن قبان. ونسبها صاحب كتاب شاعر البحر لضويحي بن رميح الهرشاني. كما تنسب لأبي نمي، ولسالم بن رمضان.

(٢) زملهن: إبلهن. ينحنه: يوجهنه.

(٣) وفي رواية (دعي له بخير) بدل (توفي لعله).

(٤) ابدل بعضهم ثلوم بـ (خفوس). شقر: الشعر. نقضهنه: نقضنه وبعضهم يقول نثرهنه.

(٥) جادل: فتاة. بارد الكنة: كنة الثريا.

(٦) وهذا مستحيل.

ابن لعبون^(١):

ياذا الحمام اللي سجع بلحون وش بك على عيني تبكيها
 ذكرتني عصر مضى وفنون قبلك دروب الغي ناسيها
 اهلي يلوموني ولا يدرون والنار تحرق رجل واطيها
 لا تطري الفرقى على المحزون ما اداني الفرقى وطاريها^(٢)
 اربع بناجر في يد المزيون توه ضحي العيد شاريها^(٣)
 عمره ثمان مع عشر مضمون مشي الحمام الراعي فيها
 يا من يباصرني انا مفتون روعي ترى فيها الذي فيها
 ومن الولع والحب انا مجنون يا ناس انا وش حيلتي فيها
 يا من يعاوني على الغليون والدلة الصفرا مراكيها^(٤)
 ستة بناجر واربعة يزهون وان اقبلت فالنور غاشيها
 ابو هيا طرب يشيل فنون ما ثمن الدنيا وطاريها^(٥)

* * *

(١) تنسب له ولم أجدها في ديوانه، ولا في المخطوطتين، كما لم ينسبها له خالد الفرّج، ونسبها الدويش لمحمد بن علوش راعي الزبير، وأتى بها على غير ما هي معروفة به (الفن والسامري ص ٣٤). ويرى سليمان النقيدان بل ويرجح أنها لعبدالرحمن البواردي، ويقول إن الناس ينسبونها له (من رسالته لي). وقال الراوي إبراهيم الواصل إن الدويش ذكر أنها لمحمد بن علوش من عنيزة ساكن الزبير.

(٢) الفرقى: الفراق.

(٣) البناقر: أسورة قديمة تلبسها النساء في أيديهن. توه شاريها: اشتراها لتوه. وحسب لهجة الخليج فقد أبدلت القاف (جيما) في كثير من الطباعات في كلمة (البناقر).

(٤) من الأخطاء التي تكون في نطق بعض الكلمات ما وقع لكلمة مراكيها، فالمفروض اسكان الميم لتكون بمعنى أركاها أي وضعها بعناية بجانب النار، ولكن فتح الميم يغير المعنى ويشوّهه.

(٥) تكلمة البيت من محمد المالك ومحمد الصغيران وعبدالله الضويحي ومنهم البيت السابع. ما ثمن: ما فكر في.

إبراهيم بن منصور الكنعاني (عنيزة) ^(١) أو موسى السويدي:

يا حمام على الغابة ينوح ساجع بالطرب لا وا هنيه
قلت حيّه ولا كنه بيّوحي مرّ عجل ولا سلم عليه
وا عسى السيل دايم ما يروح ما يفارق جفار الصالحية ^(٢)
حيث ينصاه خطوات الطموح كل بيضا هنوف عسوجية
تنقض الراس لاجت بتروح وتنكسه لية من فوق ليه
نقضت راسها ودها تروح قلبها مشغل يبي خويه
يا شريفه متى ودك نروح يم ديرة هلك يا العسوجيه
قالت اصبر يطيبن الجروح شهر وعشر ودنوا لي مطيه ^(٣)
كنّ في ضامري قدر يفوح او غروب توامي في ركيه ^(٤)
روح روي بفت روي تروح يوم قيل الغضي فيه جدره
جيت ابشرب والى مسك يفوح غسل فيه وضاح الثنية ^(٥)
والحجب نابي فوق السطوح والجدايل على متنه طويه
جعل زمل يبي خلي يروح ينكسر في شعيب الصالحية
قلت يا ذا الحمام اللي تنوح جارك الله عن الرامي نجيه

(١) ذكر عبدالرحمن السويدي في مجلة الإمامة العدد ٧٣٦ أن هذه السامرية لموسى بن زيد السويدي المتوفى عام ١٣٤٨ هـ. (الأبيات الخمسة الأخيرة من أوراق محمد الميمان ولدى محمد الصقيران أبيات أخرى لم يتسع لها المكان). ويؤكد سليمان النقيدان أنها للكنعاني).

(٢) في الطبقات السابقة كانت (الصايغية)، وأكد الراوي إبراهيم الواصل أنها (الصالحية).

(٣) ٤٠ يوما هي مدة العدة.

(٤) يفوح: يغلي، وهذا وصف عجيب للغروب (جمع غرب) وهي توامي في البئر، وفي رواية (تقابل) بدل (توامي).

(٥) يفوح: يذوق وتنتشر رائحته.

ذكرت صاحبي مبري الجروح قذلته فوق متنه هلهية
قلت قوه ولا كنه بيوحى صدر واقفى ولا رد التحية
قال قبلك غدا ناس ذبوحى وين عبدالرحيم وين حيه^(١)
الوليعة وقع في راس صوح طاح فوق الحسا سالت دمية

* * *

البارحة يا الملا الزين جاني ما احد درى عن سواياه فيه^(٢)
واحياني واحيا جوانب جناني قبله وانا زرت حوض المنية
والى تبسم عشيري كواني يقول ابي تشتري لي شريه

(١) عبدالرحيم المقصود به محمد بن عبدالرحيم التميمي أو عبدالرحيم التميمي (المطوع) من أشيقر. وقصته (قصة قصيدته) محزنة، انظرها في معجم اليمامة لعبدالله بن خميس، ج ٢، ص ٤٢٣-٤٢٤، الذي أورد منها ٢٦ بيتا، بينما هي في مخطوطة لدي زودني بها محمد بن عبدالرحمن آل عبداللطيف ٥٦ بيتا، وروى لي خالي محمد بن منصور (شفاه الله) بيتا ليس في المطبوعات ولا في المخطوطة.

(٢) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، والظريف أن المطبعة جعلت شطر البيت الأول هكذا (البارحة يا الملا زيد جاني). والحديث عن الأخطاء المطبعية ذو شجون، وأمامي الآن كتاب (إضمامة من التراث) الذي جمعه سعد النفيسة، فقد حولت المطبعة كلمة (التفاكير) إلى (القطا الكبير). أما مجلة (التراث الشعبي) العراقية فقد تحولت فيها (دين القطع) إلى (دين القطا) وكلهم حول القطا الذي ناجاه مجنون ليلي الأخ قيس بن الملوح (الذي سميت أحد أولادي باسمه وسميت مكتبة قيس باسمه، وكذلك متحف قيس، ودار قيس للنشر) بقوله:

فقلت ومثلي بالبكاء جدير بكيت على سرب القطا إذ مررن بي
لعي إلى من قد هويت أطيروا أسرب القطا هل من يعير جناحه
أن كلنا يا مستعير معير فجاءوبني من فوق غصن أراكه

ويقال في المثل أدل من قطاة، لأنها لا تضل طريقها أبدا، وكان الناس هنا يصيدونها (فرقا) بواسطة الشباك، يضعون لها ماءا وحوله الشباك، فإذا جاء (الفرق) يشرب أطبق عليه المختفي حوله الشباك وصاد معظمه، والشباك هذا يشبه شباك السمك، ويسمونه (شبكة القطا). وفي متحف قيس أحدها.

ومبيسمه عل بالزعران وقذيلته لية فوق ليه
لو يطلب الزين عذب المجاني جبته ولو كان عسر عليه

* * *

سليمان بن حاذور^(١):

اذكر هل الطائف عسى الطائف السيل	عسى السحاب كل يوم تَعَه
ذكرى الليالي الماضية والتعاليل	عليه دمع العين دايم تهله
ترى الشقا كل الغنا والغرايل	فرقا الحبيب اللي تنكر لخله
عليه دمع العين مثل الهمايل	والى ضواه الليل يا عبرة له
اشكي عليك الحال عسر المداخيل	يخفي دموع العين لا ينظن له
لا عاد لا حيلة ولا به مراسيل	مشكل غرام الحب يا من يحله
بلواك يا راعي العيون المظاليل	اللي خذيت الزين والملح كله

* * *

محمد بن حباب من الجمالين من سبيع^(٢):

يوم عديت انا الرجم معتجل	شافت العين زول مغنيها
حولى بي عن الرجم يا رجلي	قبل عيني تجيها طواريها
عل روضة مصده لها الدجل	حيث خمص القدم قد وطا فيها ^(٣)
ريقها يا لبن حرة هجل	راتع باسفل الحبل راعيها ^(٤)

* * *

(١) ديوانه (روضة من الزهور) ص ٨٧.

(٢) الراوي الشيخ إبراهيم الواصل، روى هذا في مجلسه، كما سبق أن نشر رأيه هذا في مجلة (اليمامة) في ١٤١٢/٥/٧ هـ، ورواها الشيخ عبدالله بن خميس في كتابيه: من القائل، ص ٦٩، والشوارد ص ٣٢٢ لديان بن عساف، ورواها محمد بن فراج القباني وغازي بن دغيم لسعود الهويجري القباني، كما تنسب لسعد العجواني، وسليمان العريفي، والخسرة.

(٣) يرى الشيخ الواصل أنها (لطف الحشا).

(٤) هجل: أي غير مصرورة.

عبدالله بن ناهض الهتمي^(١) من أهل الأحمر بالأفلاج:

يا الله يا المطلوب يا سامع الجواب يا ملك عرشه ويا عالم النية
طالبك بنو مقاديمه الرباب يمطر على المسعر وشعب القذاوية
إلى أن قال:

الا يا ليتني ما جيت انا (واسط) جلاب ولا شفت انا اللي كنها الغز الامية
كن القدم صبة جنية مع جلاب وسيقاتها تشدي درارج مبرية
اصابعها تشدي دماميس وسط تراب وذرعانها تشدي متايخ صفرية
ترى اتلى الخبر به والمطر سكاب تذرت معي بالبشت صوف الغزالية
سمي الحبيب لا تبين عوت الانياب سمي الحبيب نفذ اكياس بربه
رف الغضي لا من مشى يطوي الاسلاب كما مهرة مطغاة من البر مزوية
لا شبح بالعين كنه يسل حراب وهديها كما طير ضارب نية
جبينه كما وصف القمر ما غاب وكن حجته كما خط القلم وسط طلحية
..... والى سلهمت بالعين ذبح الهواوية

* * *

وانا البارحة هلت محاجر عيوني من العصر لين النور بين عليه
سبب جادل منه القرايب حدوني هل الجود والماجود والمزروية
قلت احذروا حبل مع السطح وارقوني ترائي عند الباب ما عاد لي نية

(١) كانت في الطبقات الثلاث السابقة، ٤ أبيات، وبقيتها وتصحيحها من الراوي عبدالله بن سليمان العريفي. والأحمر، وواسط من بلدان منطقة الأفلاج، الدماميس في البيت الخامس جمع دموس وهو - كما عرفه الأستاذ عبدالله العريفي - دويبة مستطيلة تشبه السحبل أو السحلبه إلا أنها أقصر منها، ولها يدان ورجلان قصار، وذيل قصير، وهي ملساء، ولونها أحمر مع بياض تغوص في الرمل (تختفي فيه).

لقيت لي ناس بسرج يخطون
والله لولا الحيا لاقطع ردوني
الا يا هلي وان كانكم ترحموني
ان مت في خد بعيد انقلوني
وباغي الى مرت علي الظعون
وانا ان مت في لاجي حشاه ادفنوني
ومشرع باب العنا للهواوية
واصبح صيحة واحد فيه جنية
تعرفون طبي مزة للشفية
إلى دار من لي عندهم مرحمية
يرد الجميل سيدي ويسلم عليه^(١)
وحطوا على قبري حيود قوية^(٢)
* * *

فهد بن جافور العازمي أوفهد بن حميد (الحريق)^(٣):

أمس هلت عبار من محاجر عيوني
هيه يا الربع دنوا كلكم واسمعوني
قاعد في مكاني هاجعات ضنوني
قال وش هالغيبة يا مضنة عيوني
لالتفت وشبحت عالي متوني
حسبي الله عليهم في الخشب وهقوني
لا جناح نظير ولا طروش يجون
كل عام نقيض عند نجل العيون
طابت النفس انا يا النوخذه حولوني
والله المطلع علام ما كان فيه
واسمعوا قول ابن جافور يا هل البغية
لين جاتي وليف الروح صافي الثنية
قلت بالغوص جعل الكل يرجع بغية
مسلب جلدها من جرة الغوص بيه
لين هم ورطوني في البحر هالسوية
لاش برّ قريب والسباحه رديه
آه وا قيصنة راحت فوات عليه
شايم شومة الضلع الحمر عن طمية^(٤)
* * *

(١) باغي: اريد.

(٢) وفي رواية (للأسلاف فيه). والحيود: الأحجار.

(٣) عبدالله بن عبدالعزيز ومحمد المالك ومحمد الصقيران، ويؤكد إبراهيم الواصل أنها لـ (ابن جافور) كما يؤكد ما جاء في البيت الثاني (واسمعوا قول ابن جافور)

(٤) الضلع الحمر هو أبان الجنوبي، يقع إلى الغرب من مدينة الرس على بعد ٥٠ كيلا، وطمية جبل مشهور غربي القصيم.

سرور الأطرش (الرس) أو محمد بن قازي القرزعي^(١) أو محمد بن ناصر الباهلي:

يسقيك يا سدرة الغرمول يسقيك من مزنة هلّت الما عقربيّه^(٢)
يا طول ما جيت ساري في حراويك عجل واخاف القمر يظهر عليه^(٣)
وطيت انا الداب وانيابه مشاويك والله وقتي من اسباب المنية^(٤)
يا رجل لو غزّ نابه وين اداويك هذي سبايبك يا خلي عليه^(٥)
يا رجل لو هو مصيبك وين اداويك ودواك يم الحسا عسر عليه
وان جيت للباب اهجه كود اداويك اخاف غصّ النهدي يزعل عليه

* * *

(١) عبدالرحمن السويداء ومحمد المالك وأحمد بن فهد العريفي. ذكر الأول - السويداء - أنها للشاعر محمد بن قازي القرزعي من أهالي النبهانية. وذكر الثاني - المالك - وأيده في ذلك الراوية محمد الدخيل أنها للشاعر سرور الأطرش، وأنه كان يقيم في مزرعته قرب (قصر ابن عقيل). وأيد هذا الرأي سليمان النقيدان وسيف بن علي العساف، وروي صدر البيت الأول (يزيك يا قاعة الغرمول يزيك). أما محمد بن عثمان القاضي فقال في كتابه (الموسوعة في تاريخ نجد) إنها لمحمد القرزعي، وأضاف أن بعضهم نسبها لسرور الأطرش، وذكر الأخ محمد بن سالم الفايز الباهلي أن أباه وغيره ذكروا أنها للشاعر محمد بن ناصر الباهلي من أهل الأتلة.

(٢) ويروي الشطر الأول (ألا يا سدرة قاعة الغرمول يزيك) كما يروي (والسيل يا سدرة الغرمول يسقيك) ويروي أيضا (يا عل يا سدرة الغرمول يسقيك)، والغرمول الطعس (الدعس)، وعقربيّة: نسبة إلى نجم العقرب، وهي ثلاث.. الأولى فيها الست المشهورة بالإنبات، والثانية المحرقة، والثالثة المورقة.

(٣) يروي الشطر الأول (كم ليلة جيت أدور في حراويك) كما يروي (باغي ليا جيت ساري من حوايك) ويروي (يا ما سرى الليل سهر في حراويك)، ويرى النقيدان وغيره أنه (يا طول ما جيت ساري في حراويك).

(٤) يروي الشطر الأول (وأنا عضتني الداب وانيابه مشاويك) ولا يمنع أن تكون عضته ولم تمته، ويروي الشطر الثاني (الا واذراني الله من أسباب المنية).

(٥) ويروي (يا رجل يا للي قرصتي وين اداويك)، وقد تكون قرصته فرصة غير قاتلة. والعجيب بعد هذا كله ما نشر في مجلة الإمامة بتاريخ ١٦/١٢/١٤٠٩ هـ بقلم صالح بن شقير الحميداني: من أن القصيدة للأمير عقاب بن ذعار الحميداني.

عبد العزيز بن الشيخ^(١):

سقى الله ربّ الزين من حد الاسهال
سقاه الولي من مدلهم الى انجال
خباريه تتنى الحول للريم مدهال
انا يا بو وايل طقني نايف الجال
طويت الرجا طي الرشا فوق محال
وانا يا سليم وش اسوى بقتالي
وانا يا هل المجمول يطري على بالي
يا بو بطن مثل اللوح ما كتب به دال
متى هقوتك يردون الاسلاف نزال
عسى يردون (جوي) وانا على حالي
وانا الى شفت الحبيب هوى بالي
اجيه بظمانين وابين له الحال
يا ناس ما احد درى وش باري حالي
اسباب ما بي نطحني طيب الفال
ساعة نطحني دمع العين همال
ابو ثليل على الامتان ميال

هماليل وسمي تقفاه غريبه^(٢)
فيه الطها مثل المغتير مركيه^(٣)
بطاحيه حسيان وعشبه على ريه
غريق يجرونه على جال مطويه
طواه المصدر ليه فوقها ليه
شبابه لغيري والحسايف غدت ليه
اجي عندكم حتى تعرفون وش فيه
ولا كتب فيه البسملة والالهيه
حاديهم من الصمان لاهوب قيصيه
عجوب لعوب كل فن يجي فيه
اجيه بنو الخير كوده يقول ايه
على حاجة مني ولا ناقص شيه
الا اتي انقص ولا تدرون وش فيه
ابو ثمان ثنايا يعود الراك مجليه
واقفيت واقفا وفيه العين مبلية
ومعمله ليه حطت على ليه

(١) الشوارد، ص ٣٣٤، والزريعي، ونسبها صاحباً الفنون الشعبية في الجزيرة العربية لعبدالله (أبا نمي) من رويضة المجمع. (وجوي) هناك.

(٢) ويروى:

هماليل وسمي تقفاه صيفيه

سقى داركم يا عذب الاياب همال

(٣) الطها: السحاب. المغتير: الإبل البيض.

عزي لحالي وانا يا ناس عزّا لي
يلومني في عديم الجنس جهال
اهل الحسد جعل ما يبقى لهم تالي
يا دانة ما جلبها كل دلال
غدا بها واحد مهوب رجال
يا ونتي ونة اللي فجع بالمال
قفوا ربه وراح الجيش زرفال

والكل به علة بالصدر دخليه
ما شاف ما شفت في هاك السنافية
يا الله عساهم يشوفون المحقرية
لا هيب هدو ولا من السوق مشرية
مع شين طبعه موريها المحقرية
والا صويب رمي بارض خلاويه
في قاعة الورك مضراب الامانية

* * *

حمام	مر	مسيان	واتا	بالقيصريه
علامه	مر	عجلان	ولا	عليه
غزال	وقايد	غزلان	يرعى	النصيه
يذكر	كل	ولهان	على	خويه
سنونه	حب	رمان	والقذلة	هلهليه
صوابه	بالحشا	بان	هذي	طعونه

* * *

يا	عنز	ريم	تقود	خشوف	كل	المغازيل	تتليها
عديت	في	عالي	الحجروف	مرت	عليه	و	اراعيا
عذروبا	بطنها	ملهوف	ربع	الفنيحيل	يرويا		
تنقض	على	متنها	رفروف	لا	لبست	القر	يحفيا

* * *

خالد الفيصل^(١):

من بادي الوقت هذا طبع الايام
حلو الليالي توارى مثل الاحلام
اسري مع الهاجس اللي ما بعد نام
اخالف العمر اراجع سالف اعوامي
تدفا على جال ضود بارد عظامي
الى صفا لك زمانك علّ يا ظامي
الوقت لو زان لك يا صاح ما دام
حتى وليفك ولو هيم بك هيام

عذبات الايام ما تمدي لياليها
مخطور غني عجاج الوقت يخفيها
واصور الماضي لنفسي واسليها
وانوخ ركاب فكري عند داعيها
والما يسوق بمعاليقي ويرويها
اشرب قبل لا يحوس الطين صافيها
يا سرع ما تعرّض دربك بلاويها
سيور الايام تجنح به عواديها

* * *

(١) ديوانه، ص ١٥. وعارض القصيدة شاعر من الإمارات العربية المتحدة بقصيدة لم استطع العثور عليها بين أوراقه وقصاصات الصحف الكثيرة. بل هو: محمد بن راشد المكتوم - كما نشر هذا مؤخرًا في جريدة الأنباء الكويتية يوم ١٤٠٩/٦/٦هـ ومن قصيدته:

منايل شوقتي في معانيها
مرات تصفى ومرات الكدر فيها
ارع ربيع الزمان اول لياليها

يا مرحبا يا معنى خط الاقلام
من دائر الوقت وهذا طبع الايام
لا تنظر اللي مضى وتعد الايام

سليمان بن حاذور^(١):

يا اهل الطائف عسى السيل يسقيكم
خمسة ايام على فرع واديكم
عيني اللي تنثر الدمع تبكيكم
الله اكبر كل ما حل طاريكم
والله اني ازعج الصوت وادعيكم
ما تردون النظر يم غاليكم
اتمشى وانتظر في حراويكم
خمسة ايام على الراس علاه
يا اهل الطائف عسى الخير يقاته
كل يوم ناقص الحال بزيادة
ينزعج قلبي على غير معتاده
وان زعجت الصوت ما نيب نشاده
عادة اهل الخير ما فيه حساده
ما نتهنا لذة النوم ورقاده

* * *

عبد العزيز بن عبد الله المعتوق (البصري)^(٢):

سلموا لي على اللي حبهم بالضمير
خص لي في سلامي بو نهيد صغير
قايد الريم هو عندي عدل النضير
يا وجودي عليهم وجد طفل ضرير
ليت من له جناح صوب خله يطير
جامع الشمل يجمعنا ولا هو غرير
من سببهم سهرت الليل وا عزّاه
ناعم العود محبوبي حلي المهاة
مشغل الروح في حبه وعقلي خذاه
لا فقد نور عينه وش يبي بالحياة
خالق الخلق معبود فريد بسماه
من رجاء والتجا به ما يخيب رجاء

* * *

(١) ديوانه (روضة من الزهور) ص ٩٥.

(٢) الفن والسامري، ص ١٦٥. ويرجح محمد الصقيران أنها للشاعر الكويتي فهد بورسلي ولم أجدها

في ديوانه في طبعته ١٩٧٤م و١٩٧٨م الذي جمعه ابنته وسميه بورسلي.

سامري حوطي ردادي لأحد شعراء نجد^(١):

يا الله	وانا	طالبك	مزن	يهلّ	برق	سمر	في	رعوده
عليك	يا	لابس	ضفيرات	خلي	بيض	الحمائم		نهوده
احب	النخل	حيث	النخل	مدهل لي	حيث	اته	خلي	يروده
صبرت	انا	واثر	الصبر	مهنة لي	صبري	تعدى		حدوده
يا غزيل	يا	اللي	مرقده	ما يملّ	مقيل	في		نفوده
يا بو	ضفيرات	الذهب	ومتحلّ		نقش	القوافي		خدوده

* * *

فريسني ويغنى بلحن السامري (لرجل من عتيبة)^(٢):

سرينا	وذا	الرجل	ملتّ	والعين	جاها	عناها
نشت	مزنة	واستهلت	على	النير	ضافي	حياها
وهذي	الخباري	تملت	والاشجار	ما	احد	رعاها ^(٣)
غنم	جاركم	وين	فلت	وهذا	الحيا	قفاها ^(٤)
عليها	سباع	تدلت	وانا	بالتفقّ	من	وراها ^(٥)

* * *

(١) الفن والسامري، ص ١٨٢.

(٢) الفن والسامري، ص ٢٤ وعبدالله الزريعي. ومحمد الصقيران وأحمد العريفي، على اختلاف

رواياتها، ولدى الأخير قصتها، نشرها في مجلة اليمامة العدد ١٠٥٦ بتاريخ ١٩/١٠/١٤٠٩هـ.

(٣) الخباري: أماكن تجمع السيول في الأودية والفياض ويروى الشطر الأخير (وأنا ما بعد ذقت ماها).

(٤) فلت: انتشرت ورعت. ويروى: عليها الخطر من وراها.

(٥) التفق: البندقية، ويروي وذياب تقائب عواها.

أحمد الناصر^(١):

انا اقول يا ستار زل اول الليل
ترى الليل ما يصلح بليا تعاليل
انا اللي جرى لي في حياتي غرابيل
الا يا عيوني هلي الدمع بالحيل
الا وا عناي من الليالي المقابيل
خذ القلب واودعني سواة المهابيل
ملكني هوى راعي العيون المضاليل
صغير النهود اللي سواة الفناجيل
نويت السفر يا الله عليك التساهيل

تعدى اوله ما بقي إلا قليله
تعاليل يبرن القلوب الغليلة
غرابيل يدعن الدقاقة جلية
عليك القصيرة يا عيوني طويلة
ليالي على الحمى تزيد المليلة
حسين النبا اللي نافل كل جيله
وانا من قبيلة والغضي من قبيلة
انا ما ذبحني كود ظافي الجديلة
ابمشي وحالي من فراقه علية

* * *

كريم يا بارق صدق خياله وانتثر ماه
يا شوق يا اللي حدر ما ادري هنا والا هنياه
الياجيب ابا نسي عدل الروح تطري لي محاياه

عساه يروي الخباري اللي شربنا اليوم منها^(٢)
ما ادري حدر من علاوي اسمها سجييت عنها
عودت له مرجع العين في شوفه فتنها

* * *

(١) ديوانه، ص ٥٥.

(٢) مجلة التراث الشعبي العراقية، العدد التاسع، السنة التاسعة ١٩٧٨م، ص ٦٣.

عبدالله فضاله^(١) له هذا السامري الحوطي:

الا يا اهل الهوى وا عزتا لي
عشير بالمحبة سم حالي
هني اللي ينامون الليالي
اغبط اللي من الحب صار خالي
امير السمر ما ادري وش نوى لي
اخذ روحي ولا ني عنه سالي
حشا ما غاب عن ذهني وبالي
انا لي باسم حرف النون غالي

عديل الروح مكن بي صوابه
وانا وا حسرتي قلبي غدا به
وقلبي ما طرقهم مثل ما به
وانا قلبي شقي وا عذابه
الا يا الله تعق لي شبابه
وانا وان راح عمري وا سفا به
ولا ساعة وما حسب حسابه
واخذت منه خطابه والتوي به

* * *

ناصرالعريني (الدرعية)^(٢):

رقدت ابي انوم ولا طاعت عيوني
عليك يا للي يرفع الصوت بالهون
طقيت بابيه: قال من؟ قلت انا اسقوني
إلا ان جفيتوني ترى الرزق مضمون

دلّيت اهو جس وارفع الصّدّ بيديه^(٣)
ومطمّنه غضّ النهّد للهواوية
تراي عند الباب ما عاد لي نية
زلّتك يا زين التعازيل مرفيّة^(٤)

* * *

(١) الفن والسامري، ص ١٤٠. ومجلة التراث الشعبي العراقية، العدد التاسع، السنة التاسعة، ١٩٧٨م، ص ٦٨.

(٢) عبدالله الزريعي.

(٣) أهوجس: أفكر.

(٤) مرفيّة: مغفورة.

فراج بن زيفه القرقاح^(١):

قال ابن قرقاح عدّى مرقبٍ عالي
هَيَّضَنِي الرَّجْمُ وَأَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ سَالِي
اللّٰهُ يَرْحَمُكَ يَا عَوْدَ شَرَاهَا لِي
حَدِيدُهَا وَادْكُرْ اللّٰهُ كَنَّهُ رِيَالُ
كَمْ فَرَحْتُ بِبَنْدُقِي مِنْ صَدْرِ زَمَالِ
يَا اللّٰهُ أَنَا طَالِبُكَ حَمْرًا هَوَى بَالِي
لَا رَوْحَ الْجَيْشِ حَادِيَهُ أَشْهَبَ اللَّالِي
الَّتِي عَلَى وَسْقِهَا وَالَّتِي بِالْحَبَالِ
لَا وَجْهَتُ مَعَ خَتَاخَيْتِ الْخَلَا الْخَالِي

* * *

بَاعَلَى الْمَرَاقِيبِ تَوْمِي بِهِ هَبَائِبُهَا
وَهَيَّضَ الْقَلْبَ أَوْطَانُ شَطِيتٍ بِهَا
مِنْ وَاحِدٍ جَالِبُهَا لِلْسُوقِ جَالِبُهَا
كُنَ الْحَيَايَا تَطَوَّى فِي مَقَاضِبِهَا
وَكَمْ سَرَحَةٌ فَرَّقَتْ مِنْهَا رَبَائِبُهَا
حَمْرًا مِنَ الْجَيْشِ طَفَاحُ جَنَائِبِهَا
إِلَى هِيَ تَوْرِدُ وَسِيعَ صَدْرِ رَاكِبِهَا
وَالَّتِي عَلَى الْمِيرْكَةِ وَالَّتِي بِغَارِبِهَا
كُنَ الذِّيَابَةُ تَنْهَشُ مِنْ تَرَائِبِهَا

(١) نسبها له صاحب من القائل، ج ١، ص ٢٤٤. وصاحب قطوف الأزهار، ص ٣٧٣ من الطبعة الثانية. وقد

أورد ابن عمار قصيدة مشابهة تنسب لفالح بن مسعر بن ركاض العامري السبيعي مطلعها:

قَمِ يَا نَدِيبِي تَرْحَلْ فَوْقَ مَرْمَالٍ مِنْ فَوْقِ مَنْجُوبَةٍ شَيْبِ مُحَاقِبِهَا

وأخرى تنسب للعطيفي من ولد علي من عنزة.. مطلعها:

قَالَ الْعَطِيفِيُّ وَإِنْ رَقَا مَرْقَبٍ عَالِي بَا عِلَا الْمَرَاقِيبِ تَوْمِي بِهِ هَبَائِبِهَا

وثالثة تنسب لخلف بن حفر الجميلي لعل مطلعها:

نَخِيلَانِ هَيَّضَنِي فِي بَدْعِ الْأَمْثَالِ قُلْ يَا عَشِيرَكَ تَرَى الْقَيْفَانِ نَاجِبِهَا

إبراهيم بن محمد الحميضي (القصب) غادر بلده - فيما مضى - لطلب الرزق.. فقال أبياتا.. منها^(١):

جيت ابجرب وغرتني تجاربي
عزي لمن مثلي تعرض للضوارب
لا قالوا الناس طيب قلت ما اطيب
من رايح يودع الوادي شخايب
كله مدارا على حرش العراقيب
أخاف تبرك وتكرنا الطلايب
يفداك يا فاطري سيد الرعايب
والى اتقضى الزرع ما افدى لك بلجتيب
يا الله على الحر كسار المصايب
انخاك يا فاطري سيد المراكيب
والصبح باكر على (الرمحية) اردي بي
وبعدين اخليك ترعين النبايب
لا استانس النوخذة واسترسل السيب
مهوب بغض لديرتنا واصايب
اصغر جنيه سليم من العذاريب

جرحت يمناي جرح قلت اطبابه
مثل الشبح ما يميز وين ضرابه
الا ان تحدر علي طويق بهضابه
أربع ليالي تركد فوق مضرابه
من يوم غلي العلف في بيت جلابه
ويقال مهوب يوفي الحق طلابه
ما دمت فوق الكتب والغرب يومى به
ما ذكر حي فدى للهجن باحبابه
اسبق من الطير توه بازغ نابه
اسري ما دام القمر معنا نتقدى به
وعقب العصر (بالكويت) مقابل بابه
واروح انا بمركب بالغوص يحكى به
الله واكبر يا كيف العمر يصنخى به
مار ان قلبي دبوب الهم يرعى به
الين من المخرصة في كف قضابه

* * *

(١) توفي رحمه الله عام ١٤٠٨هـ، وكان لا يريد أن تنسب له، وأخذتها من الرواة، ثم ذكر ناصر بن عبدالله الحميضي في كتابه: (القصب)، ص ١٢٩؛ و(مدينة القصب) ص ٦٧، أن الشاعر هو: إبراهيم بن محمد الحميضي (أبو عادل).

وقالت امرأة من أهالي القصب مشيرة إلى القصيدة السابقة وصاحبها^(١):

جعل ام سدره مرقص للشياطين وابليس يرقص فوق عالي حجاها
قد كدّها ولد الوهبي عثيمين ومن كدّها يا كيف ينسى عناها
والي مكذبني ينشد سميرين قفاً وخلاً ديرته ما بغاها

* * *

خالد الفيصل^(٢):

تستاهل الحب نجدية رفيعة الشأن عجّابة
العين يا عين بحرّية لقلوب الاحباب نهابة
والجيد يا جيد ريمية تجفل من الزول لعّابة
صفيت مع صافي النية يوم الذي صابني صابه
ما عاد لي روحة او جيّة وقف هوانا على بابه

* * *

سليمان بن حاذور^(٣):

قلبي تولّع بنجدية وانا من العام مغديها
والي ذبحني سعودية ربي من الزين معطيها
من شافها قال حورية الزين والملح غاشيها
العين يا عين الادمية عسكر على الصدر كاسيها
العنق يا عنق ريمية كن الحمامة تماشيها^(٤)

* * *

(١) هو الشاعر إبراهيم الحميضي.

(٢) ديوانه، ص ٨٧.

(٣) من شريط بصوته وفرقته - رحمه الله -.

(٤) صدر البيت من بدر بن سليمان السلطان - رحمه الله -.

ابن لعبون^(١):

بالنعائل مرني طفل يسير ثم على درب المفيرق شفتناه
ثم قفى لين خلتي حسير حسبه الله ما يخاف من الاله
لبسه الماهود وثياب الحرير والمبيسم بالدجا يوضي سناه
لو يجي (عباس باشا) ما يسير و(الشريف حسين) سير من وراه
سائلك بالله يا طير تطير لين عرض الحيد وقع في جباه
وإن مشى كنه يوطي له حصير ومن الغوى ياطا على ردن العباة
كن يزوي القلب كالوب قصير والتمني ما نفع لو قلتناه

* * *

وحول معنى قصيدة الحميضي المتقدمة ص ١٥٩، ومعاناة الشاعر من الديون
والجذب والعوز قال سعد بن سريع آل سريع راعي (المعشبة) في (سدير)^(٢) لما
أجدبت بلاده، وتأخر المطر، وهلك الزرع والضرع، ولم يثمر النخل، وهي استغاثة
(كما استغاث محسن الهزاني):

البارحة ساهر والقلب يجتال ما همَلَجَت حيث صالي القلب صاليها
يا قصر قصرت ما ابي فيك الابدال كل المراجل على شانك مخليها
يا الله يا خالقي من مدك اسالي تجيب لي دعوة يا الله داعيها
وتيسر امري بفضل منك يا والي وتكون عوني على حاجاتي اقضيها

(١) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص ٤١. وقد جاءت هناك (ابن نعائل) والتصحيح من راشد بن

جعيثن، ويرى الراوي الواصل أنها ليست لابن لعبون، لأن الشريف حسين بعد ابن لعبون.

(٢) رواية ابنه أحمد وسليمان، ومحمد أبوبكر، وعبدالرحمن الصالح آل عبداللطيف، والشاعر سعد

السنيدي، وانظر قصيدة إبراهيم بن معجل، ص (٢٠٥).

درت الفكائر وقست الناس بالحال
دنيا تشيب الوليد بهول واهوال
ترثع على الناس تاطا خبط واجفال
من يوم ربي خلقها اقفاي واقبال
احد مشت في هواه براحة البال
منيب طرب على زينات الامثال
شيت قبل المشيب ونشت الحال
متهيض يوم اشوف الدوب بعيالي
جوعا وعريا ولا لي حيل احتال
الله على العوص، عوص تقطع اللال
نرحل عليها لعل الهم ينجال
ما عاد لي في قرايا نجد منزل
دار على دين رب واحد عالي
ان جاكم احد فقولوا ها القصر خالي
هذا العذر منك، خليني على فالي
يا مرسل الما على اسماعيل بالحال
عجل فرجنا بنو يشعل اشعال
تنثر مطرها و في الظهر ما زال
ويطيب نومي الى قيل: النخل سال
وصلاة ربي عدد ما هل همال

* * *

كل على ما جرى له راغب فيها
قامت تخطب ولا ادري ويش تاليها
سبحان رب على ها الامر مجريها
دوايل بين اهلها لين تفنيها
مطبعة له و رب البيت هاديها
لا شك من عبرة بالعين كاميا
كن ابن صيخان^(١) بالقدوم باريها
مثل القرافيش مع شاو مخليها
الا على الله نفوس ما يخليها
ضباط للشيل ما شد الصعب فيها
ونفارق الصاع والكيسة وطاريها
لعل وبل الوسم والصيف يسقيها
من مات منا لعله ميت فيها
غائب، وانا ملبد باقصى موازيها
عن مقعد الذل نفسي فيه قاصيها
وامه تردد ونزع الموت حاديها
مزنة خريف، والي العرش منشيها
لين البطاحي تفيضها مجاريها
جم الركبة تعلقا في مطاويها
على نبيه، عدد ناشي نواشيها

(١) نجار كان عندهم.

الشيخ عثمان بن سليمان^(١):

يا الله ويا الله	يا الله ويا الله	يا الله ويا الله	يا الله ويا الله	يا الله ويا الله
يا عيسى باح	صبري ومزاحي	من حب المجمال	ظبيّ	لاح
يا عيسى كنه	من حور الجنة	زباد وخنه	مسك	فواح
نطحني يردي	والمقطع جردي	يا كن الورد	يسقي به عوده	
نطحني مارق	والعمر مفارق	يا كن البارق	لميع	خدوده
نطحني مياح	عجاج الارياح	يا كن التفاح	زمة	نهوده
نطحني ماضي	جبينه ناظي	ها للقاضي	عطني شرع الله	
يا عيسى اشوفه	خضب كفوفه	يا كن ردوفه	نقيان	الضاحي
ان جيت اخمه	صيح يبي امه	لا رحمت امه	عيت	عليه
ان جيت اشيله	ملاتي بنيله	يا ويش الحيله	في ابو خزيرة	

* * *

محمد بن عبد الله بن بليهد^(٢):

يا نسيم الذواري	خبري عن منيرة
يا غافل ما نشدتك	يا هبوب الجزيرة
يا حمام الحظيرة	ما فقدت منيرة
وين ذاك العشير	اللي يجازي عشيره
كن عين الحبيب	يوم اناظر نظيره
كن خد الحبيب	دائرة مستديرة
انصرم حبل سيدي	والليالي قصيرة

* * *

(١) عبدالعزيز الناصر العبد الكريم من مدينة (حرمه).

(٢) ديوانه (بقايا الابتسامات) ص ١٥٥، مراجعة د. محمد بن سعد بن حسين. ومهنا بن ابراهيم.

فهد بن دحيم^(١):

ذهب للكويت وسمع عبدالله فضاله يغني:

يا حمد خلّي نواني بالصدود	مايل للغير ما ادري وش بلاه
خارب طبعه وصاير لي عنود	لا بغيته صدّ ولقاني قفاه
صحبتّه يا الله عساها ما تعود	يوم كل الناس درّيووا في هواه
منوتي يا بو فهد رص النهود	لين راعي الغي يشبع من هواه
شاقني يا بو فهد ضافي الجعود	مثل خشف الريم قلبي ما نساه
كل ما قلت الهوى عني يهود	غرد القمري وذكرني هواه

فأنشد:

راكب اللي ما يغرز بالنفود	لا يبي دفّ ولا يلحق مداه ^(٢)
سارح الصبح من عند الحدود	حرّوته حفرة دغيم والصفاء
شفت براق نهض يمّ الحدود	جعله بوسط الرياض يهلّ ماه
لا لفيت اللي لنا طرب ودود	قل لها ما لاق في قلبي سواه

* * *

(١) زنيفر بن دعار القحطاني. وقال الراوي الشيخ إبراهيم الواصل: قيل إنها لأحمد الجابر يسند على حمد الصميت. ويرجح محمد الشرهان أن القصيدة لفهد بورسلي. ولم أجدها في ديوانه في أي من طبعته الأولى والثانية. وذكر خالد السليم في اتصال هاتفي أنه سمع في إذاعة الكويت أن القصيدة لشاعر نجدّي هو المويهاني الذي قال إن قصيدة (يوم الاثنين الضحى)، ص (٦٩) له.

(٢) الراوي الشيخ إبراهيم الواصل، وصحح - حفظه الله - وأضاف في القصيدة بيتا من محفوظاته.

عبدالله بن فيصل^(١) (القرينة):

راقى رجم العنا يوم عناني
قول من يبدع حليات الافنان
قايله في اللي من الناس جزاني
جادل في مفرع السوق لاقاني
قلت: سلم. قال: انا اليوم مشتان
يحسب انه لا قتلني وخلصاني
يا هلي بغض العجايز تبلاني
ربّ تجعل صاحي العجز وجعان

يوم شرفته وكتب العنا ليّه
مثل نظم الدر في عضد نشميّة
واودع اللي جاهل يفكر فيّه
نور خده ساطع في الجزاريّة^(٢)
انت في دربك وانا ضارب نيّة^(٣)
يحسب ان ما لي احد تاير فيّه
من قديم وبغضهن واضح فيّه^(٤)
ربّ تمحاهن عن الخد موليه^(٥)

* * *

(١) الزريعي وغيره.

(٢) تقدم شرح الجزارية وأنها ما تغطي به المرأة وجهها أو رأسها ولطه الخمر. وهو الغدفة. الشيلة: الخمر.

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بزاهد متعبّد

طارت الغدفة وشفّت اللي تحتها.

(٣) مشتان. مهموم وفي قلق.

(٤) إنهم يظلمون العجايز (وسيعلم الذين ظلموا)، ويسمون إحداهن (أم مريفق) تصغير (مرفق) ولهم

شعر كثير فيهن، ومن محفوظات الصغر:

عسى العجايز في حبل معلقة نحو الثريا وليت الحبل ينصرم

(٥) لا أدري كيف أتت (موليه) إلى القرينة، وهي لهجة الخليج العربي، وشرقي الجزيرة العربية، وربما
لضرورة القافية.

عبدالله بن محمد الفَرَج ١٢٥٢-١٣١٩هـ^(١) أو ضويحي بن رميح الهرشاني أو هما معا:

جرى الدمع من عيني على الخد وانتثر
شجاني حمام ناح بالمورق الخضر
الا وا شقا قلبي من الويل لا ذكر
جفاني وعرض بالجفا روي الخطر
نحل حالتي هجره ويا ليت ما هجر
حنين الذوايب يا علي كلما خطر
انا كيف ابا سلى عنه واصبر كما صبر
اتلفني على فراقه وجدي مع السهر
ضحوك اللما له غرة كنها القمر
حسين.. سواته ما حد شاف او نظر
انا سبب شوفي للغضي في شهر صفر
نطحني وحيرني بها صافي النحر
الا ليت عن حالي حبيبي خذ الخبر
الا يا هل المعروف ما ينفع الحذر
بلاتي الهوى وبليت بالجادل العفر
هواي الذي عنه اتحفى مدى الدهر
ارى منه روي يا هل الغي في خطر

وبيح بسدي يا علي دمعها الجاري
وهيض غرامي تالي الليل وافكاري
حبيب جفاني يوم رنت به اشعاري
وجسمي ادعاه من اللحم ناحل عاري
محب يروف بحالته دوم ويداري
على البال ذكره سبه البال باذكار
وانا اللي بحبه للملا شاعت اخباري
فهل يا علي عن حالتي متلفي داري
الى شعشت يسري على نورها الساري
غزال بزينه يخجل البيض ويماري
نطحني عصير ساطع نورها واري
وسبة دليلي عقب ما تيه ابصاري
ولا هان من تذري همومه كما الذاري
قضى الله ربي ما قضى بامرہ الجاري
وهذا المقدر يا علي حكمة الباري
وهو ما يسئل عني ولا هوب في كاري
الى مت فخذوا منه يا اهل الهوى ثاري

* * *

(١) ديوانه ص ٦٦، ومخطوطة لباب الأفكار. وكتاب شاعر البحر الكويتي ضويحي بن رميح الهرشاني.

عبدالرحمن البواردي^(١) أو عبدالله الفرج، أو ضويحي بن ربيع الهرشاني:

احب الخضر من حيث لي صاحب خضر
نطحني نهار العيد وحدثت معي الكدر
نطحني ضحي العيد بمشجر خضر
ابو لبة عفرا كما دارة القمر
و ابو غرة توضى وطوق على النحر
سقى الله محبوب سقاني من الثغر
يمشي على الاقدام من زايد الدجر
ومحمل غرامي دش في لجة البحر
علامه الى من شافني مقبل نفر
عليه المشجر زاهي كنه الزهر
الا وا شقا قلبي من الولف لا ذكر
انا انلام لا طريت ثوبي من القهر
انا كيف ابانسى حبتي له مع النحر
قلت المواصل قال ما نيب بذا البحر
اكره الى طبوا هل الغوص من السفر

واباهي بزينه جملة البيض واماري
ومن شوفته يا حمود انا ضاعت ابصاري
يتل الردايف تلة الحصن للقاري^(٢)
الى شعشت يسري على نورها الساري
وفي نظمها اللولو على دار ما دار
قراطيع من ريقه ولا احد بها داري
ويفرح الى دقوا هل الفن سمّاري
يقفي ويقبل بين الامواج سمّاري
الى قلت قول قال ما ابيع يا شاري
ويمشي على هونه ولا هوب في كاري
عشير يروف بحالي اليوم ويداري
ويا حسرتي مشيت بين العرب عاري^(٣)
وبالليل انا وإياه بوزار نيباري
تبدلت عن خبرك ولا احب ذا الطاري
وافرح الى شالوا هل الفن خمّاري

* * *

(١) نسبها عبدالله الدويش لـ (أحمد مبارك العصفور) ويلاحظ تشابه بعضها مع قصيدة عبدالله الفرج المتقدمة، كما يرى هذا الراوي إبراهيم الواصل وغيره. وانظر ديوان ضويحي الهرشاني (شاعر البحر الكويتي) ص ١٧٧.

(٢) الحصن: جمع حصان. القاري: العربية.

(٣) طريت: مزقت.

سليمان بن ناصر بن شريم^(١):

سرى البارق اللى له زمانين ما سرى
على فرعة الوادي وسيله تحدرا
مرابي غزال عقب عرفه تنكرا
برى الجرح منه، ومنى الجرح ما برا
نطحني بجزّ الثوب حدر المشجرا
ابو لبة مثل القمر ضاح واسفرا
ترى سلبة العاتق الى صد ما درا
صويب الهوى مسكين مشيه على ورا

سعود بن محمد بن عبدالعزيز^(٤):

قال من قلّ صبره يوم طالت سنينه
آه يا من قمر خمسة عشر في جبينه
يوم لدّ وتبسّم ثم سلّهم بعينه
آه ويلاه من عشر واربع سنينه
الهوى ما يداوى كلّنا خابرينه
كود من هو نهيده بالنحر تقلّ تينه

صدوق المخايل بارقه يجذب الساري
وغنت طيور الما على الحاير الجاري
عليه الله اكبر كل ما حل به طاري
وهو يحسب انه يوم طال المدى باري
جميل المحاسن لا ضخيم ولا عاري
والى غابت القمر اتقدى به الساري^(٢)
كما سلبة العرجون في صفحة الذاري
ترى النقص فيه وحيله اقوى من الضاري^(٣)

كل ما جا يعذل القلب ما هوب قاوي
تل قلبي وانا قلبي ردي العراوي
كن رمح الهلالي بين الاضلاع هاوي
اشهد انه عليّ امر من الله سماوي
والله اني فلا اعلم للمودة مداوي
له جديل يقضه كنه الليل داوي

* * *

(١) مخطوطة (البحر الزاخر)، وبعض المصادر المطبوعة والروايات وديوانه، إعداد: بندر الدوخي.

(٢) ويروى: تساوي على الما جلّ خلاقه الباري.

(٣) ويروى: وجسمه نحيل وباسه اقوى من الضاري.

(٤) مخطوطة البحر الزاخر، ص ٣٣٠. ويرى راشد بن جعيث أنها ليست له.

أحمد الناصر^(١):

الا يا عين هلي دموعك يا شقية على عصر مضى لي الا يا عين هلي
 انا المغبون انا اللي عمايه من يديه الا وا عزتا لي انا المغبون انا اللي
 متى علمي بخلي شهر عيد الضحية الا وا همالي متى علمي بخلي
 الى صفيت اصلي طرى خلي عليه يهوجس فيه بالي الى صفيت اصلي
 وهو عزى وذلي ولا لي مقدرية ولا يعلم بحالي وهو عزى وذلي
 ولاني مسفهل عقب صافي الثنية الا وا طي حالي ولا ني مسفهل
 بغيت ولا حصل لي لي مواصلة خفية وصل غالي لغالي بغيت ولا حصل لي
 ذبحني بالتغلي له عزوم قوية يقول الوصل تالي ذبحني بالتغلي
 ليالي قد مضى لي سنين الجاهلية ابي هاك الليالي ليالي قد مضى لي
 الا يا سقم حالي عقب عيد الضحية^(٢)

* * *

أحمد الناصر الشايع^(٣):

آه يا من لعين ما تنام كن فيها رمد والاه هزوم
 اسهر الليل من زود الغرام واتقلب ما غير اقعد واقوم
 كن لي بالمرض عشرين عام الله اقوى وهن عشرين يوم
 كيف ابانساك يا بدر التمام جعل ربي يلوم اللي يلوم
 الذوايب على حد الحزام والرعاف مثل شط الردوم
 غيرك البيض عشرين حرام انت مثل القمر بين النجوم
 وانت نور البلد عقب الظلام وانت جنسك مع الناس معدوم

* * *

(١) ديوانه ص ٤٦.

(٢) لم أجد بقية البيت.

(٣) ديوانه (نسمات الربيع) ص ٢٦، وسامري عنيزة.

عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحميضي:

كل ما جيت اعذل القلب عياني
منتحي مع هوى نجلات الاعيان
ان ضوى الليل كل الليل سهران
لو بغيت اتخلص منه ما امداني
كل ما قلت اباسلى عدت له ثاني
شلت فنه على زينات الالاحان
نور خده مثل برق تعداني
يوم صرت جميل لا تحداني
ليتني سالم وربي اذراني
حسبي الله على زين بك اغراني
يوم انا مولع بك في هالاطوان
من مشى صحبتك في السوق غلطان

منتحي ما يطاوعني ويوحيني
من تولع بهن عدوه مسكين
وان بدا الصبح ابي درب يوديني
صاوغ حبه بقلبي من سنين
كامل الزين دون الناس مغريني
واتغنى على مسحوب وهجيني
والعيون النجل تذبج وتحييني
عيني اللي تعرف الزين تشقيني
ما عرفتك وفي دنياي ملهيني
من عرفتك وانا نومي مجزيني
ربي اللي عطاك الملح والزين^(١)
غودك اللي تهصر يلفت العين

* * *

نحت انا له وبر	نحت انا له وبر	نوح الحمام	نحت انا له وبر
ما يطيق الصبرا	ما يطيق الصبرا	يا من لقلب	ما يطيق الصبرا
قمت اهل واقرا	قمت اهل واقرا	لا ضاق صدري	قمت اهل واقرا
لي رجعوا مضنوني	لي رجعوا مضنوني	يا اهل المراجل	لي رجعوا مضنوني
للحبيب وسادة	للحبيب وسادة	لا حظ زندي	للحبيب وسادة
من منامي آعي	من منامي آعي	(وافز يمه)	من منامي آعي
في يده باكورة	في يده باكورة	قام	يتهصر في يده باكورة

(١) القصب مليان ملح.

ان نطحنِي خَلِّي ان نطحنِي خَلِّي نذر عليه ان نطحنِي خَلِّي
 لاصنوم عامين لاصنوم عامين ثم اعيد شهرا لاصنوم عامين
 وان طرا محبوبي وان طرا محبوبي يفز قلبي وان طرا محبوبي
 يا نظير عيوني يا نظير عيوني ودعتك الله يا نظير عيوني
 لاغبد اللي فوقى لاغبد اللي فوقى رب البرية لاغبد اللي فوقى
 هللوا يا سادة هللوا يا سادة ثم اذكروا الله هللوا يا سادة

* * *

عبد العزيز بن محمد بن غانم (روضة سدير)^(١):

يا من يسليني عن الهمّ لوّ يوم
 اربع ليالٍ ما تهنيّت بالنوم
 لا قلت يا قلب الغنا ما انت ملزوم
 كم واحد خلّنه البيض محروم
 اليوم حب الناس طفرات وحلوم
 يعطيك هرج اللسان والقلب مختوم
 الحب الاول به تعاليم وسلوم

يبعد عن القلب العليل اشتعاله
 والدمع من عيني تزايد هماله
 اترك هوى الخفرات ما لك وما له
 لو كان صاف حبهن ما صفا له
 يا قلب لا توقع بحب الجهاله
 والله ما تدري عن اللي نوى له
 اقفا زمان اول ولا جا بداله

* * *

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي/ أحمد الدامغ جـ ٢ ص ١٥٤، وشريط سامري وربة.

الهجينى

منازل إبراهيم المهنا^(١):

وا هني اللي على (فرت) جديد
من دياره لافي صافي الحديد
كل ما عشق له بنمره يزيد
من (عشيره) سارحين بامر سيدي
والعصر ممساه بديار بعيد
وصبح باكر شايف ظبي الفريد
يستريح القلب من كثر الشديد

* * *

راكب اللي لا مشى مثل السفينة
موتر وان حركوا فيه المكيّة
صاحبي في نجد وانا بالمدينة
كم هنوف عند اهلنا خابرينه

* * *

يقطع الفرجة الى عمد سرايه^(٢)
ما قضبه مهندس صلح خرابه
ما تعرف اشجار نجد من هضابه^(٣)
ومن قصر (هكران) ناخذ له زهابه^(٤)
في (الوشم) سقاه ربي من سحابه
من سبا قلبي بعوراجة خضابه
همي اللي دايم يجلي عذابه^(٥)

وان عدا يسبق معاصير الهباب
ياصل اللي من بطاه الراس شايب
دون خلّي برّكنّ غوصّ النجايب^(٦)
ينثر الغبر على شقر الذوايب

(١) من أوراقه المخطوطة.

(٢) فرت: سيارة فورد.

(٣) عشق: بدل نمرّة القير: ناقل الحركة..

(٤) هكران: اسم جبل قرب ماء (المويه). زهابه: الزاد والمؤونة. و(عشيرة) بلدتان إحداهما في نجد والأخرى في الحجاز.

(٥) الشديد (بكسر الشين): التنقل والشد والترحال. عذابه (بسكون العين): أسنانه.

(٦) غوص النجايب: الإبل.

يا الهجن شلن بنا شله يا مكسرات المصاليب
 واسرن بها ليكن كله واردين بنا مارد الذيب
 ولد الردي لا تشيلنه ما له عليكن مواجيب

* * *

كَنَهُ الرمالية الشمرية^(١):

الغوش ما احلى محازمهم وا حلو غوش الرمالات
 يا زين صفة ركايبهم من كل ريع مويقات
 يا طير بالله ساي لهم من حي منهم ومن مات
 انشد وجب لي علايمهم هو ما لهم بنجد لفتات
 العام هذي منازلهم واليوم يم الحويطات

* * *

(١) من القائل، جـ ٣، ص ٣٧٢. ورضيمان الحسين وأحمد بن فهد العريفي.

عبدالله بن فهاد من آل روق من قرّين شقراء الملقب (ابن حصيص)^(١):

هِيضُ ابْنِ حَصِيصٍ فِي تَالِي نَهَارِهِ	أَلْفُ قَافٍ مِنْ ضَمِيرِهِ مَدْرَجَاتِ
يَا نَدِيبِي فَوْقَ مَنبُوزِ الْفَقَارِهِ	أَرْكِي وَحِبَالِ كُورِهِ كَالْفَاتِ
أَرْكِي يَرَعَى نَوَاوِيرَ الْقَفَارَةِ	مَا عَلَاهُ الشَّدُّ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتِ
كُنْ فِي عَيْنِهِ مِنَ الْفَرْقَى شَرَارَةُ	أَوْ مَخَالِيبِ الْوَحُوشِ الطَّائِرَاتِ
بِنْدُورٍ صَاحِبِي ظُبِي الزَّبَارَةِ	بُو عَيُونِ يَا حُمُودِ مَدْعَجَاتِ
جَعَلَ ضَلْعَ طَوِيقٍ يَا عَايِضُ وَدَارِهِ	جَعَلَ يَمَحُلُ وَالْوَشُومَ مَرَبَّعَاتِ ^(٢)
حَيْثُ يَنْزِلُ عِنْدَنَا مَظْعُونُ سَارِهِ	وَاهْتَنِي بِصُويْحِبِي عَشْرِ سَنَوَاتِ
وَلَعْتَنِي بِالْهَوَى وَالْحُبِّ سَارِهِ	وَلَعْتَنِي عَنْ غَنَادِيرِ الْبَنَاتِ
مَا خَبِرَ جَارُ ذَبْحٍ بِالْحُبِّ جَارِهِ	بِالْمَبِيسَمِ وَالثَّنَايَا الْمَرْهَفَاتِ
رَأْسُ سَارِهِ ذَيْلُ شَقْرَاءَ وَسُطِّ غَارَةِ	وَالْجَدَائِلِ بِالرَّشُوشِ مَجْدَلَاتِ
وَالثَّنَايَا قَحْوِيَّانَ فِي زَبَارَةِ	عَلَّهَا الْوَسْمِيُّ عَلَى حَدِّ النَّبَاتِ ^(٣)
رَيْقُ سَارِهِ مِثْلُ (شَكْرٍ) فِي غَضَارِهِ	أَوْ حَلِيبِ بَكَارِ عَرَبِ مَسْمَنَاتِ ^(٤)
وَالنُّهُودُ زَبِيدِي فِي دَعْبِ قَارَةِ	فِي مُحِيرِ الْمَا الْقَرَّاحِ مَصْلَعَاتِ ^(٥)

(١) أكد هذا الراوي إبراهيم الواصل، وكانت القصيدة في الطبقات السابقة منسوبة لأخيه محمد بن فهاد.

ويقال إن هذه القصيدة تتكون من ألف بيت واستدلوا بقوله (ألف قاف) وهذا ما وجدت منها.

(٢) يمحُل: يجذب.

(٣) قَحْوِيَّان: أقحوان.

(٤) شَكْر: سكر ويسمونه أيضا القند ولا زال في الكويت يسمى (الغند)، ولعل (شكر) جاء من الكلمة

الإنجليزية (Sugar) أو العكس.

(٥) زبيدي: كمأة، نوع جيد منها.

والمطوّع لو يشوف خدود سارة
يا وجودي وجدّ مكسور الجباره
او وجود اللي فضى الحاكم دياره
عقب ما هو تاجر راعي عمارة
لايميّ يعطي حنيش في خباره
حالف ما ادله ولا انسى حب ساره
لا رماتي لا يمين ولا يساره
حطني لاهل الهوى المجمال شارة
مثل نيشان المعاطيب الرماة^(٢)

ذكر عبدالله بن خميس والتميري والضويحي أن اسم الشاعر عبدالله بينما جاء في مخطوطة (لباب الأفكار) أنه محمد. وجاء في كتاب (من شعراء بريدة) أنه محمد، حيث ذكر مؤلفه سليمان النقيدان ترجمة للشاعر ونبذة من شعره ص ١٠٣-١١١، ويؤكد الراوي إبراهيم الواصل أنه عبدالله (كما تقدم قبل قليل).

* * *

(١) وفي رواية: صفت المصحف وعجل بالصلاة.

(٢) الشارة: هو الهدف الذي يضعه الرماة ويتنافسون في إصابته.

محمد الجميلي^(١):

يا العين هاتي وانا ابجيب ما يتفق صبر وسكات
على وليف يعمل الطيب ينثر على الصدر تولات
وان كان ورد الحبيب مغيب هاتي من الدمع زومات
من تطلع الشمس لين تغيب وانا بروس المنيفات
ما غير اهوذل سواة الذيب ما ارقد من الليل ساعات

* * *

محمد بن عبد الله البليهد^(٢):

اثر ركب البكس في الدار البعيدة
لا حصل سواق والعدّه جديدة
كن ترجاف الرعد رنة حديده
ينشرون الصبح من خشم الفريدة
يا (جميل) ارفق عليه ولا تزيده
لو غدا دربيلكم ما هو فقيدة
عندي احسن من ركوب الموجفات
والمكينة صاغ وا بعد المبات
والمواتر حادرات وساندات
حقّت الاكموم والمسمى مرات^(٣)
شف علامات الدفينة بينات^(٤)
الفقيدة قدّم شهر الحج مات^(٥)

* * *

(١) نسبها له عبدالله الدويش في (الفنون الشعبية)، ص ٥١. وصححتها وأخذت بعضها من عبدالله الزريعي وعبدالله الزيد.

(٢) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، ١: ١٧٩ الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ. وسعد بن عبدالله بن جنيد، والشيخ: أن.

(٣) مرات: احدى مدن الوشم المشهورة.

(٤) جميل: السائق.

(٥) يقصد زوجته التي ماتت قبيل الحج.

سعود بن عبدالعزيز الكبير^(١):

وا هني الترف منسوع الجديدة لا ضواه الليل دون المغرقات
وردوهن (هيت) واخطاه الدليلة والموارد غير هيت مقضبات^(٢)
رَوَحَنَ مثل القطا صوب الثميلة ضمّر تضي عليهن العباة^(٣)
قاعد في البيت يبكي عزتي له يوم شاف ركاب خله مقفيات^(٤)

آه من قلب على جال المليلة لا تذكرت العصور الماضية^(٥)
عصر من ينطح مقاديم الدليلة لابتى لا جار نهار الموجبات
من تعبث بالفرايض عزتي له تقعه حذب السيوف المرهفات

* * *

يذكر عشيري ورا البرة وانا تعديت الارماح
يا بنت يا زينة الطرة يا اللي ثناياك وضاح
يا الله على قضبتك مرة من قبل غوال الارواح
يا شبه وضحا مع آل مرة تتلى لها ذود مصالح

* * *

(١) من القائل، جـ ١، ص ٢٠٦. نسبها للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، ويرى هذا الرأي الأخ سعود بن رشيد وراشد بن جعيثن وغيرهما. ومنهم من ينسبها لسعود بن عبدالعزيز الكبير ولعله الصحيح كما أكد ذلك لي شخص كريم مطلع. أما الأخ محمد القويعي فقال إن أحد كبار السن نسبها لغيرهما.

(٢) هيت: المكان المعروف بين الرياض والخرج.

(٣) الثميلة في الوشم، وقد يطلق الاسم على أكثر من موضع.

(٤) يظهر أن هذا البيت ليس من القصيدة.

(٥) وهذه الأبيات الثلاثة وأبيات أخرى غيرها لدى الأخ محمد القويعي، يقال إنها أيضا ليست من القصيدة الأساسية.

عبدالرحمن بن عذيب المسعري^(١):

يا طير يا اللي تدير الحوم ما شفت يا طير ذبّاحي
حبّه بقلبي رسا برسوم كنه على خفّ وجناح
ما ناب في حبهم مليون الحب يا ناس فضّاح^(٢)

* * *

مينا بن ابراهيم المينا:

لولا الحيا لأشرف اللطوح واجاب الورق بالنوح
صندوق قلبي غدا مجروح لا عاد يصغي ولا يوحى
عليك يا صاحب المملوح يا اللي لك القلب مفتوح
يا اللي جروحك بهن مزوح عذبتني يا بعد روي
ما عاد لي منكم مصلوح زدتوا على القلب بجروح
جفيتني يا عويض الروح يا وين ابغدي وابروح

* * *

يوم جرى للنضا قبل امس في لبة العرق من غاد^(٣)
الخيّل تحمس علينا حمس والهجن للرمي تنقاد
يا البيض يا مخضبات الخمس شومي لبرجس وابن هادي

* * *

(١) مجلة الإمامة.

(٢) ما ناب: لست. ولهجة بعض المناطق إبدال الألف ياء في (مناب) فيقولون (منيّب)، واختلاف اللهجات كثير في نجد وغيرها من المناطق، ناهيك عن الدول.

(٣) عبدالرحمن بن عثمان من محفوظاته القديمة.

عبدالمحسن الحماد (حَرْمَة)^(١):

علم لفوا به مديد عنوز بالعون ما جابه الخير^(٢)
من شافني قال انا منحوز وانا نحازي هو نوير^(٣)
قبر الغضي بـ(الحفر) مرزوز ياطاه مدّاد ومعير^(٤)
يا حيسفا يا غصين الموز يا شمعة البيت والدير

* * *

عبدالله بن عبدالعزيز الصبي (مبيلش) (شقراء)^(٥):

عليك يا لابس الدشداش يا اللي من البعد لك ماشي
صندوق قلبي غدا جمراش علّه من السحب رشاش^(٦)
جيت الغضي نايم بفراش والثوب للوسط ما ناش^(٧)
كتف وردف يريد هواش يعجبك لا (مرّ بك ماشي)^(٨)

* * *

(١) سمعت من ينسبها لشاعر من سدير ثم وجدت بعضها في كتاب (مجالس العرب) منسوبة لـ (أحمد بن سليمان النجدي) ص ٢٤٢. ونسبتها للحماد من الصديق محمد بن عبدالكريم.

(٢) بالعون: بالتأكيد أو (يا عونّة الله).

(٣) النحاز: مرض يصيب الإبل فتسعل وتموت.

(٤) الحفر: حفران.. حفر العتّك قرب العرمة شمال الرياض، وحفر الباطن في شرق المملكة، قرب الحدود مع الكويت.

(٥) له شعر كثير جيد ليتنا نراه، وقد وعدني شخص فاضل يقيم مؤقتاً في شقراء بالحصول على بعضه، ولكن الوقت لم يسمح بذلك، فله شكري (مقدماً)، بل وفي بوعده وأرسل بعض القصائد. ونشر له عبدالرحمن عبدالكريم بعض شعره في ديوانه (صبا نجد).

(٦) الجمراش هو البناء المؤقت وغير المتقن أي بناء الحجر أو اللبن (بكسر الباء) فوق بعضه بدون وضع ما يشده إلى بعض من طين أو جص أو اسمنت أو غيره.

(٧) عبر بعجز البيت عن أن المعنى هايف الحشا.

(٨) هواش: جدل أو مضاربة، أي يريد شرا.

عبدالله بن سلوم (القرائن) (١):

اللون	ما	هو	دليل	الثوب	الثوب	يزهاه	لباسه
صادفت	لي	جادل	رعبوب	تاج	البها	لابسه	راسه
صار	النظر	يمها	مجنوب	وقلب	العنا	وقفت	انفاسه
قلت	ايه	يا	غاية	المطلوب	يا	ربح	من يشكي
هو	عندكم	طب	للمصيوب	والأ	تزيدون	في	باسه
قلت	الله	اقوى	وذا	مكتوب	في	اللوح	من ضمن
و	رجعت	في	حسرتي	مغلوب	ما	للموئع	سوى
							ياسه

* * *

عبدالله بن صالح الأشقر (٢) (حائل):

يا	مل	قلب	على	ميهاف	متوئع	والقدم	حافي
عليك	يا	بو	ثمان	رهاف	انت	سبب	دايي
عليك	انا	صابني	خفخاف	سلال	الارواح	بي	خافي
سبحان	رب	قسمك	انصاف	عسكر	على	الصدر	وقاف
وان	ما	حصل	كامل	الاوصاف	حياتنا	اليوم	تنعاف

* * *

(١) من كتابي المخطوط (الغزل في الشعر الشعبي) الذي عدلت عن إخراجهِ.
وكنْتُ أعطيت هذا الديوان لأحد المثقفين علّه يجد ملحوظات ينبهني عليها فاتداركها، وقد فعل،
ووجدته علق على هذه القصيدة بما يلي: "هذه واحدة من أنفس قصائد هذا الديوان، فهي مليئة
بالصور الجمالية، والاختيار اللفظي الجزل، (مربوطة) معانيها من أول حتى آخر بيت فيها،
بالإضافة إلى الترفع عن التبذل في اللفظ والمعنى".

(٢) محفوظاتي: والفنون الشعبية في الجزيرة العربية (ص ٣). ومحمد بن دخيل العصيمي. واسم
الشاعر وتصحيح بعض الجمل من الأخوين عبدالرحمن السويداء وفهد العريفي، وذكر صلاح الزامل
أن غاتم الفهد (راوية شعر الأشقر) ذكر - في شريط - أنها ليست له.

محمد بن عبدالله بن بليهد^(١):

يا	محيز	انا	بكرتي	غضة	والهجن	جاهن	خفخاف
جا	لربع	فوقهن	جضة	قفن	مع	الحزم	زلاف
ترى	الذي	جيد	حظه	ممساه	منبور		الاردا
ابو	جديل	الى	قضه	ساف	تعلّى	على	ساف
نبوبة	توها		غضة	غصن	من	الموز	غرياف

* * *

(١) في الطبعتين الأولى ص ١٦٢ والثانية ص ١٦٣. نسبت هذه القصيدة (٥ أبيات فقط) لعبدالرحمن البواري وقلت إنها تنسب أيضا لابن عيفان. وفي الطبعة الثالثة جاءت في ٤١ بيتا ص ١٥٠ و ١٥١ منسوبة لعبدالله بن إبراهيم العيفان بناء على اتصال وردني من د. عبدالله بن ناصر بن عيفان الذي أكد نسبة القصيدة لابن عيفان. واقترح عليّ الاتصال بالأستاذ محمد بن عبدالله بن عيفان فلدّيه القصيدة كاملة. وقد وردتني منهما القصيدة في ٤١ بيتا. ثم وصلتني رسالة من الأستاذ عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف مؤرخة في ٢٢/٨/١٤٢٢هـ يؤكد أن القصيدة (خمس أبيات) لمحمد بن عبدالله بن بليهد، وذكر أن غيره يؤكد ذلك، وأنه لا يعرف شيئا عن الأبيات الـ ٣٦ التي ألحقت بالقصيدة والتي نسبت لعبدالله بن عيفان. وذكر أنه يعرف مناسبتها، وهي أن الشاعر ابن بليهد كان قادما من الحجاز متجها إلى (شقراء) يرافقه عدد من أصدقائه، وحدث أن تأخرت ذلوله (مطيته) فقال القصيدة، ثم رد عليه أحد رفقاءه بالرحلة، ويرجح أنه إبراهيم البواردي أو غيره، بأبيات ينصحه فيها بأن يترك هذه الذلول (البكرة) وأن يبيعها، ومن قصيدته:

يا ابن بليهد ذلولك مشيها علّة دايمة تزومل ومشى الجيش زرقال
ان طعت شوري فبعها والثن خله من دونها يا محمد تسقم الحال
فرفض ابن بليهد (النصيحة)، و ردّ بأبيات امتدح فيها ذلوله.. مطلعها:

هذي شعيله ولا ابدت حيلها كله تبدييه لا روت للصاحب الغالي

وعلى من يريد الاطلاع على قصيدة ابن عيفان التفضل بالرجوع للطبعة الثالثة من هذا الكتاب الصفحات ١٥٠-١٥٢، وقد يكون الشاعر ابن عيفان عارض قصيدة ابن بليهد أو زاد عليها وقد يكون غير ذلك والله أعلم.

عبدالله بن سليمان العيسى (شقراء/بريدة):

القصيدة التالية كانت منسوبة في الطبعتين الأولى والثانية للشاعر هويشل بن عبدالله الهويشل، رواية إبراهيم البداح، وليست في ديوانه، وجاء في رسالة سليمان النقيدان لي أنها للشاعر عبدالله العيسى، وألخص ما ذكره عنه: (انتقل والده سليمان من شقراء إلى بريدة وكان من أعيان وأفذاذ أهل شقراء وأصبح كذلك في بريدة، وكان ابنه عبدالله ربما تصرف تصرفات لم ترض والده فأخذ يؤنبه ويعنفه مما اضطره لمغادرة بريدة والبعد عن والده فقال هذه القصيدة:

ترى حلاة الولد وان بان به خلّة يركب على ضمّر زينات الاوجاف^(١)
يشهر كما الطير بو جنحان لعلّه يبدل الدار بديار عن الجافي^(٢)
أما يجي والسعد والعزّ يبرن له والا يذكر بنى من فوقه السافي^(٣)

ويرى النقيدان أن البيتين التاليين ليسا من القصيدة وأنهما دخيلان عليها:

يا من لقلب على فرقى عشير له يا ناس من فارقه والدمع ذراف
وصفت أنا القلب كنه فاير الدله والجسم صابه على فرقاه خفخاف

كما أضاف النقيدان أن لعقوب الحميداني من شيوخ مطير قصيدة بنفس

القافية والوزن.. منها:

يا فاطري زينة الزوماع والشلة إلى وطيتي الغضا زيدي بزفزاف
اوطي وطيت على اللي ما يخاف الله اللي يخون العهد يا لمنثني الجافي
يا علّ يومي ويومك في سبيل الله في ساعة ترضي الله يوم الأوقاف

(١) الضمّر: الإبل. والخلّة: النقص أو العيب أو الفاقة والعوز.

(٢) يشهر: ينهض ويرتفع.

(٣) يبرن له: معه أو بجانبه. السافي: التراب الذي تنقله الريح (كناية عن موته).

وعبدالله العيسى - يضيف النقيدان - شاعر وله عدة قصائد.. بعضها وترجمته من مواد الجزء الثاني من (شعراء بريدة)، وقد زار شريف مكة، وأرسل القصيدة لأبيه ثم سافر للشام فالأردن والتحق بالجيش ثم عاد لبريدة، وعين في عدة وظائف في القصيم والمنطقة الشرقية وتوفي في بريدة عام ١٣٩٥هـ (تقريباً).

* * *

عبدالله بن علي بن صقيه التميمي^(١):

يا	بو	عيون	هدبها	سود	لا	تذبح	الناس	بعيونك
تذبح	بَنَجَلْ	وبيض	خدود	عجرت	اوصفك	وش	لونك	
الراس	فوق	المتن	مرجود	واللون	مثل	القمر	لونك	
والله	ما	عن	لقاك	صدود	لا	جيت	تمشي	على هونك
يا	زين	يا	خيرة	الماجود	بعض	الخلايق	يفدونك	

* * *

(١) ديوانه، جـ ٤، ص ٨٢.

عبدالله بن محمد الراشد (الوقف) بـ (القرائن) (١):

يا ملّ قلب قزا كنه على ملّة	يكفخ بصدري وشدّته معاليقه (٢)
اضحك مع اللي ضحك والصدر به علة	اضحك بسني وقلبي ممّلي ضيقه (٣)
اقب قتيب الضواري فوق مقتلة	جوّ من الورْد درّاس طواريقه
خطر يجيني على غضّ النهْد خلّه	الصاحب اللي كما ذوب العسل ريقه
أبو جديل على دمت النحر هلّه	ما له جدا كود تكديده وتفريقه (٤)
كتف وردف وزين كامل كله	وعنقه مع الزين يزهنه خنايقه (٥)
أبو نهيد فنيجيل على حلّه	وبريّمه في الحشا على تفاريقه
غرّو مليح جمع زين الملا كله	انشد غريم الهوى وانشد عشاشيقه (٦)
قالو مدّين وقلت الدّين لا بالله	الدّين عن نابي الردفين ما اطيّقه (٧)

* * *

-
- (١) رواية (م. ١) وعبدالرحمن الفاضل هجينية وتصلح سامرية.
- (٢) هذه رواية الفاضل. أما رواية (م. ١) فهي: يا قلب يا للي كفخ...
- (٣) هذه رواية (م. ١.٠). أما رواية الفاضل فهي: كني معافا وأنا في ضامري علة والشطّر الثاني للفاضل: اضحك بسني وانا في خاطري ضيقه.
- (٤) يشبه هذا البيت ما جاء في ص (١٨٤)، أبو جديل الى قَضّه ساف تعلّى على ساف.
- وما جاء في صفحة (١٣١) كله سبايبك يا جثّل الجعود.
- (٥) هذا البيت والذي بعده زودني بهما الشاعر عبدالرحمن الفاضل.
- (٦) رواية (م. ١.٠) في صدر البيت هي ما أثبتته. أما رواية الفاضل فهي: (غصب على الناس خذ زين العرب كله)، و(غريم الهوى) رواية الفاضل. أما رواية (م. ١.٠) فهي (جليس الهوى).
- (٧) الفاضل (لا والله) و(م. ١.٠) لا بالله، الدين هنا: التوبة.

الغيبان المري:

ودي اغني وكاربني عفيشه
البحر ما الله كتب لي فيه عيشه
رف قلبي رف طير صف ريشه
قرع صدري قرع ببيان الدريشه
وش ابسوي الى من ضاق بالي^(١)
كتب رزقي فوق مومية الحبال^(٢)
واقت امه لا مكانه منه خالي^(٣)
يوم تقرر من يمين ومن شمال
* * *

لا تشرب التتن يا المملوح
ما فيه نفع ولا مصلوح
اسمر وكل اسمر مملوح
يا ثناياك يا الغالي
نقص بالاعمال والمال
كله علشان رجالي^(٤)
* * *

اما انت هيجن الى هيجنت
يا حلو مزة شفايا البنت
لطف الحشا صاحبي ما هونت
والزين غض النهد ما هو انت
و الا انت عن فاطري حول^(٥)
كل على سلمه الاول^(٦)
لطف الحشا صاحبي لول^(٧)
والا انت قماري ومهول
* * *

(١) عفيشة صاحب السفينة، كان يحاول منع زملائه البحارة من الغناء، وهم في البحر، وفي مكان الخطر، وقيل إنه شاعر من بني هاجر ويروي (ينهاني) بدل (كاربني). وفي جريدة الجزيرة (١٦/٩/١٤٢٥هـ) ذكر حمود النافع أن القصيدة لحمود العضيديان، وقد رد عليه عبدالله الضويحي في الجزيرة (٢٢/٩/١٤٢٥هـ) بأن الأبيات للغيبان المري، وأنها وقصتها موجودة في كتابه (النجديون وعلاقتهم بالبحر). على أن القصيدة وقصتها موجودة في الطبقات الثلاث من (ديوان السامري والهجيني) برواية: الزريعي، والحقيل، والصقيران.

(٢) مومية الحبال: الإبل.

(٣) وبعضهم يروي عجز (لاجت امه) بدل (واقت امه).

(٤) هذا البيت من الأخ (م) وهذا ما باح به من اسمه.

(٥) وبعضهم يبدل (فاطري) بـ (موتري). حول: انزل.

(٦) سلمه: عادته وطريقته.

(٧) لول: أصلها الأول وخففت لضرورة الوزن.

حمود الجبر الرشيد يسندها على حمود الرشيد^(١):

يا حمود يذكر عشيري مات عقب الغضي وش حياتي له
دنياك هذي تجي غرّات لا جا القدر ضاعت الحيله
يا تل قلبي على ما فات تل الرّشا من محاحيله
يا اخوي دنّوا لي الدربات نبي نخلي مداهيله^(٢)

* * *

هافي الحشا ليش تطنونه الله يا الربع يطنيكم^(٣)
اشوف انا الغيظ بعيونه العصر يوم اني اجيكم
رصة سنوني على سنونه تسوى سلفكم وتاليكم

* * *

(١) اسم الشاعر من راشد بن جعيثن، انظر ص (١٠٦).

(٢) الدربات: الإبل، ويروى صدر البيت (شدوا على الفطر الدربات) كما يُروى عجزه (نبي ندور مداهيله).

(٣) سمعت من ينسبها لـ (محمد السديري)، وقيل إنها لغيره، وهي شمالية.

محمد بن أحمد السديري^(١):

تلعب بقلبي وانا اطيعك وانت سبب كل ما جاني
انا اللي اشريك ما ابيعك لو كثروا فيك الاثمان
صارت لغيري منافيعك عقب الغلا كيف تنساني
لولا قبالك وتفريعتك دخلت في دين الاخوان

* * *

غاب القمر وانتحي الغيوب واتنى الحبيب ولا جاني^(٢)
طقيت باب على الرعبوب اشرف من السطح ناباني
قال انتزح مجلسك مقضوب في رفة البيت عدوان
اطلب عسى اهل الحسد غيوب صم وبكم وعميان
واطلب عسى منيتي محبوب احظى بمدعوج الاعيان
كل ما انتوي يا ملا ابا توب لاقاني الزين واغواني

* * *

فاطري وليا نونا بالنكوفة فاصبري والله يعين الصابرين^(٣)
روحي بي جعل روحك مخلوفه فرحيني جعلك الله تفرحين^(٤)

(١) ديوانه (طبعة طلال السعيد)، ص ٥٤. ومحمد بن قماع. وهناك من ينسبها لعبدالله الأشقر.

(٢) نسبها صاحب (الفن والسامري) و(الفنون الشعبية) في كتابيه ص ٧٨ و ١٣ لابن لعبون، والأبيات الثلاثة الأخيرة من كتابه الأول.

(٣) تنسب لعبدالله الغريبي من أهالي شقراء الذي توفي عام ١٣٩٠هـ. النكوفة: العودة. وقال لي أبو تركي المطيري في إحدى روضات الصمان يوم ٢٤/١١/١٣٢١هـ في مخيم الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عساكر - رحمه الله - أن القصيدة لـ (نزال بن مرعية الرشيدي) والنكوفة العودة، ويرويه أبو تركي (يا ذلولي لا نونا بالنكيفة). كما يروي عجز البيت الرابع هكذا (ناصله قدم النكيفة).

(٤) وبعضهم يروي الشطر الأول هكذا (روحي بي صوب حي بنشوفه).

عاد لا فاطر ولا انتي بمعسوفه
كود من عرقا على كبدي نشوفه
سعد ابو من فجره بعد محلوفه
وان عطاني صاحبي شفت معروفه
حبة الصفطان مهيب معيوفه
وأكملها بعض المتشاعرين بأبيات.. منها:

راحت للقابون عساها مخلوفة
ودنا نشوفها عن الحسوفة
حسبي الله عليه وعلى ظروفه
نحمد الله ان (البوتيك) بنشوفه
ورغم عنا فالقلب اختلت بلوفه
ان جت و الا رحنا لها بعد حين
والا (الرياض) مثلها كثيرين
ليش ما انتظر مع المنتظرين
لو انه قصير بس (نبتة) زين
ونحاول والله نخفي دمع العين

* * *

(١) الفاطر: الكبيرة في السن من الإبل. المعسوفة: المدربة.

(٢) وحول هذا البيت قصة طريفة تضاف لطرائف الشيخ محمد البواردي رحمه الله، فقد عزم المؤرخ صالح المطلق رحمه الله صاحب (شذى الند في تاريخ نجد)، فعرض عليه بعد القهوة (مرقا)، فتمثل المطلق بهذا البيت: وإن عطاني صاحبي... إلخ، فأحضر البواردي مرقا، وقال:

ما عطاك صويحك الا الرشوفة
ومن المودة مدها لك باليمين

سمعت هذه القصة من ثلاثة:

- الشيخ ناصر الشثري الذي يعرف كثيرا من قصص المطلق ونوادره ومقالبه.
- الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الباطين (أبو عبدالعزيز).
- الراوي محمد بن سرحان (أبو حسن) الذي يعرف كثيرا من طرائف المطلق ونوادره.
- وإني أقترح على (دارة الملك عبدالعزيز) إضافة طرائفه لكتابه التاريخي الذي ستخرجه.

عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد:

يا عضيدي يا حمد وش انت شايف
فاتني يا اخوي مجلي الرهايف
صار ناصر من تساييب الكشايف
رحت يم الشيخ عن كثر الحسايف
جيت مفجوع على سيد العفايف
افترقنا عقب ما حنا ولايف
آه الا وا عبرة باقصى النشايف
ونتي ونّة عليل بات عايف
او كسير طاح يجبر بالنسايف
قمت الاعي الورق ودموعي ذرايف
نشفت حالي وزرع القلب هايف
قالوا ادلة وانس منبور الردايف
قلت قلبي ما تعتريه القوايف
دام ما حطوا على قبري رصايف
اتصبر والصبر سقم المسايف
لايمي جعله حسير بالكسايف

ضاق صدري من غرابيل الزمان
قمت اطلق يوم ربي ما هداني
اعترض لي دون خلّي وابتلاتي
قال فاتك يوم تنطق باللسان
مفلس من صاحبي عذب المجاني
الجفا مني وخلي ما جفاني
كسرت صندوق قلبي والمحاني
من حياته يوم شاف الموت داني
اسهر الجيران باصوات البيان
ما خبر حي وطاه اللي وطاني
من هوى راعي المودة والحساني
دور وتلقى عشير عنه ثاني
لو يجي غيره ثمان مع ثمان
حالف ما انساه لو طال الزمان
كل يوم من طمان في طمان^(١)
اصقه ومحرول ما له مداني^(٢)

* * *

(١) طمان: نقص.

(٢) محرول (بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الواو): المقعد.

عبدالعزیز العسکر^(۱):

یا ابن جبر طالت المدة وجدي على شوف خلاني
 عسى الحيا ما يجي (خده) لو ربت كل الاوطان
 والشيخ ما يطري الشدة روح يجي زود غزوان^(۲)
 لو ان كل على وده ودي على بنت ظبيان

* * *

یا داخل السوق ما شفت ابن جار الله
 وانا احسب ان المطوع مخلص لله
 ليته معي شاف راعي القذلة الهلة
 یا اهل الركائب: عراوي القلب منتله
 ومطوع ويتعرض للمزايين^(۳)
 واثر المغربل يختل الناس بالدين
 ما بين سوق الخميس وسوق الاثنين
 هجوا هجيج ترى الدرهم يحييني

* * *

یا الله یا الله یا لمطلوب
 سخر لنا الجادل الرعبوب
 الردف منها يشيل الثوب
 یا واحد ما معه ثاني
 اللي برى الحال واشقاني
 والنهد بالوصف رمان

* * *

(۱) وذكر لي د. ناصر بن محمد بن منيع أن والده قال له إن القصيدة للشاعرة رقية بنت سليمان بن

شتوي وأن مطلعها:

یا بوي انا طالت المدة وابن تولاني

(۲) الشيخ: لعله الملك عبدالعزيز أو أحد قادة جيشه. غزوان: جيش.

(۳) الشوارد، جـ ۳، ص ۳۱۲.

فيحان الرقاص.. من (الحفاة.. عتيبة)^(١):

يا راكب اللي بعيد الخد يطونه
من الثميلة لدار الشوق يمسنه
تكفون يا اهل النضا سجّوا عليها
لا بدّ من خرقة بيضا على السنه
حراير من ضرايب جيش ابن ثاني^(٢)
لا روحن بالوصايف جول غزلان^(٣)
سجّو ولجّوا وصيّر العمر فاني^(٤)
والموت من قبلنا ما عاف راكان^(٥)

* * *

يا العين لك بالهوى لفّة
هو معجبك واحد شفّته
شفّته وحفّته و والفتّه
الاوله ليت ما شفّته
والثالثة يوم واجهته
الكحل بالعين سايجيته
ما انت على دين الاخوان^(٦)
غوده من الزين ريان
قفّا بقلبي و خلاني
والثانية ليت ما جاني
جذ المعاليق وابكاني
كنّ الهدب ريش غربان

(١) لم ينسبها صاحب الشوارد لأحد. ونسبها راشد بن جعيثن لمحمد بن جار الله البحيحي المري، وبعضهم يرى أنها لـ (ابن حميد) راعي السلمية بالخرج، وممن يرى هذا سعود بن رشيد.

(٢) هي الإبل.. سفن الصحراء واشتهرت إبل ابن ثاني حاكم قطر، كما اشتهرت الإبل العماتية، الخد: الأرض..

(٣) الثميلة: في الوشم شعيب يحدر على المسمى بين وثيثيا والقراين، كذا ذكر مهنا بن إبراهيم المهنا وأورد بيتين فيهما ذكر الثميلة. وهناك أكثر من موضع يطلق عليه الثميلة.

(٤) تكفون: أرجوكم. سيور: مصير ومآل.

(٥) راكان بن حثلين: الأمير الفارس والشاعر المشهور.

(٦) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص ٤. ومحفوظاتي. وذكر الصقيران أنها تنسب لمحمد اليحيا الملقب الطويل من أهالي (الشعرا).

والقرن	الاشقر	منسفته	ياتي	محاقيب	وبطان
والثوب	بالزري	ناقشته	كنه	مساحيب	ديبان
والردف	للثوب	شايسته	الحجل	بالساق	رنان
والنهد	للثوب	شايسته	كنه	طلاليع	رمان
يا	مل	قلب	يبي	عفته	يا
			ما	عذله	وعيانى

* * *

نصارعبلة (الملثم):

من	لقلب	صايبه	حب	الطويله	قبلها	والقلب	يدله	مرجهن
لا	هي	بالعاري	ولا	هي	بالجيلة	تذبح	المشحون	لا
ترك	المسلوت	ما	فيها	نفيله	لا	زهدت	لبس	ولا
						ثابت	مغني	

* * *

يا	دار	وين	الولد	والشايب	الغالي	وين	الطرب	والعجوبة	وين	اهلهنه ^(١)
----	-----	-----	-------	---------	--------	-----	-------	----------	-----	-----------------------

* * *

(١) رواها إبراهيم بن محمد البداح، وليته أكملها.

محمد بن عبيد الضويحي:

عذيت في مرقب عالي تقصر طيور الهوى دونه
وانوح من ضيقة البال نوح القميري على غصونه
على عشير هوى بالي بالي حال القدر دوني ودونه
إلى ذكرته وانا سالي تذكر القلب مضمونه

* * *

الشوق دين وانا عييت باقي زمانين وادين^(١)

* * *

محمد بن عبد الله البليهد^(٢):

يا اهل الهجن صابتنى (هلل) واحسب الموت ما يقرب مداه
قربوني خبيثين العمل لين شفت البريم في حشاه
يوم شدوا لها فوق الجمل اشقح اللون سمحاة خطاه
وانشد الربع قالوا لي نزل يم (ماسل) مقيم فوق ماه
ليت معطان (ماسل) بالسهل بين خشم الحذني والوطاه

* * *

(١) الدين، هنا: التوبة.

(٢) رواها لي الشاعر مهنا بن إبراهيم المهنا - رحمه الله - والقصيدة ليست في ديوان ابن بليهد (ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام)، لا في طبعته الأولى عام ١٣٧٠هـ، ولا في طبعته الثانية (١٤٠٥هـ)، بتحقيق الدكتور محمد بن حسين، ولا يعرف ابن الشاعر الأستاذ عبد الله عن القصيدة شيئا.

ديان السبيعي^(١):

ارفع الصوت ما هاضني طرب والاجاويد مثلي يعذرونه
لا تقولون مجنون يا عرب راعي الحب يا ناس ذا لونه
يابس الكبد عطشان ما شرب كود اهل داعج العين يسقونه
غصن موز لحوض اللزا قرب واحلالاه يا هزعة غصونه
رفت العين وحجابها ضرب واصرم القلب واتلافت غصونه

* * *

الزين شفته مع السبعان على (الحسي) يوم يرذونه^(٢)
معهم بنيّ كما الغزلان و اقفوا بقلبي يجرّونه^(٣)

* * *

يا بنت يا ام العيون السود خوفي من الله وحبيني^(٤)
واما حصل حبة بركود لا موت وانت تشوفيني
حب الخلا ما عليه شهود والناس ما هم بدارين

* * *

(١) الأدب الشعبي في جزيرة العرب، ص ٣٠٩. والبيت الأخير من زنيفر القحطاني.

(٢) الحسي: الهجرة (البلدة) المعروفة الواقعة على طريق الرياض - القصيم بمحاذاة منطقة المحمل أسفل الصفرات والبير. ويروى: على (الحفر).

(٣) بني: بنات. وبعضهم أبدل يجرّونه بـ(يسحبونه).

(٤) هي زوجته.

الأمير الشاعر حمد بن ناصر بن عبدالعزيز بن معمر^(١): دهمش العبار المعنى^(٢): زيد بن غيام الجبيلي الطبري^(٣):

تو ما شافت غزير الزين عيني	طارت الغدفة وشفّت اللي تحتها ^(٤)
الجدائل فوق وركه سبحتين	يا صباح الخير يا نور طختها
بس عذروب الحبيب شارتين	مع سواد عيونها طول رقبتها
النهود صغار مثل البيضتين	ما تحوّت بنتها ثم رضعها
لعن ابوك اخذي ذلولي وارحميني	عندكم تخلف ولا عند ورثتها ^(٥)
ليتنّي ما شفت وضاح الجبين	يعلم الله يا علي حالي خذتها
عنز ريم ذيروها مسلحين	قادت الغزلان والريم تبعها
شافت القنّاص يدرق بالبطين	سمعت البارود (بالخايغ) رمتها
شبه حمرا ربّعت بالقريتين	سلفت قدم المظاهير وتلتها

* * *

- (١) نسبها له حفيده حمد بن محمد بن حمد المعمر، وذلك في جريدة الرياض العدد ٨٧٤٢ بتاريخ ١٤١٢/١١/٢٩ هـ وذكر مناسبتها، وهي أن الشاعر كان قادما من الرياض إلى سدوس، فمر ببلدة وشاهد امرأتين سقطت (غطاة) إحداهما فقال القصيدة (أربعة أبيات فقط، الأولى في القصيدة).
- (٢) نسبها له الشاعر عبدالله بن عبار العنزي في كتابه (قطوف الأزهار)، ط ٢، ص ٣٨٩. وذكر أن لها قصة، وأن الشاعر قالها يسند على ابن عمه (علي الغملاس المعنى) وأوردها أحد عشر بيتا.
- (٣) رواها له زنيفر، وسعود بن رشيد، وسمعها الأخير تغنى في مغزى البكيرية، وأحمد الفائز. وديوان لويحان ص ١٨٦. و(الجبيلي) زيادة من الراوي إبراهيم الواصل، الذي يرى أنها لزيد بن غيام.
- (٤) الغدفة: الخمار (بكسر الخاء) وهي الطرحة، والشيلة، والغطاة. في سامري عنيزة: طاحت، وطارَت أفضل. كذلك في سامري عنيزة: عنز ريم شافت اللي مدبحين، وفيه: (يا علي) بدل (بس) في البيت الثالث.
- (٥) ليتّه قال (رحم أبوك)، وهذا التعبير (الذي يحلو للبعض قوله) مسبوق إليه، ومن ذلك ما قالتها الشاعرة هلة الهيمية:

وان كان بالخافي تجر الونين ونيني أكثر، لعن ابو بطن اذنك

نبهني لذلك الأستاذ عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف، والمصدر (شاعرات من البادية) للأستاذ عبدالله ابن رداً ومثله أيضا ما قاله الشاعر معيض البخيتان من قصيدة:

ما عليه لو غدا دمي همية لعن ابو من طالبك لو كان قومي

سعود بن محمد بن عبدالعزيز:

خَلَّ الليالي فرح وسرور واغنم بلذات دنياها
ما تجبر خاطر المسكور يا قرّة العين ومناها
لا صرت مخطر وانا مخطر ارواحنا ليش نقصاها
أرض تطبه يجي به نور ينبت ثمر ورد صمعاها^(١)

* * *

إبراهيم بن جعيثن^(٢):

امس الضحى دك بي هوجاس والقلب كنه على مئه
كنه يقلب على محماس فوحه كما فايح الدله
الله لولا الحيا يا ناس لاقول انا بان بي خله
من شوفتي كامل الأجناس يلعب بسيف الهوى سله
عذب النبا زاهي الالباس مشيه وزينه على حله
حمر الثمر في الصدر جلاس مثل الفناجيل مقتله
حدر المليثم ثلاث لعاس وبين الشفايف دوا العله
وان حركت عنقها والراس شقر عثاكيلها فله
خوفه من السوق والانباس ينتل مني وانا اتله
خمسة عشر سنّها وقياس حولين ويسامح الزله

* * *

(١) وبعضهم يقول ينبت ثمر ورد ماطاها، وكل يتحمس لرأيه، وها أنذا أثبت الروايتين، لنلا يغضب أصحاب أي من الرأيين. ويرى راشد بن جعيثن أن القصيدة محرفة.

(٢) ديوانه: تحقيق عبدالعزيز الأحيدب، ص ١٤٧.

مطيلة بن سعود بن وردة^(١):

نطّيت انا راس ميقوع من عرض من نطّ وارقب به^(٢)
سقيت انا الطعس بدموعي مثل الهماليل منصبه
قلبي فرا الجيب وضلوعي والقلب الى فرّ وش طبه^(٣)
يا اللي تريدون منفوعي حطّوا على القلب له ضبه^(٤)
شيروا على القلب يا ربوعي ليا الخوندات تلعب به
ركض على غير منفوع يا مسندي يا قشر غبه^(٥)

* * *

بغيت بن زامل (الروضة):

والركايب روحت والهرج كمل والعشا نبغيه من حيث نهقا به
والردي شح بزهابه ما تجمّل ضاري بالبخل في مقدم شبابه

* * *

(١) مفرح بن فهيدان الشراري من تبوك. وكتاب (القریات.. قاعدة وادي سرحان).

(٢) نطّ: صعد بلهجة بعض مناطق المملكة.

(٣) فرا: فتح طريقا له ليخرج. أو شقه.

(٤) الضبة: ما يلف على الشيء من حديد أو جلد لشده وتقويته، وغالبا ما يوضع على البندقية أو

السيف، والضبة أيضا وخاصة عند الشماليين ما يوضع فيه قفل الشنطة، وكنى الشاعر بذلك، وأراد

الفتاة. وأبدل بعض المعلقين عجز البيت بقوله: (صبوا على القلب له صبه) لنلا يتحرك أو يفر أو

يطير أو يكفخ. فينطبق عليه قول (عبدالله الراشد) يا قلب يا اللي كفخ كنه على ملة (انظر ص

١٨٧) وقد كانت القصيدة في الطبعتين الأوليين منسوبة لإبراهيم الشريهي من جلاجل، وكنت أرى

أنها لشمالى بدليل (نط) ثم هاتفني الأخ مفرح بن فهيدان الشراري من تبوك، وذكر أن القصيدة

للشاعر مطيلة بن وردة (شيخ من شيوخ الشرارات)، وأنها نشرت منسوبة له في كتاب (القریات

قاعدة وادي سرحان)، لمؤلفه: عبدالرحمن الشمدين، ص ١٧٨، كما ذكر أن (ميقوع) مكان في

نهاية وادي السرحان من الجهة الشرقية غربي دومة الجندل، وأن ضبة فتاة مشهورة هناك.

(٥) البيت الأخير من مفرح الشراري.

عامر بن مشعان العنزي أو عماش بن قاعد الأبح:

افهم جوابي نويت اقول كان انت عجل على الروحه
سلم على لابس المفتول اللي سبى العقل بمزوحه^(١)
يا عيون حرّ رثع بالجول على ابرق الريش ذابوحه
ما كل زول يعوض بزول ولا كل الأروال مملوحة
زول عجيب وزول هول وزول يكفيك منضوحه^(٢)
لي صاحب من ورا الشمول بيني وبين الغضي شوحه^(٣)
وفي الطبعتين السابقتين وردت هذه القصيدة خمسة أبيات فقط، رواية
محمد الصقيران وغيره، وغير منسوبة لأحد، وقد وردتني رسالة من الأخ عبدالله
الحضبي السبيعي من الخرمة، بها عدة ملاحظات قيمة، من ضمنها إضافة بيت
سادس، ونسبة هذه القطعة لعامر الذي ذكر السبيعي أنه من قبيلة الدهامشة..
عنزة. وأنه شاعر كبير تمتاز قصائده (بالوعة والسلاسة) وذكر أنه قالها حينما
كان واردا على ماء الشملول، فصادف هناك فتاة من إحدى القبائل، فأنشد هذه
الأبيات التي انتشرت في القبيلة.

والطريف أن بعضهم قال إن الفتاة لا تستحق كل هذا المدح، فرد عليه أحد
أفراد القبيلة بقصيدة طويلة.. منها:

الله على زعجة الجهجول على ظهر زينة الموحه
محيلة ما تلاها عول عينه يشادي الغند ضوحه

(١) شطر البيت الأخير ورد في رسالة السبيعي، وفي بعض الروايات (بنت الذي حمسته دوحه) وما
أثبتته أحب إلي (وش علينا من حمسته).

(٢) وفي رواية:

زول زهالـك وزول هول وزول يعيفك من روحه

(٣) شوحه: كناية عن البعد.

ومثل هذا ما نشر في جريدة (اليوم) العدد ٦٠٩٤ بتاريخ ١٤١٠/٧/٢٥هـ، في صفحة الأدب الشعبي (نواوير شعبية)، نقلا عن الشاعر الشمالي أبو وائل الوائلي، الذي أورد معلومات في زاوية أو صفحة بجريدة عكاظ عنوانها (زهور برية) أكد فيها نسبة القصيدة لعامر الغزي. أما الشاعر - والكلام ما زال لجريدة اليوم - فهد بن لافي المطيري فيؤكد أن الأبيات للشاعر عماش بن قاعد الأبج قالها بمناسبة طلاقه لزوجته (رجوحه)، بعد مزاح بينهما تطور إلى مأساة بالفراق ثم زواجها ثم نهاية سيئة. وأورد ١١ بيتا ألفاظها تناسب القصيدة مطلعها:

داري توحى وانا ابقول ان كان عجلة على الروحه
ومنها:

أهلي قطين على الشملول وانتة تبي تبعد الشوحه
طاوعك قلبك ما هو معقول تنسين عماش ومزوحه
روحي وأنا أرز لي مخيول واحط زولك على اللوحه
ومن قال لي قلت له مهبول ما القى عوض مثل رجوحه

* * *

بدر بن عواد الحويفي (شاعر شمري) (١):

يا حمود لا نشد عنا قل له ترانا بتنوره (٢)
شط البحر قبله عنا بديار من يلعب الكوره
وقل له ترانا تمدنا كل يولع بدافوره (٣)
فأجابته:

اشوف من راح ما ثنا يذكر ورا راس تنوره
لا وا حسايف تزينا ما اشوفهم كود بالصورة
خليف عن العرب غنى يلعب على كل غندوره (٤)

* * *

فهد الأزمع (٥):

وين انت يا اللي تبي الظهران ترى الوعد راس تنوره
من فوق ما يصنع النصران فرت حمر ساطع نوره
مليت من مقعد الحقران ينعاف لو ماكلي هوره (٦)

* * *

(١) رواية الصديق الشاعر رضيعان بن حسين الشمري. وذكر خالد القناعي أنها لإبراهيم الحميضي، كما ذكر الشاعر عبدالله بن عبار أنها تنسب لمحمد الحداري الحربي، وأكد الأستاذ سيف بن علي العساف أنها لبدر الحويفي.

(٢) تنوره و(راس تنوره) بلدة في شرقي المملكة مشهورة على الخليج العربي. ويروى أن الشطر الأول: البيض وان نشدن عنا.

(٣) الدافور: موقد يشتعل بالقاز الأبيض وهو أول ما استعمل هنا من الأدوات الحديثة قبل الغاز.

(٤) غندورة: فتاة.

(٥) كتاب (حائل) لفهد العريفي ومحمد الصقيران. وسألت الشاعر عن هذه القصيدة فقال إنه نسيها وليست في ديوانه الذي طبع عام ١٤١٠هـ.

(٦) هورة: رز أبيض. طويل الحبة وكبيرها، وكان بعض الأعراب يقولون في وصفه: مورة بيضا، كنها الشطوط (بالميم بدل الهاء) والشط: شحم سنام الإبل.

عبد العزيز بن ناصر بن الشيخ^(١):

البارحة دق بي هو جاس والقلب كنه على ملة
 كنه يقلب على محماس فوحه كما فايح الدلة
 من شوفتي كامل الأجناس يلعب بسيف الهوى سلّه
 بطنه لبيب كما القرطاس فتر بريمه إلى حله^(٢)
 ونهودها بالحشا جلاس مثل الفناجيل مقتله
 أبو ردوف كما الأطعاس غبّ الهماليل مبتلة
 * * *

يا زين ما ترحم المبلي اللي بحبك بلاه الله
 ادعيتني سايح خبل فضحتني عند خلق الله
 كانك شفيّ على قتلي قم اذبحن واستعن بالله
 يا راعي المبسم القبلي ذبحتني قبل ذبح الله
 * * *

موتر حمّر والرفارف سود بستان جبرة مداهيله^(٣)
 والى ركب به نعيم العود ما يلبس البشت والشيلة
 أبو خدود جناها ورود يحفيه نوشه بمنديله
 * * *

(١) رواها لي سعد بن سفيران (رحمه الله) في منزله بالعينة، ونسبها عبدالعزيز الأحيدب لإبراهيم بن جعيث، في قصيدة تقدمت (ص ١٩٩). وهناك تشابه واختلاف في بعض أبيات القصيدتين. وقد زعم راشد بن جعيث في ملاحظاته (انظر، ص ١٠٦) أنني نسبت قصيدة شاعر سدير إبراهيم بن جعيث للشاعر عبدالعزيز بن الشيخ رغم أنني ذكرتها لصاحبها ابن جعيث (ص ١٦٨). وهذا خلط من الأخ راشد - عفا الله عنه -، مما يدل على أنه لم يقرأ الهامش الذي أوضحت فيه ما يكفي.

(٢) الفتر: طول امتداد السبابة والإبهام وما بينهما، والشبر هو امتداد الخنصر والإبهام وما بينهما، وعبر عن تحول خصرها. والبريم هو النسعة (الحزام) ويكون من جلد أو قماش.

(٣) وبعضهم يقول (شبرا) بدل (جبرة).

ابراهيم بن عبدالله بن معجل (حوظة سدير)^(١):

ما حلى المسرى ليا نام الهداني	فوق هجن يقطعن بنا الخريمه
لا افلس الرجال من كل المعاني	وش يبي بالدار وقعود الهضيمه
لا دريت ان الحقب لزر البطان	فانهض الجنحان يا مال الغنيمه
العشر هالوقت ما تصفا ثمان	لا تلومن لا ركبنا كور ريمه
والفجوج وساع يا ذرب اليمان	ما يحوثل بالبلد كود الصتيمه ^(٢)
ما تندم من ركب بنت العماني	في رجا مولاه والفرجه سليمه

* * *

عبيد الرشيد، أو سعد بن رجا السبيعي (رنية)^(٣):

يا حمود انا عارضي شاب	طرد الهوى جرت انا منه
يا كود وضاح الاتياب	هاك مني وانا منه ^(٤)
عمهوجة حشو الاتياب	وردوف للثوب شالنه
يا ما حلا جدع الاسلاب	واركاي سني على سنه ^(٥)
والزین لو هو ورا الباب	لازم عيوني يراعنه
الله.. تغفر لمن تاب	العبد مطلوبه الجنة

* * *

(١) أخوه: حمد بن عبدالله بن معجل، وقريباه عبدالرحمن بن معجل في الرياض، وعبدالرحمن بن سلطان بن معجل في حوطة سدير. قد أفادوا أنه توفي عام ١٣٧٤هـ، وله شعر جيد غير هذه (انظر ص ٢١٦).

(٢) يحوثل: يبقى، وحثال القهوة هو ما يبقى منها في الدلة بعد شربها.

(٣) نسبت للأول في كل من (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) ص ٥، و(من القائل)، ج ٤، ص ١٥٩، ونسبها للثاني عبدالله بن محمد الدوسري، في اتصال هاتفي، وذكر أن البيت الثاني مكانه الثالث والعكس، وقيل إنها لقحطاني، وقيل لقويسم من الروقة، وقيل لمحسن الهزاني.

(٤) يا كود: ما عدا.

(٥) الطريف أن القصيدة جاءت في مقالة لعباس الغزاوي من العراق، صاحب (عشائر العراق)، في مجلة التراث الشعبي العراقية، العدد التاسع من السنة الثامنة، عنوانها (أدب البادية) وجاءت محرفة بعض كلماتها ومنه إبدال (سني على سنه) بـ (هني على هنه).

المطيري الجلي (رنية) ^(١) أو زيد بن غيام:

يا الله يا والي الأمر يا مودع النفس عشاقه
سهل صخيف العمر اللي حديثه لنا شفاقه
ذبحني صخيف العمر وانا بعد حالي رفاقه
لها ريق أحلى من التمر اللي غموسه لبن ناقة

* * *

شليويح البقمي:

يا ونّتي ونّة الجالي اللي جلا عن بني عمه
ومن أول عندهم غالي واليوم مطلوبهم دمه

* * *

جاسر بن غضيان الشراري (سكاكا، الجوف) ^(٢):

كل السبب عين حوريّه اللي تصوّب مراعيها ^(٣)
صادفتها يوم عصريّه ومن اول القلب هاويها
في موقع فيه ماريّه علامة ما اقدر ابدىها
سألتها وين ها النيه قالت بشغلة وابقضيها
تحكي بلهجة سكاكيّه وتبدي ابتسامه وتخفيها
تنظر بنظرات رمزيّه ما احد عرف وش معانيها

* * *

(١) عبدالله بن خميس وعبدالله الزريعي وأحمد الفائز.

(٢) جريدة الجزيرة.

(٣) مراعيها: الناظر إليها.

سعود بن محمد بن عبدالعزيز^(١):

أبهى من الجوهر اللعاج على نحر كل مزيونه
أبو جبين عليه التاج فيه الحجاجين مقرونة
يا زين ما للعليل علاج إلا ان سمحتوا تداوونه
لو انك اظلم من الحجاج في حبك النفس مفتونه

* * *

يقول الزين مالي بالفقير ولا ابغي الجمال
ولا ابغي كالف يطرب الى من لجج المحال
وانا شفي غلام مولع قلبه بجمال المال
ولا ابغي شاوي يسرح صمي له قطع متونه
ربيع قلوبهم عقب العشا ثور يسوقونه
يغبين الناس في كل المعاني ما يغبونونه

* * *

يا زين فرع وقض الراس خل الأزارير دلاعه^(٢)
ودي بشوفك يزول الباس واملأ النظر منك لو ساعه
شربت حبك بغير قياس وصارت لك النفس خضاعه
كل شرب بالهوى له كاس وانا معك حيلتي ضاعت
لولا الهوى وش حياة الناس كل الهوى القلب مرباعه

* * *

يا ما حلا البنت يا غدير يا ليتني من قرايبها^(١)

(١) مجلة الإمامة، العدد ٦٥٤.

(٢) من شريط ربابة، وذكر صلاح الزامل أنها لـ: عبدالله بن صالح الأشقر.

عذروبها نهدها صغير ومغطياته ذوايبها^(٢)
 تاخذ من القلب وتطير قلبي غدا من سبايبها^(٣)

* * *

صالح بن عمير (ثادق)^(٤):

خلّيت دار الحبيب يسار كنّي من البعد ناسيها
 أبو عنيق كما الجمار كن القمر شارق فيها^(٥)
 والشيخ ما يقبل الاعذار لو قلت لي حاجة فيها
 حتّيش لو جيتها مرّار اروح عنها واخليها^(٦)

* * *

(١) قبيل انتهاء عملي في هذه الطبعة ضمنى والأخ الشاعر عبدالعزيز المنصور مجلس في (التلعة) بالجبيلة فجاء ذكر هذه القصيدة ففوجئت به يقول إنه سمع أحد آل غدير يقول إن قائلها واحد من آل غدير وأنه يسند على أحد أقاربه واسمه غدير.

(٢) عذروب.

(٣) غدا: ضاع.

(٤) رواها لي الصديق دخیل الله بن قاسم، وكان الشاعر في غزوة، ومروا قرب بلد الشاعر (ثادق) الذي فيه زوجته فقال هذه القصيدة، ويخشى أنه لم يعد لزوجته وبلده.

(٥) البمار: شحمة النخلة لبياضها.

(٦) حتّيش: (ثم ماذا) أو (ماذا يفيد).

دوسرية^(١):

وانا وين ابالقى فاطري زينة الدفلاج
كبيرة لاباهر نافجات صدف العاج
نلؤل على لبس الرسن ما تجيب خلّاج
ابركب عليها لا نوى خاطري منهاج
ابنحر فريق ربعوا يمة الافلاج
اروّح دواوير ولا سرّوا الدوّاج
ترى من ذهبي بكرة طاقتها سوّاج
.....
انشد عليهم (رَبُّ) ش من ذهبي داج

عجله وريّضه على شف راعيها
والى درهمت لكن الادمي تحاليها
ولا تشتبل للبوش الى مرّ واطيها
اباعرف نجوم الليل واسرى مساريها
هل ابل جنبها دايم ما يخليها
ولا يشتطن للذاهبة كود راعيها
عليها الهليل بينات مواريها^(٢)
وسيلة نحر والزور ما يلحق ايديها
.....

* * *

(١) نسبت لأكثر من شاعر (١) حسين أبو وحيد من أهالي (الهدار)، (٢) صقيران، مسعري، (٣) صقر الصمع وهذا ما يراه عبدالله العريفي، (٤) صقر بن عبدالله الحناتيش نسبها له عبدالله بن خميس في (من القائل)، جـ ٤، ص ٣٤١.

(٢) بودي لو قمت بشرح مفردات القصيدة، ولكني اكتفي بكلمة سوّاج (بتشديد الواو) أي قلادة. وطاقها: طوقها، والهليل: وسم المصارير. (رَبُّ): لعل وعسى. ولم أجد صدر وعجز البيتين الأخيرين. وسمعت الأخ عبدالله بن سليمان العريفي يشرح مفرداتها باتقان يحسد عليه، وذلك في مزرعة الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عساكر - رحمه الله - في طريق العمارية، حيث ظل أولاده - جزاهم الله خيرا - على طريقة والدهم في اجتماعات دينية أدبية اجتماعية، تجمع أصدقاء والدهم ومحبيه.

غازي بن عضيـب الدعجاني، الفريـح، عبدالمحسن الحماد:

هذه ثلاث قصائد متداخلة بين ثلاثة شعراء، الأول غازي الدعجاني الذي نشر
حفيده أحمد بن زيد العتيبي بعضها في جريدة اليوم.. منها:

فاطري خبي خبيب بروجاني	واعذابك وان طرا خلي عليه ^(١)
ما معي كود المشوك والاماني	الخوي اللي يفرج عن خويه
علّ يفدا فاطري ولد الهداني	علّ يفدا فاطري مزعل خويه
وان تردت فاطري والليل جاني	يا هلي حطوا على قبري بنيّه
حالف ما انسى وليف ما نساني	كود ينسون العرب ركب المطيه ^(٢)
او يروح الجدي لسهيل اليماني	أو يحدر ظلم يم الجندليّة ^(٣)
غصن موز ناعم بارض طمان	دونها الحيطان وغروس قويّه
من نشدني قلت ما نيب دعجاني	من يمش الوسم من خدّ المطيه ^(٤)
ما تعودت العطا وما احد عطاني	كود (ابن ماضي) ومعروفه عليه
ليت جدي من هتيمه لا المحاني	حتى انا لا اشره ولا يشره عليه
وا هني اللي يسوقون السواني	يشربون الما وانا كبدي لظيه

* * *

(١) خبي: سيري أو أسرع. ويروى هجي هجيج بروجان: بتمايل وحركات (درهمة). الأمانى في البيت
التالي: السلاح الأمانى.

(٢) ويروى: كود بدوان العرب تنسى النسيّة، والنسيّة لبن يضاف له الماء الكثير.

(٣) وأين الجدي من سهيل؟، ظلم (بفتح الظاء وسكون اللام): جبل معروف في عالية نجد. وهو الآن
بلد هناك.

(٤) يمش: يمسح ويزيل.

وقصيدة غازي نشرها كاملة حفيده أحمد في ديوان والده زيد بن غازي
(ديوان زهور الصحراء)، ص ١. وقال إن ما عداها ليس لجده.

الثانية لـ (الفريح) رواية سليمان النقيدان، الذي ذكر أنه لم يقف له على
شعر ولا ترجمة، ولم يتمكن من معرفة اسمه كاملاً، وستكون ترجمته من مواد
(شعراء بريدة، الجزء الثاني)، وهو من أهالي (أثال) إحدى قرى بريدة، إلى
الشمال الغربي منها على مسافة بضعة أكيال، ويحتمل أنه من شعراء أوائل القرن
الرابع عشر. كان يملك مزرعة صغيرة قرب أثال. والبدو في موسم الشتاء
(الربيع) ينزحون إلى أماكن الربيع وفي الصيف يحلون حول المدن والقرى،
فتفتح قرائح الشعراء، ومنهم الفريح الذي قال:

وا عناية من الهيام اللي طواني	ما ربح قلب تولع بدويّة
صاحبى له منزل حول المباني	من بنات البدو ما هيب حضريّة
بالربيع وكل جو له مكان	واتحرى القيظ يجمعهم عليه
بيتهم قرنين ولا به لي مكان	وان وقفت.. كلابهم هدّت عليه
السنافي قد وطاه اللي وطاني	والردي حتيش لو يزرى عليه ^(١)
وا هني عبيد شاف اللي كواني	حط باقصى القلب كيّ فوق كيّه

* * *

الثالثة لعبدالمحسن الحماد من أهالي (حرمه) في سدير، ذكر ذلك
عبدالعزیز بن ناصر العبدالكريم من أهالي (حرمه) الذي قال إن مطلع القصيدة
هو:

(١) السواني: الدواب التي تخرج الماء من الآبار. لظية: عطشى.

ناس ماني يمكم همي كفاني علتي بالكبد مهيب ابرحيه
ومنها:

كل ما كزيت ساير ما شفاني قال إن العرب صوب الحنية^(١)
ليت ساير ما وفر بنت العماني ما قصر من دونهم والشمس حية

كما أضاف أن له البيت الأول المنسوب لغازي.. والأول والخامس
المنسوبان للفريح.
والطريف أن شخصا اتصل بي هاتفيا وذكر أن القصيدة لـ (المبدل) ولم
يشأ ذكر اسمه.

* * *

ابن عرفة^(٢):

فاطري تضلع ولا ادري وش بلاها
جعل ولد اللاش والخابب فداها
بيدت حالي ورجلي من وناها
ما حلا هجة ذلولي في هواها
هاتوا (القدة) نبي نرقع حفاها
.....
ما عليها إلا القلص والزمزمية
وجعل يفدي فاطري مزعل خويه
يا طويل العمر دور لي مطية
يم مركزز النهج جتل الزوية
توصلني دار مجلي الثنية^(٣)
لازمي فرزان وخشوم الحنية

* * *

(١) كزيت أو دزيت: أرسلت.

(٢) وقيل إنها لعبدالعزیز الهذلي أو ابن حميد أو ابن عفيصان. ويرى النقيدان أنها ليست لابن عرفة
البتة، ولا لابن حميد أيضا.

(٣) هذا البيت رواه لي هاتفيا الشخص الذي لم يشأ ذكر اسمه، والذي زعم أن قصيدة الصفحة السابقة
هي للشاعر المبدل. والبيت الأخير لم أجد صدره.

حمد بن ناصر بن معمر^(١) (سدوس):

تَكفون يا عيال عمي لا تَخْلُونِي
وان بان بي خَلَه.. في المحمل اوزوني
راحت حياتي وانا في القبر مدفون
رغما على سايق الدونين بالدون
ردوا لي الراس لو تمشون رجليه
خلوني اقضب عدل الروح بيديه^(٢)
لاشك عقب القبر حصلت حورية^(٣)
لا ساق ميه نسوق ميات مثنيه^(٤)

* * *

عبدالله بن عقيل العسكر^(٥) (المجمعة):

يا مل قلب دبوب الهم يرعى به
لو ان ما بي يصيب (طويق) وهضابه
ولو ان ما بي يصيب خشوم خطابه
الجسم ينحل ولا من صاحب ياوي
كن اصبح الضلع هو والقاع متساوي^(٦)
كان اصبحت عثعا يرعى بها الشاوي

* * *

(١) رواها لي خالي محمد بن منصور - شفاه الله.

(٢) المحمل: هو الكواجه (الهودج) الذي يوضع على ظهر الجمل وتركب فيه المرأة. اوزوني: ادخلوني.

(٣) يقصد حياته السابقة قبل حصوله على بُغيته.

(٤) مثنية: مضاعفة. ومن طرائف أخطاء المطابع - وهي كثيرة - ألف فيها منذر الأسعد كتابه (معجم الأخطاء المطبعية والصحفية) وجمعت ملفا فيما عثرت عليه منها. هنا جاءت كلمة (نسوق) بواو بين السين والقاف (نسرق) براء بينهما.

(٥) معجم اليمامة، ج ١، ص ٣٣١ ومحمد بن ناصر المنصور. أما اسم الشاعر والبيت الأول فهما من عبدالرحمن بن زيد السويداء، نقلا عن الشيخ إبراهيم الواصل الذي يؤكد نسبتها للشاعر المذكور، سمعت ذلك منه، وأثبتته إبراهيم اليوسف في جريدة الجزيرة بتاريخ ٢١/١٢/١٤٢١هـ.

(٦) الضلع: الجبل، طويق: الجبل المعروف في نجد الممتد من الزلفي شمالا إلى ما بعد وادي الدواسر والسليل جنوبا، ويسمى العارض، واليمامة، (فأعرضت اليمامة واشمخرت).

دخيل الله بن مرضي الدجيم^(١):

حنّتي حنة من الهجن منتلة
فوقها قرم رديفه ابن آخي له
وارد عدّ بعيد ولا دله
آه من عين قضى دمعها كله
يا محجرة البني ما لكم ملة
ما تخلون المولع على حله
بو جديل فوق دمث النحر فله
في سموم الصيف حفيّه ومردوفه
هم شريدة سريّة توّ مصدوفه
ويتقلب والظما محرق جوفه
كنها عن لذة النوم مشغوفه
ما بكم رجل فهيم وعاروفه
لين يروى من هوى الزين بكفوفه
اشقر يضفي على حدّ سرجوفه^(٢)

* * *

نبحتني يا دقيق العود وانا احسب انك تداويني
نبحتني بالعيون السود والسّلهمة يا بعد عيني

* * *

فرّ قلبي من ضميري يوم فرّا فرّ حرّ شايف جول الحباري^(٣)

(١) زودني بها الصديق الإذاعي د. عبدالله الحيدري، محرر صفحات (ابداع) بجريدة (المسائية) وصاحب كتاب (السيرة الذاتية في الأدب السعودي) وكتاب (أطياف شعبية) ومحقق ديوان أحمد بن مشرف. وقال إنه سمعها من ابن عمه عبدالرحمن بن إبراهيم الحيدر، الذي سمعها من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن البواردي من شقراء، وينسبها الأخير للدجيم.

(٢) يشبه هذا البيت ما جاء في قصيدة عبدالله الراشد (ص ١٨٧) في قوله:

ابو جديل على دمث النحر هله ما له جدا كود تكديده وتفريقه

(٣) وجدتها في ورقة قديمة ممزقة بين أوراق، وذكر الشاعر عبدالله بن عمار الغزي في رسالته لي أن قافية صدور أبياتها بالهاء وليست بالألف، كما أنها تنسب لشاعر من أهالي الزلفي، وأنه سمعها من زيد الرويضان من أهالي الأسياح، وأضاف: وقد رد شاعر آخر على صاحب القصيدة بأبيات.. منها:

طير ابن برحان لا جبت المسره لا راقبت الله ولا خفت المزارى
كيف تمدح وحدة بشتة تجره يمدحونه يا عشيري بالمساري

شاف زول لا بلاك الله بشرا ما دريت انه لقتل الناس ضاري
لا تبى بيت العنود ولا تمرا الخطر يا للى على عمرك تداري
العنود سهيل، والبيض المجرا فرقتها فرق الفتيل من السواري^(١)
العنود هي العنود واخت سرّا فارقاته بالزميم والخزاري^(٢)

* * *

يا حنّ قلبي حنين بيوك لا عشقوا له على الثاني^(٣)
في سهلة فرمله مفكوك سواقه خضير سوداني
يا سعود يا اخوي عاين دوك كيف الكراجي تعداني^(٤)
عقب التفندي وركب بيوك اليوم في وسق حمالي^(٥)

* * *

طيري غدا والسلوقي راح لا وا حلالة يا طيري^(٦)
اصيح وادعيه بالملواح واظن طيري لقي غيري

* * *

-
- (١) الفتيل: سلاح بدائي قديم يعتمد على حبل توقد فيه نار ليصل إلى البارود، ويتعطل العمل به وقت المطر. والسواري من أحدث الأسلحة آنذاك.
(٢) الخزاري: حلي يلبس في العنق. والعنود وسرا فتاتان من شمال الجزيرة.
(٣) بيوك: سيارة (بويك).
(٤) اخوي: أخي، ولكن معناها في اللغة الروسية مختلف تماما، وكذلك السن والأسنان.
(٥) وسق: قمة. حمالي: لوري.
(٦) وبمناسبة الطير (والصياح عليه) فقال قال الملك فيصل بن عبدالعزيز في إحدى المناسبات:

أصيح للطير وصياحي على غيره على عيون العرب كنه على طيري
رواية (م.م.).

عبدالكريم بن سلطان (حوظة سدير)^(١):

يا الله اني من دروب الشين تايب	من زمان جراب ما يطري عليه
الهوى حطوا على قبره نصايب	اجعلوا قبره على جال الثنية
كود إلى مروه ربعه والحبائب	يبكي اللي بالهوى عينه شقية
عقب حمس البن وتقريب الركائب	صرت شاوي للغم واتلي الرعية

* * *

(١) رواية الصديق الشاعر موسى بن حزاب البدراني (البويردة)، الذي قال إنها لـ (ابن الشيخ)، وهذه القصيدة من الطبعة الأولى، وكذلك القصيدة المنسوبة له صفحة (٥٠) و صفحة (١١٢)، ذكر لي سعد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ أنها ليست لجدّه عبدالعزيز بن الشيخ، وحول القصيدة هذه أفادني حمد بن عبدالله المعجل أنها للشاعر عبدالكريم بن سلطان من حوظة سدير، وقد عارضه إبراهيم بن معجل بقصيدة مطلعها:

آه وا ويلاه من عظم المصايب	ما خبرت ان الخوي يشنا خويّه
ومنها:	

يوم حصل وحدة من ذا الركائب	قال هذي كنها بنت العبيّه
يوم ولع في هوى حوض النوايب	قال مفتاح الهوى جا في ايديّه

الفهرس

الصفحة

مقدمة الطبعة الرابعة	٥
مقدمة الطبعة الثالثة	٧
مقدمة الطبعة الثانية	٩
مقدمة الطبعة الأولى	١١
السامري والهجيني بقلم: عبدالله بن محمد بن خميس	١٧
الهجيني (الركبانية) بقلم: حمد بن محمد الجاسر	١٩
السامري	٢١
الهجيني	١٧٣
الفهرس	٢١٧
فهرس قصائد السامري	٢١٩
فهرس قصائد الهجيني	٢٢٩
فهرس أسماء الشعراء	٢٣٣
فهرس الأمكنة والبلدان	٢٣٧
فهرس المصادر والمراجع	٢٤١
ملاحظة أخيرة للطبعة الأولى	٢٤٥

* * *

فهرس قصائد السامري

الصفحة	مطلع القصيدة (السامري)
٢٣	يا دار وين الحبيب اللي سلامه هلا
٢٤	يا هل الدار دلوني تراني غديت
٢٥	البارحة ليلي عسى الله يعود
٢٧	يا نسيم الهبايب خبري وين خلّي
٢٨	يا هل الشرق مرّوا بي على القيصريّة
٢٩	يا حمد با عشيري آه وا ونة لي
٣٠	أمس الضحى عدت في راس متعلّ
٣١	البارحة ما هملج الجفن بمراح
٣٢	يا سعد حرّك على (الفرت) بسكينة
٣٣	مرت بيت للمحبين مقفول
٣٣	رسالة الحب جتني وانهشت بالي
٣٤	البارحة ساهر والدمع يجري
٣٦	سلام يا دار الغضي سلام
٣٦	يا العين هلي صافي الدمع هليه
٣٧	راقي رجم العنا طلعة الشمس
٣٨	يقول مهموم وصدرة ضاق
٣٩	بالله يا طير يا للي
٣٩	فزّ قلبي فزّ قلبي
٤٠	لا وا هني الصقر لا من بغى طار
	يا زين وصل الليل من بين الاحباب
	خبري وين خلّي يا نسيم الهبايب
	عضدوا لي جزيتوا بالأجر والثواب
	من هوى جودل بالسوق يسحب ثيابه
	رجم رفيع يبرح الخد مراقبه
	وسريت للي كاللوالو عذابه
	لا تفوت بيوت أهل جالي عذابه
	وجابتنى القدرة على حدّ بابه
	والشاهد الله فرحت بها وفزت بها
	والقلب حزن على فرقي حبيبه
	واهلا هلا والفين ترحيبه
	والى قضى صافيه هاتي سريبه
	ليتني ما اشرفت عالي مراقيبه
	يضيق صدره عقب اصاحيبه
	طرد الهوى ما درى به
	يوم شاف الغاويات
	على الجناحين ما يبغى ركائب

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

- البارحة ونيت ونّة يتيم ما له جدا كود البكا والتنهات ٤٠
حمام يا للي بقيفان الطرب غنى من فوق حذب الجرايد طوح اصواته ٤١
لياك تتعبنى واتا منك تعبان يكفي تعبك العام يا روح روحي ٤١
امس في سوق مذري عارضتني في فريق ما اعرفه وان عرفته نسيته ٤٢
لا جزيت بخير يا ذاك الشعيب كل ما مرّيت من عندك بكيت ٤٢
لا تحسب اني داله عنك ساليك لا والذي تنصا المخاليق بيته ٤٣
ما هقيت ان البراقع يفتنني لين شفت ظبا النفود مبرقات ٤٣
صادفني بالبراقع واعجبني واودعن قلبي على حدّ الممات ٤٤
يا حمام بعالي الصوت غنى يعجبك زين حسّه وتغريده ٤٤
البارحة ما امسيت وا كبر غلى وعزي لمن مثلي غدا رايه اشتات ٤٥
عدّي على الرجم يا رجلي اليوم للرجم محتاج ٤٦
سلامي عليكم يا هل السامرية عدد ما يهلّ من السحابة مطرها ٤٦
وان كان قيده مع العبدلي تهتز منها الجبال الرواسي
ثم اخدمي يا جميع الاسود ٤٧
يا حمامه عليك الطوق ما حصل منك تسيوره ٤٨
ليت التليفون من يمك ما ينقطع يا بعد روحي ٤٨
يا حبيبي حكمت وخلّ حكمك عدال سوّ بي ما تشا وافعل على ما تريد ٤٩
البارحة برق سرى واجنبت به هلت مخاييله على مسجد العيد ٤٩
الا يا ونتي ونّة غريب قليل المال ودياره بعيدة ٥٠
ويا اهل الهوى والعشق يا للي تبون تعالوا شوفوا فريد المها نوره ٥٠

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

- يا جر قلبي من علاويه ينجرَ ودموع عيني سيئت كل وادي ٥١
- قال الصبي البرقي تهيض بونة في موسم (الحمّة) مداهيل الاجواد ٥٣
- أم الغضي نظري الشدّه يا ليت زمل الغضي غادي ٥٤
- يا جر قلبي جر لدن الغصون وغصون سدر جره السيل جرا ٥٥
- لي صاحب ما قف طويق مقرّه بين الخشوم النايفة والزبارة ٥٧
- حمامة لا جزاك الله بالاحسان ما انتيب منّي بنو الخير مذكوره ٥٨
- حمام يا للي على ننبوب في شيله الفن بيطاره ٥٩
- يا الله بنو صادقات حقوقه يسقي وطن مدعوج الاعيان بالخير ٦٠
- يا شبيه صويحبي حسبي عليك كل ما ناظرت عينك شفت ذاك ٦٠
- سقى غيث الحيا مزن تهامى على قبر بتلعات الحجاز ٦١
- البارحة يا عبيد عيّت اناما قلب الخطا ذكر علي الهواجيس ٦٢
- حمامة لعلت بالصوت مرعوبة من فوق حذب الجرايد تعول احوال ٦٢
- التايه اللي جاب بصري يقنّه جدّد جروح العود والعود قاضي ٦٣
- لا باس يا عين جرى دمعها فيض غاد لدمعك فوق الأوجان جظة ٦٤
- ضاقت بي الدنيا وانا قبل مسرور وانت السبب يا مرخص كل غالي ٦٤
- يا علي صحت بالصوت الرفيع يا مره لا تذهبن القناع ٦٥
- ما يجيك مصيبة إلا لها سبة صابني غرو من البيض مربوع ٦٦
- آه في قلبي عوى ذيب الهوى في الحشا سرحان يقنب بالعويل ٦٦
- اوحيت ورق القميري له تلعلع من فوق قصر منيفات مرابعه ٦٧
- جزت عين لمشقا من منلمه اخيل نجمة الصبح الرفيعة ٦٧
- يا (عد) يا للي قطين لبو يردونه واليوم يا (عد) جالك صافي عافي ٦٨

٦٨	يا الله يا جلي عن الصدر علة	يا مبدل عقب السقم بالعوافي
٦٨	راعي الهوى يا عيد كثرن غليله	خطر من الزينات عمره بالانلاف
٦٩	يوم الاثنين لضحي شفت لي غرو عجيب	وتحسب انها حققت في وانا ما اشوفها
٦٩	الا يا ونتي ودموع عيني تهل	مثل شن على جال المقام المهاف
٧٠	حمامة غريبة عند باب السلام	شفت رسم الهوى باطراف جناحتها
٧٠	يا ليل يا جامع على الود قلبين	لك عادة تجمع قلوب الولايف
٧٠	حمامة غريبة عند باب السلام	شفت رسم الهوى باطراف جناحتها
٧١	عديت انا رجم صعب معناه	رجم على كل المشارف منيف
٧٣	يا الله الا يا والي الامر	يا مسندي وانت اللطيف
٧٤	لي صاحب في جو غسلة محله	بين الجزيع وبين خشم الطريف
٧٥	الا يا ونة ونيتها في عالي المشارف	تعليته وبيحت الكنين وحلت الضيقة
٧٦	لولا الرجا واعل القلب بوعود	بوعود خل صار شوفه شفاقه
٧٦	يا ضايق الصدر بالله وسع خاطر	دنياك يا زين ما تستاهل الضيقة
٧٧	قال راعي القيل في عرض قول له	راقي عند الضحي راس ما طال
٧٨	يا هلي ما انتمب فيه رجاوية	سرقلت حالي وبالغود سلال
٧٩	يا ناس راعي المحبه لا تعذلونه	مهوب عن صاحبه داله ولا سالي
٨٠	مرحبا بالخضر سيد الخضر	بو جبين كما خط الهلال

بقمر البيض لا منه حضر

٨١	يا حي طيف عنا لي بالوصال وهل	بذره عقب ما اختفى ببروجة وضال
٨١	يا هلا بالغالي يوم الله جابه	يا هلا بالغالي
٨٢	البارحة يوم العباد رقود	النوم ما يطري على بالي

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

٨٣	ذيب يا اللي هاضني بعواه	قَبْلَكَ وانا عن صاحبي سالي
٨٣	يا راعي الثوب الحمر لا تزره	يا ويل طراد الهوى منك بالويل
٨٤	الا يا هوى نجد وغيرك هوى ما	الا هوى اللي بالمحبة برى حالي
٨٥	نظرة البستان والمي الزلال	يا سلام بنظرة الطرف الكحيل
٨٦	انا هاض ما بي رقوتي نايف	واخايل فريق شدوا محاويلا
٨٦	يا صاحبي يومك عليه تزعل	وش جاك مني يا بعد كل غالي
٨٧	عديت بالمستقل	من نايفات العدا ما
٨٩	يا منازل مي في ذيك الحزوم	قبلة الفيحا وشرق عن سنام
٩٠	امس الضحى عديت في راس مزموم	تومي بي الارياح شرق وشام
٩١	يا قارع الدمام سم واقرعه	واعطيك عذقين ليالي الصرام
٩٢	راعي القرن الاشقر شد قلبي وتله	تله السيب غيصه من بحور الظلام
٩٣	انا قلبي مع اللي قد عرفته من زمان فكت	اهوجس به وابي شوفه ولكن ما تهيا لي
٩٤	تل قلبي من اقصى ضامر الروح تله	نشت الحال من عقبه طواها الهيام
٩٥	يا هل الهوى حذرا تمرّون (خيطان)	الموت فيه مركّزات خيامه
٩٥	يا حمام يجر الصوت صوت الندامة	يزعج الصوت ويجلوب حمام يقّي
٩٦	سلام سلام يا جرة قدم ثلاب سلام	سلام لو كان جرّه ما تردين السلام
٩٧	البارحة ساهر والناس ممسين	هيّضني القلب ما ادري وش مرامه
٩٧	بدا بالقيّل عسرات بناياه	تداولنه غريبات حيام
٩٨	يا طير ما تعطي الجنحان عاريه	لي لازم ما قضيته عند خلّاتي
٩٨	يا طير ما تدي الجنحان عاريه	لي حاجة ما انقضت من يم خلّاتي
٩٩	والمشقا راقى يبدع فنونه	في طويل الحيد شرف مسيان

مطلع القصيدة (السامري) الصفحة

٩٩	هذا نصيبي من الخلان	شقول يا اهل الهوى شقول
١٠٠	وا حللاه يا لاماه والعمر فاني	يا غزال نطحني ما لزوله تهايا
١٠٠	الا ان صبر عن ورود العدّ ظميان	قالوا لي اصبر وقلت الصبر ما سرّا
١٠١	زول مع السوق بالمفرق تعداني	البارحة ساهر والعين مسهرها
١٠٢	ولا ضاق صدري مع هل الفن اغني	يا من يعاوني على بدع الابيات
١٠٣	بتسبق الطير إلى صفق بجنحان	قم يا نديبي ترحل فوق عمليه
١٠٤	ابغي الشلا واثر مشرافه براني	عديت رجم تهيبه المواحيش
١٠٥	اللي يجيني الى منه تباطاتي	حيا الله اللي يغيب ويسرع الردّه
١٠٥	واقفيت عني والله المستعان	خليتني يا بو ثمان رهيفات
١٠٦	من كلمة قلتها من غير وغيان	با بنت انا طالبك ترفين للزله
١٠٦	يا ابا الافراج عاوني	يا الله اليوم يا رواف
١٠٧	لا ضاق صدري فرج الهم عني	وين الرفيق اللي على السدّ ماثوق
١٠٨	لمصافح النوم سهرانه	حي المنازل تحية عين
١٠٩	شمال وابعد الخلان عني	الا يا بارق يوضي جناحه
١١٠	ناموا الناس وانت يا عيوني حزينه	عيني يا لي من الفرقى تهل وتعبّر
١١١	حسبي الله على اللي حال بيني وبينه	سلموا لي على اللي سم حالي فراقه
١١١	بلغ سلامي وثنه	يا طير يا خافق الريش
١١٢	على الماء وهم وقت الربيع يتعدونه	يا عد أسألك بالذي نزل العربان
١١٢	حمام غنى شاقني بلحونه	شاقني بلحونه شاقني بلحونه
١١٣	وانا داله ما ادري عن الغي وش لونه	سقى الله زماتي يوم انا توني بزر
١١٤	واجاب هالقميري في لحونه	يقول المورقي بالحيد غنى

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

١١٤	مرقاب غيَ يذل الطير من دونه	عديت في مرقب بين الشفا العالي
١١٥	يكود ظبي على الرامي يحدونه	والله ما همني ولا سرق حالي
١١٥	على غزال سواد الكحل بعيونه	يا عزيز ان كان قلبك فيه ولوال
١١٦	نوه على محمل العارض يخلونه	يا الله وانا طالبك من رايح تالي
١١٦	ما هو ترك يشبونه	نور المحل انت يا المزيون
١١٦	الحب بلوى والهوى تعرفونه	ربي خلق زين الوصايف شقا لي
١١٦	الذي في البحر واللي يدرسن	جعل كل البيض من فدوة منيره
١١٧	واهل الهوى طربين ما يسمعون	ناح الحمام بعاليات المقاصير
١١٨	واثر الحمامة تهيض القلب بلحونها	عديت في مرقب غنى بركنه حمام
١١٩	بالله دلونا ترانا غدينا	يا اهل (اللقايط) وين درب (العوينه)
١٢٠	يلوج ويجتلد بالصدر والعربان ممسين	الا يا مل قلب كل ما جا الليل جاه خلاج
١٢٠	ترى اللي سالم منها تعادل فيه رمحين	الا يا مسندي دنياك ما تحتاج ما تحتاج
١٢١	والناس نوما وانا ما هملجت عيني	البارحة ساهر والعين سهرانه
١٢١	ما اقوى العزا يا نظر عيني	زمة نهد والعيون السود
١٢٢	من يسار وعن قبر طلحة يمين	يا منازل مي عن قبة حسن
١٢٣	يوم شرف على المرحان شاف الغين	هيض القلب تالي الليل ذيب عوى
١٢٤	الله لي جابني لك وعناتي	لا تكاثر جيتي يا نظر عيني
١٢٥	كود مز الزقارة يطرد الهم غني	يا ابن حربان ما تلحق علي بتعميرة
١٢٦	اجرّها ليا ضاق صدري واغني	يا ليتني يا رشيد راعي ربابة
١٢٧	يلعب طرب والهم ما جاه	حمام يا اللي بالبساتين

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

واهج بالضمائر ذوب الجاش حره	يستهيض ويقدح بالنواظر شراره	١٢٧
عديت في ام عنيق مع فكّة الريق	هلت دموع العين من ش حداها	١٢٨
يا حسايف على العود الخضر	اتكسر في يمين اللي حناه	١٢٨
اشرب الما وكن يرده عود	واتقلب وكني على مله	١٢٩
كريم يا بارق سري	ما احلى رزيم الرعد فيه	١٢٩
عديت في مرقب والليل ممسيني	بديار غرب لعل السيل ما جاها	١٣٠
يا سغد ابو ما مضى ليته يعود	بنموت واللي مضى ما قد نسيناه	١٣١
يا بن سالم ترى قلبي عليكم حزين	والسبب صاحبي زعل ولا ارضيتناه	١٣٢
لا يا حسين الدل لا يا اريش العين	لا تغبين متيم بك ملكتيه	١٣٣
سلام يا عين الغريل الى سج	يا خشف ريم عاودت عقب هجه	١٣٣
يا ونتاه اللي برت جسم حالي	بري الدبا ننبوب غصن تغشلاه	١٣٤
انا من نجد يكفيني هواها	ويبري لوعتي شربي لماها	١٣٥
عز واليك يا برق سري	خلت برقه وانا ما زقت ماه	١٣٥
جيناك يا الطايف نبي شوف الاحباب	احد حدر نجد وناس بجده	١٣٦
امس الضحى عدت راس الجذيبه	يا كثر دمع العين يوم اخذفت به	١٣٧
قاف سمعته كل ما مني ارتج	واصبحت ما ادري يا عرب وين اوجه	١٣٨
احد عشاہ القرص ومفطح الحيل	واحد رغيد يلعط القلب حره	١٣٨
يا ناس قولوا لغض العود	تكفون يا ناس قولوا له	١٣٩
حمام يا اللي على روس المباني	ذكرتني مغرم روحه شجيه	١٣٩
البارحة ما هملج الطرف بنعاس	ما فاض من نجم عيوني تخيله	١٤٠

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

١٤١	على طلعة الجوزا نبي نسهـر اللـيلة	سرى الليل يا ساري وجرحي عرفت
١٤٢	قربته في واهج القيظ مطوية	يا وجودي وجد من ورد الاجلال
١٤٢	يوم ابن مرشود جاب الخبر ليه	طاب كيفي يا علي وانسمح بالي
١٤٣	واخيل العذارى زملهن وين ينحنه	وتامس الضحى عيت في علي لم
١٤٤	وش بك على عيني تبكيها	ياذا الحمام اللي سجع بلحون
١٤٥	ساجع بالطرب لا وا هنيه	يا حمام على الغابة ينوح
١٤٦	ما احد درى عن سواياه فيه	البارحة يا الملا الزين جاتي
١٤٧	عسى السحاب كل يوم تغطه	انكر هل الطيف عسى الطيف السيل
١٤٧	شافت العين زول مغنيها	يوم عديت انا الرجم معتجل
١٤٨	يا ماسك عرشه ويا عالم النية	يا الله يا المطلوب يا سامع الجواب
١٤٨	من العصر لين النور بين عليه	وانا البارحة هلت محاجر عيوني
١٤٩	والله المطلع علام ما كان فيه	امس هلت عباير من محاجر عيوني
١٥٠	من مزنة هلت الما عقريه	يسقيك يا سدرة الغرمول يسقيك
١٥١	هماليل وسمي تقفاه غريه	سقى الله رب الزين من حد
١٥٢	واتا بالقيصرية	حمام مر مسيان
١٥٢	كل المغازيل تتليها	يا عنز ريم تقود خشوف
١٥٣	عذبت الايام ما تمدي لياليها	من بادي الوقت هذا طبع الايام
١٥٤	خمسة ايام على الراس عاده	يا اهل الطايف عسى السيل يسقيكم
١٥٤	من سببهم سهرت الليل وا عزتاه	سلموا لي على اللي حبهم بالضمير
١٥٥	برق سمر في رعوده	يا الله وانا طالبك مزن يهل
١٥٥	والعين جاها عناها	سرينا وذا الرجل ملت

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

١٥٦	تعدى اوله ما بقي إلا قليله	انا اقول يا ستار زل اول الليل
١٥٦	عساه بروي الخباري اللي شربنا اليوم منها	كريم يا بارق صدق خياله وانتثرماه
١٥٧	عديل الروح مكن بي صوابه	الا يا اهل الهوى وا عزتا لي
١٥٧	دليت اهوجس وارفع الصدّ بيديه	رقدت ابي انوم ولا طاعت عيوني
١٥٨	باعلى المراقيب تومي به هبايبها	قال ابن قرقاح عدى مرقب عالي
١٥٩	جرحت يمناي جرح قلت اطبابه	جيت ابجرب وغرتني تجاربي
١٦٠	وابليس يرقص فوق عالي حجاها	جعل ام سدره مرقص للشياطين
١٦٠	رفيعة الشان عجابة	تستاهل الحب نجدية
١٦٠	وانا من العام مغديها	قلبي تولع بنجدية
١٦١	ثم على درب المفيرق شفتناه	بالنعائل مرني طفل يسير
١٦١	ما همّلت حيث صالي القلب صاليها	البارحة ساهر والقلب يجتال
١٦٣	يا الله ويا الله غفار الزلة	يا الله ويا الله ويا الله
١٦٣	خبري عن منيرة يا نسيم الذواري	يا نسيم الذواري خبري عن منيرة
١٦٤	مايل للغير ما ادري وش بلاه	يا حمد خلّي نواني بالصدود
١٦٤	لا يبي دفّ ولا يلحق مداه	راكب اللي ما يغرز بالنفود
١٦٥	يوم شرفته وكتب العنا ليه	راقبي رجم العنا يوم عناني
١٦٦	وبيح بسدي يا علي دمعها الجاري	جرى الدمع من عيني على الخد
١٦٧	واباهي بزينه جملة البيض واماري	احب الخضر من حيث لي صاحب خضر
١٦٨	صدوق المخايل بارقه يجذب الساري	سرى البارق اللي له زماين ما
١٦٨	كل ما جا يعذل القلب ما هوب قاوي	قال من قل صبره يوم طالت سنيته

مطلع القصيدة (السامري)

الصفحة

١٦٩	على عصر مضى لي الا يا عين هلي	الا يا عين هلي دموعك يا شقية
١٦٩	كن فيها رمد والاهزوم	اه يا من لعين ما تنام
١٧٠	منتحي ما يطاوعني ويوحيني	كل ما جيت اعذل القلب عياني
١٧٠	نوح الحمام نحت انا له وبر	نحت انا له وبر نحت انا له وبر
١٧١	يبعد عن القلب العليل اشتعاله	يا من يسليني عن الهم لو يوم

* * *

فهارس قصائد الهجيني

الصفحة	مطلع القصيدة (الهجيني)
١٧٥	وا هني اللي على (فرت) جديد
١٧٥	راكب اللي لا مشى مثل السفينة
١٧٦	الغوش ما احلى محازمهم
١٧٧	هَيَض ابن حصيص في تالي نهاره
١٧٩	يا العين هاتي وانا ابجيب
١٧٩	اثر ركب البكس في الدار البعيدة
١٨٠	وا هني الترف منسوع الجديدة
١٨٠	آه من قلب على جال المليلة
١٨٠	يذكر عشيري ورا البرة
١٨١	يا طير يا اللي تدير الحوم
١٨١	لولا الحيا لاشرف اللحلوح
١٨١	يوم جرى للنضا قبل امس
١٨٢	علم لفوا به مديد عنوز
١٨٢	عليك يا لابس الدشداش
١٨٣	اللون ما هو دليل الثوب
١٨٣	يا ملّ قلب على ميهاف
	يقطع الفرجة الى عمد سرايه
	وان عدا يسبق معاصير الهبايب
	وا حلو غوش الرمالات
	الف قاف من ضميره مدرجات
	ما يتفق صبر وسكات
	عندي احسن من ركوب الموجفات
	لا ضواه الليل دون المغرقات
	لا تذكرت العصور الماضيات
	وانا تعديت الارماح
	ما شفت يا طير ذبّاحي
	واجاب الورق بالنوح
	في لبة العرق من غاد
	بالعون ما جابه الخير
	يا اللي من البعد لك ماشي
	الثوب يزهاه لبّاسه
	متولّع والقدم حافي

مطلع القصيدة (الهجيني)

الصفحة

يا محيز انا بكرتي غضة	والهجن جاهن خفاف ١٨٤
ترى حلاة الولد وان بان به خلّة	يركب على ضمّر زينات الاوجاف ١٨٥
يا من لقلب على فرقى عشير له	يا ناس من فارقه والدمع ذراف ١٨٥
يا فاطري زينة الزوماع والشلّة	إلى وطيتي الغضا زيدي بزفزاف ١٨٥
يا بو عيون هديها سود	لا تذبج الناس بعيونك ١٨٦
يا ملّ قلب قزا كنه على ملّة	يكفخ بصدري وشدّنه معاليقه ١٨٧
ودي اغني وكاربني عفيشه	وش ابسوّي الى من ضاق بالي ١٨٨
لا تشرب التّن يا المملوح	يخرب ثنايك يا الغالي ١٨٨
اما انت هيجن الى هيجنت	و الا انت عن فاطري حول ١٨٨
يا حمود يذكر عشيري مات	عقب الغضي وش حياتي له ١٨٩
هافي الحشا ليش تظنونه	الله يا الربع يطنيكم ١٨٩
تلعب بقلبي وانا اطيعك	وانت سبب كل ما جاني ١٩٠
غاب القمر وانتحي الغيوب	واتنى الحبيب ولا جاني ١٩٠
فاطري وليا نوينا بالنكوفة	فاصبري والله يعين الصابرين ١٩٠
راحت للقابون عساها مخلوفة	ان جت والا رحنا لها بعد حين ١٩١
يا عضيدي يا حمد وش انت شايف	ضاق صدري من غرابيل الزمان ١٩٢
يا ابن جبر طالت المدة	وجدي على شوف خلاني ١٩٣
يا داخل السوق ما شفت ابن جار الله	ومطوع ويتعرض للمزايين ١٩٣
يا الله يا الله يا لمطلوب	يا واحد ما معه ثاني ١٩٣
يا راكب اللي بعيد الخدّ يطونه	حراير من ضرايب جيش ابن ثاني ١٩٤

مطلع القصيدة (الهجيني) الصفحة

يا العين لك بالهوى لفته	ما انتِ على دين الاخوان ١٩٤
من لقلب صايبه حب الطويله	قبلها والقلب يدله مرجهن ١٩٥
يا دار وين الولد والشايب الغالي	وين الطرب والعجوبة وين اهلنه ١٩٥
عديت في مرقب عالي	تقصر طيور الهوى دونه ١٩٦
يا اهل الهجن صابتني (هلل)	واحسب الموت ما يقرب مداه ١٩٦
ارفع الصوت ما هاضني طرب	والاجاويد مثلي يعذرونه ١٩٧
الزين شفته مع السبعان	على (الحسي) يوم يرذونه ١٩٧
يا بنت يا ام العيون السود	خوفي من الله وحبيني ١٩٧
تو ما شافت غزير الزين عيني	طارت الغدفة وشففت اللي تحتها ١٩٨
خلّ الليالي فرح وسرور	واغنم بلذات دنياها ١٩٩
امس الضحى دكّ بي هوجاس	والقلب كنه على مله ١٩٩
نطّيت انا راس ميقوع	من عرض من نطّ وارقب به ٢٠٠
والركايب روحت والهرج كمل	والعشا نبغيه من حيث نهقا به ٢٠٠
افهم جوابي نويت اقول	كان انتِ عجل على الروحه ٢٠١
يا حمود لا نشد عنا	قل له ترانا بتنورة ٢٠٣
وين انتِ يا اللي تبي الظهران	ترى الوعد راس تنوره ٢٠٣
البارحة دقّ بي هوجاس	والقلب كنه على مله ٢٠٤
يا زين ما ترحم المبلي	اللي بحبك بلاه الله ٢٠٤
موتر حمّر والرفارف سود	بستان جبرة مداهيله ٢٠٤
ما حلى المسرى ليا نام الهداني	فوق هجن يقطعن بنا الخريمه ٢٠٥
يا حمود انا عارضي شاب	طرد الهوى جزت انا منه ٢٠٥

مطلع القصيدة (الهجيني)

الصفحة

يا الله يا والي الأمر	يا مودع النفس عشاقه ٢٠٦
يا ونّتي ونّة الجالي	اللي جلا عن بني عمه ٢٠٦
كل السبب عين حوريّه	اللي تصوّب مراعيها ٢٠٦
أبهي من الجوهر اللعّاج	على نحر كل مزيونه ٢٠٧
يقول الزين مالي بالفقير ولا ابغي الجمال	ولا ابغي شاوي يسرح صميله قطع متونه ٢٠٧
يا زين فرّع وقضّ الراس	خلّ الأزارير دلاّعه ٢٠٧
يا ما حلا البنت يا غدير	يا ليتني من قرايبها ٢٠٧
خلّيت دار الحبيب يسار	كني من البعد ناسيها ٢٠٨
واتا وين ابالقى فاطري زينة الدفلاج	عجله وريّضه على شفّ راعيها ٢٠٩
فاطري خبي خبيب بروجّاني	وا عذابك وان طرا خلّي عليه ٢١٠
وا عناي من الهيام اللي طواني	ما ربح قلب تولّع ببديّة ٢١١
فاطري تضلع ولا ادري وش بلاها	ما عليها إلا القلص والزمزميّة ٢١٢
تكفون ياعيال عمي لا تخلّوني	ردوا لي الراس لو تمشون رجليّه ٢١٣
يا مل قلب دبوب الهم يرعى به	الجسم ينحل ولا من صاحب ياوي ٢١٣
حنّتي حنة من الهجن منتلة	في سموم الصيف حفيّه ومردوفه ٢١٤
نبحنتي يا دقيق العود	وانا احسب انك تداويني ٢١٤
فرّ قلبي من ضميري يوم فرّا	فرّ حرّ شايف جول الحباري ٢١٤
يا حن قلبي حنين بيوك	لا عشقوا له على الثاني ٢١٥
طيري غدا والسلوقي راح	لا وا حلالة يا طيري ٢١٥
يا الله اني من دروب الشين تايب	من زمان جراب ما يطري عليه ٢١٦

* * *

فهرس

أسماء الشعراء، وغيرهم من الأعلام

الاسم	الصفحة
الأبح عماش	٢٠١
ابن أحمد فهد	١٢، ٦٩، ٧١، ٧٧، ١١٠
ابن بادي فهد	١٣٣، ١٤٠
ابن ثاني	١٩٤
ابن حميد	١٩٤
ابن سالم	١٣٢
ابن صيخان	١٦٢
ابن علي عبدالله	١١٢
ابن عمار	١١٠
أبو بكر محمد	١٦١
أ. م.	٢٧، ٣٤، ١٨٧
أبو جراح	٦٦
أبو حمرا محمد	١١٣
أبو فهد	٧٠
أبو نمي عبدالله	١٤٣، ١٥١
أبو وحيد حسين	٢٠٩
ابن أبي حفصة مروان	١٢٠
أحد شعراء نجد	١٥٥

الاسم	الصفحة
الأحيدب عبدالعزيز	٢٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
الأزيمع فهد	٢٠٣
الأزيمع محمد	١٤٢
الأسعد منذر	٢١٣
الأشقر عبدالله	١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٧
الأطرش سرور	١٥٠
أ. ن.	١٧٩
البابطين محمد بن عبدالرحمن	١٩١
البادية	٢٠٥
الباهلي محمد بن سالم الفايز	١٥٠
الباهلي محمد بن ناصر	١٥٠
البحيحي محمد	١٩٤
البحيري مسلم	٨٥
البخيتان معيض	١٩٨
البداح إبراهيم	١٨٥ ، ١٩٥
البدارين	١٠٣
بدران	٨٦
البدراني موسى بن حزاب	١٠٣ ، ١٤٣ ، ٢١٦
البرقي محمد بن صقر	٥٢
البرقي محمد بن فالح	٥٢

الاسم	الصفحة
البروق (براقا)	٥٢
البسمي بسام	٣٤
البقي شليويح	٢٠٦
ابن بليهد خلف	١١٣
ابن بليهد عبدالله بن محمد	١٩٦
ابن بليهد محمد بن عبدالله	١١٣ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٦
ابن ثاني	١٩٤
البواردي إبراهيم	١٨٤
البواردي عبدالرحمن	٤٨ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٤
	١٦٧ ، ١٨٤
البواردي عبدالعزيز بن عبدالله	٢١٤
البواردي فيصل	٢٧
البواردي محمد	١٠١ ، ١٩١
بورسلي فهد	٢٨ ، ٣٤ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٥٤
	١٦٤
بورسلي وسمية	٣٤ ، ١٥٤
تميم	١١٣
التميمي عبدالله بن صقيه	٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٨٦
التميمي محمد بن عبدالرحيم (المطوع)	١٤٦
التويمي عبدالله	٣٨

الاسم	الصفحة
الشميري عبدالله	١٢ ، ٣٤ ، ١٧٨
جابر أحمد	
الجاسر حمد	١٩
الجبري المطيري	٢٠٦
الجبيلي	١٩٨
ابن جافور فهد	١٤٨ ، ١٢٣
جربوع محمد	٥
ابن جعيثن إبراهيم	٢٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
ابن جعيثن راشد	٧ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ١٧٩
الجميعي محمد	١٧٩
الجميل خلف	١٥٨
الجنيدل سعد	٥ ، ٣٦ ، ٩٨ ، ١٧٩
ج. س.	٥١
الجويعد عبدالكريم	٣٤
ابن حانور سليمان	٣٣ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٠
الحبيب عبدالله	٦
الحداري محمد	٢٠٣

الاسم	الصفحة
الحربي سالم	١٢٤
الحسن عبدالعزيز	٣٣
ابن حسين محمد بن سعد (الدكتور)	١٦٣ ، ١٩٦
ابن حصيص عبدالله بن فهاد	١٧٧
ابن حصيص محمد بن فهاد	١٧٧
الحضبي عبدالله بن سعد السبيعي	١١٦ ، ١٢٤ ، ٢٠١
الحفاة	١٩٤
ابن حفيظ مبارك	١٢٩
الحقيل حمد	١٨٨ ، ١٣٠
الحقيل عبدالكريم	٣٦
الحماد عبدالمحسن	٢١٠ ، ١٨٢
الحمدان محمد بن عبدالله	٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٥
الحموان عبدالواحد مقيبيل	١١٩
الحميداني صالح بن شقير	١٥٠
الحميداني يعقوب	١٨٥
ابن حميد فهد	٢١٢ ، ١٤٨
ابن حميضان سعد	٣٨
الحميضي ابراهيم بن عبدالله	٤٦
الحميضي ابراهيم بن محمد	١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٠٣
الحميضي عبدالرحمن بن عبدالعزيز	٩٣ ، ١٢٤ ، ١٧٠
الحميضي عبدالله بن عبدالعزيز	٤٢ ، ٩٨

الاسم	الصفحة
الحميضي ناصر بن عبدالله	١٥٩
الحوشان (الهوشان) نورة	٣٦ ، ٥
الحويفي بدر بن عواد	٢٠٣
الحيدر عبدالرحمن بن إبراهيم	٢١٤
الحيدري عبدالله بن عبدالرحمن (الدكتور)	٢١٤ ، ٥
الخربوش إبراهيم الدخيل	٩٧
ابن خرصان محمد بن ضبان	
الخرقاوي منصور	١٣٩
الخسرة	١٤٧
الخطيب فؤاد	٥٥
الخمشي راكب	٦٦
ابن خميس إبراهيم	٣٨
ابن خميس طارق بن عبدالله	٥
ابن خميس عبدالله بن محمد	٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٩٠ ،
	١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ،
	١٤٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩
ابن خميس عدي بن عبدالله	٥
الدامغ أحمد بن عبدالله	٤٤ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٧١
ابن داود عبدالله	٣٨ ، ٧٥

الاسم	الصفحة
الدجيماء دخیل الله	٥٥، ١١٣، ٢١٤
الدحام	٣٧، ٤٠
ابن دحيم فهد	٣٨، ٤٥، ٦٦، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٦٤
الدخیل محمد	١٥٠
الدريويش	٣٤
الدعجاني غازي بن عضيبي	١١٣، ٢١٠، ٢١١
الدعيج محمد	٥، ١٥
ابن دغيم غازي	١٤٧
الدهامشة	٢٠١
ابن دهيم عبدالله	٢٤، ٩٢، ٩٤
الدوخي بندر	٣٤، ١٠٥، ١٣٤، ١٦٨
الدواسر	٥٢، ١٠٣، ١٤٣
الدوسري عبدالله بن محمد	٢٠٥
الدوسري وقيان	٣٤
الدويش عبدالله (الكويت)	١٣، ٥٢، ٦٢، ١٤٤، ١٦٧
الدويش عبدالله بن عبدالرحمن (الزلفي)	٥٣، ٥٧، ١٤٤، ١٧٩
ابن ذعار زنيفر	١٠٤، ١٢٥، ١٦٤، ١٩٧، ١٩٨
الراشد عبدالله	١٨٧، ٢٠٠
راكان بن حثلين	١٩٤
رجل من عتيبة	١٥٥

الاسم	الصفحة
ابن رداًس عبدالله	١٩٨ ، ٣٦
الرشيد حمود	١٨٩
الرشيد حمود الجبر	١٨٩
ابن رشيد سعود	١٩٨ ، ١٩٤ ، ١٨٠
ر . س .	٥١
الرشيد عبيد	٢٠٥ ، ١١٧
الرشيد ماجد	٧٣ ، ٢٣
الرشيدي حمدي بن نشري	٩٤
الرشيدي حمود بن جندل	٩٤
الرشيدي نزال بن مرعب	١٩٠
الرقاص فيحان	١٩٤
الرمضان حمد	١١٨
بن رمضان سالم	١٤٣
بن رمضان عبدالله	١١٣
الروقي عبدالله بن سعيد	١٣٠
الروقي عطا الله بن عبدالهادي	١٣٠
الرويضان زيد	٢١٤
ريم الصحراء	٤٤
ابن زامل بخيت	٢٠٠
الزامل صلاح	٢٠٧ ، ١٨٣ ، ١٣٨ ، ٧٣ ، ٦

الاسم	الصفحة
الزرعوني أسماء	٧
الزريعي عبدالله	٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٦
الزيد عبدالله	١٧٩
ابن سابر عبدالله	٥٢
سالم	٧٧
السبعان	١٩٧
السبيعي دبيان	١٩٧
السبيعي سعد بن رجا	٢٠٥
السبيعي محمد بن حباب	١٤٧
ابن سبيل عبدالله	١٣٤ ، ٥٥
ابن سبيهين صالح	١٤٣
السديري عبدالله بن تركي	٥٨
السديري محمد بن أحمد	٧٦ ، ١٣٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠
السديري محمد بن عبدالرحمن	٥٨
ابن سرحان محمد (أبو حسن)	١٩١
ابن سريع أحمد	١٦١
ابن سريع سعد	١٦١

الاسم	الصفحة
ابن سريع سليمان	١٦١
ابن سعد فهد	٣٨ ، ١٢٠
ابن سعد فيصل	٧٥
آل سعود عبدالعزيز (الملك)	٢٧ ، ١٠١ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٣
السعيد طلال	١٣٥ ، ١٩٠
ابن سعيد عبدالله	١٩٢
ابن سفيران سعد	٢٠٤
السكيني صالح	٣٤ ، ١٠١
ابن سلامة ابراهيم	١٠٧
السلطان بدر بن سليمان	١٦٠
السلطان عبدالكريم	٢١٦
السلولي راشد	٦٩
ابن سلوم عبدالله	١٨٣
بنت سليمان بن شتوي رقية	١٩٣
ابن سليمان عثمان (الشاعر الشيخ)	٣٦ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ١٦٣
السليم خالد	٦٩ ، ١٦٤
السليم عبدالعزيز	٦
السناني علي	٩١
السناني فهد	٩١
السندي سعد	١٦١

الاسم	الصفحة
السهلي سلطان بن فرزان	٨٥
ابن سودان جديع	١٢٨
السويداء عبدالرحمن	٣١، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٠، ١٨٣، ٢١٣
السويداء موسى	١٤٥
السويلم محمد بن ناصر	٤٨
السياري عبدالله بن محمد	٦٤
السياري محمد بن ناصر	١٢٦
السيف محمد	١١٨
شاعر دوسري	٣٠
شاعر من بني هاجر	١٨٨
شاعر من سدير	١٨٢
شاعر من الزلفي	٢١٤
الشرارات	٢٠٠
الشراري جاسر	٢٠٦
الشراري مفرح	٢٠٠
الشثري ناصر	١٩١
شخص كريم	٣٧، ١٨٠
الشرهان محمد (الراوي)	٥، ١٢٤، ١٦٤
الشريف (حسين)	٧٣، ١٣٠، ١٦١، ١٨٦
الشريدي إبراهيم	٢٠٠

الاسم	الصفحة
ابن شريم سليمان	٣٤ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٦٨
الشلاقي غريب	١٢٤ ، ١٢٥
الشمدين عبدالرحمن	٢٠٠
الشمري رضيمن بن حسين (الراوي)	٣١ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨
الشمري كنة	١٧٦
الشويعر حميدان	١٤ ، ١٢٨
شيبان	١٩
ابن الشيخ عبدالعزيز بن محمد	٥٠ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٤٣
	١٥١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦
ابن الشيخ عبدالعزيز بن ناصر	٧٨ ، ٢٠٤
الصالح عثمان	٤٢
الصبي عبدالله (مبيلش)	١٢٧ ، ١٨٢
الصعيليك (الصعيليك) خضير	١٣٨
صقيران	٢٠٩
الصقيران محمد	٥٧ ، ٨٧ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩
	١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٣
ابن صقيه محمد بن علي	١١٢
الصمع صقر	٢٠٩
الصيخان ابراهيم	٦
ابن ضويحي عبدالله	٣١ ، ٨٧ ، ١٤٤ ، ١٨٨

الاسم	الصفحة
ابن ضويحي محمد	١٢ ، ٣٤ ، ١٧٨ ، ١٩٦
الطويل سليمان	١٢٨ ، ١٣٧
ابن عبار عبدالله	٦٦ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٤
ابن عبدالعزيز سعود بن محمد	٤٣ ، ٦٤ ، ١١٥ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧
ابن عبدالعزيز عبدالله	١٤٩
ابن عبدالعزيز فيصل (الملك)	١٢٠ ، ١٣٧ ، ٢١٥
آل عبدالكريم عبدالرحمن	١٨٢
آل عبدالكريم عبدالعزيز بن ناصر	١٦٣ ، ٢١١
آل عبدالكريم محمد	١٨٢
آل عبداللطيف إبراهيم	١٠٧
آل عبداللطيف عبدالرحمن بن صالح	٥ ، ٨٣ ، ١٣٧ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ١٩٨
آل عبداللطيف سعد	١١٥
آل عبداللطيف محمد بن عبدالرحمن	١٤٦
بنت عبدالله الجوهرة	١١٣
عبده محمد	٥٥
عبلة نصار	١٩٥
العبيد عبدالرحمن	٣٦
العبيدي عبدالعزيز	٢٤ ، ٥٧ ، ٩٤
عتيبة	١٩٤
العتيبي أحمد بن زيد	١١٣ ، ٢١٠

الاسم	الصفحة
العتيبي فالح	١١٣
العتيبي مصلح	٥٥
العثمان عبدالرحمن	١٨١
العثمان عبدالرحمن بن سعد (الدكتور)	٦ ، ٨٤ ، ١٣٣
العجمي فهد	١٣٠
العجواني سعد	١٤٧
العجيل عبدالله	١٢٤
العجمي محمد	١٠٦
ابن عرفج	٢١٢
العريفي أحمد بن فهد	٢٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٦
العريفي سليمان	١٤٧
العريفي عبدالله بن سليمان	١٤٨ ، ٢٠٩
العريني ناصر	١٥٧
العزاوي عباس	٢٠٥
ابن عساف دبيان	١٤٧
العساف سيف بن علي	٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٣
ابن عساكر محمد بن عبدالرحمن	١٩٠ ، ٢٠٩
العسكر عبدالعزيز	١٩٣
العسكر عبدالله	٢١٣
العصفور أحمد مبارك	١٦٧

الاسم	الصفحة
العصيمي جاسر	٧
العصيمي محمد بن دخيل	١٨٣
العضيدان حمود	١٨٨
العطاوي شليويح	٩٠
العطيف	١٥٨
عفيشة	١٨٨
ابن عفيصان	٢١٢
ابن عقيل محمد بن عمر (أبو عبدالرحمن)	١١٣ ، ٥٥ ، ١٩ ، ١٣
ابن علوش محمد	١٤٤
العلوي علي بن عبدالله	١٢٤
العلي رشيد	٥٧
ابن علي سليمان	١٠٠ ، ٧٣
ابن علي عبدالله	١٤٣
علي	١٤٢
العليوه عبدالله	١٢١
ابن عمير صالح	٢٠٨
العميري نقيان	٦٢
ابن عنبر مسعود	١٤٣
عنزة	١٥٨
العنزي عامر	٢٠١

الاسم	الصفحة
عويس	١١٢
العيسى سليمان	١٨٥
العيسى عبدالله	١٨٥ ، ١٨٦
ابن عيفان عبدالله بن ناصر (الدكتور)	١٨٤
ابن عيفان عبدالله بن إبراهيم	٤٨ ، ١٨٤
ابن عيفان محمد بن عبدالله	١٨٤
ابن غانم عبدالعزيز	١٧١
آل غدير	٢٠٨
غدير	٢٠٨
الغريبي عبدالله	١٩٠
ابن غصاب عبدالله	١٢٤
الغملاس علي المعني	١٩٨
الغنيم عبدالله (الدكتور)	٩٣
ابن غيام زيد	١٩٨ ، ٢٠٦
الفاضل عبدالرحمن	٦٠ ، ٧٤ ، ١٨٧
الفايز أحمد	١٩٨ ، ٢٠٦
ابن فايز محمد	١٠٥
ابن فايز ناصر	٣٢
الفرج خالد	٦١ ، ٨١ ، ١٤٤
الفرج عبدالله	١٦٦ ، ١٦٧

الاسم	الصفحة
الفرزدق	٥
الفريجي عبدالله	٣٩
الفريح	٢١٠ ، ٢١٢
فضالة عبدالله	١٥٧ ، ١٦٤
الفهد غانم	١٨٣
الفهيد منديل	٩٠
ابن فياض زيد	٤٢
ابن فياض عبدالوهاب	٣٤ ، ٤٢
الفیصل خالد	٤٣ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٠
ابن فيصل عبدالله (الشاعر الشيخ)	٣٦ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٦٥
ابن قاسم دخيل الله	٢٠٨
القاضي محمد العبدالله	٨١
القاضي محمد بن عثمان	١٥٠
القاضي يوسف	٤٣
ابن قبان	١٤٣
القباني سعود الهويجري	١٤٧
القباني محمد بن فراج	١٤٧
قحطاني	٢٠٥
القرقاج فراج	١٥٨
القرزعي محمد بن قازي	١٥٠

الاسم	الصفحة
ابن قماع محمد	١٩٠
القناعي خالد	٢٠٣ ، ١٠٦
قويسم	٢٠٥
القويعي محمد	١٨٠ ، ٦٩ ، ٢٩
قيس	١٤٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٦
الكبير سعود بن عبدالعزيز	٨٠
الكثيري رشيد	١٣٨
الكريع عودة	٣٤
كمال محمد سعيد	٨١ ، ٢٥
الكنعاني ابراهيم	١٤٥
الكيلاني رشيد عالي	٤٩
ابن لافي فهد	٢٠٢
ابن لعبون محمد	٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩
	١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٩٠
اللهيفي سالم	١٠٠
لويحان عبدالله	٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٨
	١٩٨ ، ١٤٠
ابن ماضي	٢١٠
المالك محمد بن دخيل	٥٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠
المبدل	٢١٢

الاسم	الصفحة
المجدد عبدالعزيز	١٣٠
المديفر أحمد	٤٨ ، ٣٦
امراة من أهالي القصب	١٦٠
المرشود عبدالرحمن	١٤٢
المري الغيهان	١٨٨
ابن مزيد إبراهيم	٩٥
ابن مسعر فالح	
مسعود عبد ابن هذال	٩٠
ابن مشرف أحمد	٢١٤
المشعلي عبدالمحسن	١١٢
المصارير	٢٠٩
المطلق صالح (المؤرخ)	١٩١
مطير	١٨٥
المطيري أبو تركي	١٩٠
ابن معجل إبراهيم عبدالله	٢١٦ ، ٢٠٥ ، ١٦١
ابن معجل حمد	٢١٦ ، ٢٠٥
ابن معجل عبدالرحيم	٤٨
ابن معجل عبدالرحمن بن سلطان	٢٠٥
م . ع .	١٠٤
ابن معلث لافي	٦٦

الاسم	الصفحة
ابن معمر حمد بن محمد	١٩٨
ابن معمر حمد بن ناصر	٢١٣ ، ١٩٨
المعنى دهيمش العبار	١٩٨
المغلوث حمد	٢٩
المغلوث فهد	٢٩
المفرجية رسوا	٨٧
المفقاوي منصور	٤٩
المقابلة	١٤٣
ابن مقحم عبدالرحمن	٦٧
ابن مقرن سعد بن محمد	٥٠ ، ٣٣
ابن مقرن عبدالعزيز	٦٧
آل مكتوم محمد بن راشد	١٥٣
ابن ملفي فهد	١٣٠
م . م .	٢١٥
ابن الملوّح قيس	١٤٦
المنصور عبدالعزيز	٢٠٨
ابن منصور محمد	٧٥ ، ٣٨
المنصور محمد بن ناصر	٢١٣ ، ١٤٦ ، ٤٠
ابن منيع محمد	١٩٣
ابن منيع ناصر بن محمد (الدكتور)	١٩٣

الاسم	الصفحة
المهنا مهنا بن إبراهيم	٣٤ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٦
المورقي نهار	١١٤
المويهاني	٦٩ ، ١٦٤
الميمان محمد	١٤٥
الناصر أحمد	٤٢ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٦٩
النافع حمود	٥٧ ، ٩٢ ، ١٨٨
ابن ناهض عبدالله	١٤٨
النجدي أحمد بن سليمان	١٨٢
النفيسة سعد	١٤٦
النفيعي عويض	١١٣
النقيدان سليمان	٧ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢١٢
النهويش حمود	١٢٤
ابن هباس فهد	٦٢
الهتيمي مشعان	
الهتيمية هلة	١٩٨
ابن هزال مشعان	١١٧
الهذيلي عبدالعزيز	١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٢
الهرشاني ضويحي بن بدر	٩٢ ، ١٤٣

الاسم	الصفحة
الهرشاني ضويحي بن رميح	١٣٠، ١٣٢، ١٤٣، ١٦٦، ١٦٧
الهرشاني مغتر	٥٢
الهزاع محمد	٣٤، ١٣٠
الهزاع محسن	١٠٨، ١٤٣، ١٦١، ٢٠٥
الهطلاني محمد	٦، ١٠٦، ١٤٣
ابن هويدي سليمان	١٢٥
الهويشل هويشل	٩٨، ١٨٥
الوائلي أبو وائل	٢٠٢
الواصل إبراهيم بن محمد (الراوي)	٥، ٣٤، ٤٨، ٥٧، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٨، ٢١٣
الودعاني سعد بن عايض	٥٢
ابن وردة مطيلة	٢٠٠
الوضيحي بصري	٣١
ولد علي	١٥٨ز
الوهبة	١١٣
اليحيا محمد	١١٣، ١٩٤
ابن يحيوي سالم	١١٣
اليربوعي عميرة بن طارق	١٩
اليوسف إبراهيم	٩٠، ٢١٣

فهرس الأمكنة والبلدان

المكان/البلد	الصفحة
أبان الجنوبي	١٤٩
أبرق نثيل	١٣٢
أبها	١٢٠
أثال	٢١١
الأجلال	١٤٢
الأحمر	١٤٨
الأردن	١٨٦ ، ٤٧
الأسياح	٢١٤ ، ٣١
أشيقر	١٤٦
الأفلاج	١٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٠٩
الإمارات العربية المتحدة	١٥٣
أم سدره	١٦٠
أم عنيق	١٢٨
أم قصر	٧٢
باب السلام	٧٠
البحرين	٦٥ ، ٢٥
البديع	١٣٢
البرّة	١٨٠

المكان/البلد	الصفحة
بستان جبرة	٢٠٤
البطحاء	٣٨
بغداد	٥٤
البكيرية	١٩٨
بريدة	٢١١ ، ١٨٦ ، ١٨٥
البويردة	٢١٦ ، ١٠٣
البيـر	١٩٧ ، ١٠٧ ، ٥٠ ، ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ٦
بيشة	٥٢
تبوك	٢٠٠
النتهاء	٣٠
التويم	٢٥
ثادق	٢٠٨ ، ٥٠ ، ٤٠
الثميلة	١٩٤ ، ١٨٠
الجبيلة	٢٠٨
جدّة	١٣٦
جـراب	٢١٦
جزيرة العرب	١٢ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٥
الجزيع	٧٤

المكان/البلد	الصفحة
جلاجل	١٢٨ ، ٢٠٠
الجندلية	٢١٠
الجوف	١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٤٧ ، ٢٠٦
جويّ	١٥١
حائل	١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٧٣ ، ١١٦ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ٢٠٣
الحجاز	٦١ ، ١٧٥ ، ١٨٤
حَرَمَة (مدينة)	١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢١١
الْحُرَيْق	١٨٤
الْحَرِيق	١٣٨
حريملاء	٧
الحسا	١٥٠
الحسي	١٩٧
حطّابه	٢١٣
الحضيرة	١٦٣
الْحَفَر	١٨٢ ، ١٩٧
حَفَر الباطن	١٨٢
حَفَر العتّك	١٨٢
حفرة دغيم	١٦٤
الحلّة	٣٨

المكان/البلاد	الصفحة
الحمة	٥٣ ، ٥٢
حوطة بني تميم	١٤
حوطة سدير	٢١٦ ، ٢٠٥
حومة النقيان	١١٢
الخبوب	١٢٤
(خدة)	١٩٣
الخرار (الطائف)	٤٢
الخرج	١٩٤ ، ١٨٠ ، ١٤
الخرمة	٢٠١ ، ١٢٤
خشم الحذني	١٩٦
خشم الطريف	٧٤
خشم عوصا	٩٨
خشم الفريدة	١٧٩
الخفس	١١٦ ، ٣٧
الخليج العربي	٢٠٣ ، ١٦٥ ، ٤٤ ، ٢٩ ، ١٣
خيطان	٩٥
الداخلة	١٠٠
الدحل	٩٣
الدرعية	١٥٧
دَعَكْنَا	٩٨

المكان/البلد	الصفحة
الدفينة	١٧٩
الدهناء	٩٣
دومة الجندل	٢٠٠
ديم الخزام	٨٩
رأس تنورة (تنوره)	٢٠٣
الرس	١٤٩
الرفاع	٦٥
الرمحية	١٥٩
رنية	٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٥٢
روضة سدير	٢٠٠ ، ١٧١ ، ٤٢
روضة المجمع	١٥١ ، ١٤٣ ، ١١٢
الرياض	٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨
الزبير	٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٤٤
الزلفي	١٤ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ٢١٣
سدوس	٢١٣ ، ١٩٨
سدير	١٤ ، ٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١
السر	١١٢
سكاكا	٢٠٦ ، ١١٩

المكان/البلد	الصفحة
السُّلَمِيَّة	١٩٤
السُّلَيْل	٢١٣
سنام	١٩٢
السُّوَيْدِي	٦٧
الشارقة	٧
الشام	١٣٠، ١٣٨، ١٤٢، ١٨٦
شبرم	١٤٢
الشعرا (المدينة)	١١٨، ١٩٤
الشعيب	١٤
شقراء	٢٧، ٤٨، ١٠١، ١٢٧، ١٣٧، ١٨٢، ١٨٤
	١٨٥، ١٩٠، ٢١٤
الشملول	٢٠١
الصبيحية	٩٢
الصالحية	١٤٥
الصايغية	١٤٥
الصفاء	١٦٤
الصفرات	٤٦، ١٠٧، ١٩٧
الصمان	٩٣، ١١٢، ١٩٠
ضرمى	٦٤، ١١٢، ١٢٦
الضلع الأحمر	١٤٩

المكان/البلد	الصفحة
الطائف (المأنوس)	٤٢ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٥٤
طابة	٣١
طمية	١٤٩
طويق (العارض) (اليمامة)	٥٣ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ١٥٩ ، ٢١٣
ظلم	٩٨ ، ٢١٠
الظهران	٢٠٣
العارض	١١٦
العاقول	٩٩
عالية نجد	١٤ ، ٢١٠
العبدلي	٤٧
العنك (العش)	٣٠
العراق	٢٥ ، ٩٢ ، ٢٠٥
العرض	٩٨
العرمة	١٨٢
العرمة الجنوبية	٣٠
العرمة الشمالية	٣٠
عشيرة	١٧٥
عكاظ	٢٠٢
العمارية	٢٠٩
عنيزة	٤٣ ، ٤٧ ، ٨١ ، ١٤٤ ، ١٦٩

المكان/البلد	الصفحة
العوينة (الجوف)	١١٩
العيينة	٢٠٤
الغاط	٥٨ ، ١٤
غدير البنات	٤٢
غسلة	٧٤
فرزان	٢١٢
الفيحا	٨٩
فيحان	٩٨
القرائن	٢٧ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٤
القريات	٢٠٠
القرينة	٣٣ ، ٣٧ ، ١٦٥
القصب	٤٦ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ١٦٠ ، ١٧٠
قصر ابن عقيل	١٥٠
القصيم	١٤ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٨٦ ، ١٩٧
قطر	١٩٤ ، ٥٥
القطيف	٧٣
القويعية	١١٣ ، ٩٨
الكعبة	٨٤
الكلابية	٩٨
الكويت	١٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٩٢
	٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٧

المكان/البلد	الصفحة
	١٨٢
الكدام	٥٢
اللقايط (الجوف)	١١٩
ماسل	١٩٦
مبهل	٩٨
المجمعة	٣٦ ، ٩١ ، ٢١٣
المحاني	١٣٠
الْمُحَلِّيَّة	٩٨
المحمل	١٤ ، ١٠٧ ، ١٩٧
المدينة (المنورة)	٥٥ ، ١٧٥
مرات	١٧٩
مُران	٩٨
المزاحمية	٤١
المستوي	١١٢
المسَمَى	١٩٤
المشقر	٩١
مصر	٧٣
المعشبة	١٦١
المغرزات	١٨٠
مكة المكرمة	٧٣ ، ١٤٢ ، ١٨٦
الملتبهة	٣٠
ملهم	٣٣ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٧٨

المكان/البلد	الصفحة
المملكة	١٣ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣
المنطقة الشرقية	١٨٦
المؤيّه	١٧٥
ميقوع	٢٠٠
النبهانية	١٥٠
نجد	٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢١٠ ، ٢١٣
نجران	١٠٣
النفود	١٦٤
نقرة دحيم	١٦٤
الهدار	٢٠٩
هكران	١٧٥
الهند	٧٨
هيت	١٨٠
وادي الدواسر	١٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٢١٣
وادي السرحان	٢٠٠
واسط (الأفلاج)	١٤٨
الوقف	١٨٧
وثيثيا (أثيفية)	١٩٤
الوشم	١٤ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤
الوطاة	١٩٦

المكان/البلد	الصفحة
الوفرة	٩٢
الولايات المتحدة	٨٤
اليمامة	٢٧ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣

فهرس المصادر والمراجع

المطبوعات

- أول خلطة من شعر القلطة. علي أبو ماجد وعلي السالم العباد. بدون تاريخ أو مكان الطباعة.
- الأدب الشعبي في جزيرة العرب. عبدالله بن خميس. الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ. مطابع الرياض.
- الأزهار النادية من أشعار البادية. محمد سعيد كمال. ١٨ جزءا.
- أغاني في بحر الأمانى. محمد عبده. مطابع سحر، جدة ١٤٠٧هـ.
- ابن لعبون.. حياته وشعره. يحيى الربيعان. شركة الربيعان، الكويت.
- بين الغزل والهزل. ديوان هويشل الهويشل، جمع وتحقيق سعد الجنيدل، ١٤٠٠هـ، الجمعية السعودية للثقافة والفنون.
- التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية. جمع مسعود بن سند الرشيدى. مطبعة الرسالة، الكويت، ٣ مجلدات.
- حائل.. فهد العريفي.
- حمد المغلوث. الشاعرية والعذوبة. فهد المغلوث ١٤٠٦هـ.
- خواطر ونوادر تراثية. سعد بن عبدالله بن جنيدل.
- ديوان ابن بادي (الأنوار الهادية من أشعار البادية). مطلق بن بادي. الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- ديوان منصور الخرقاوي. ١٩٨٠م. جزءان، شركة الربيعان، الكويت.
- ديوان حمد المغلوث. عبدالله الدويش. الكويت، ١٤٠٤هـ.

- ديوان عبدالله بن صقّه التميمي. ٤ أجزاء. ١٣٨٨هـ، ١٣٩٤هـ، ١٣٩٧هـ، ١٣٩٨هـ.
- ديوان النبط. جمع خالد بن محمد الفرّج. الطبعة الأولى. مطبعة التّرقّي، دمشق، ١٣٧١هـ، جزءان.
- ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد. أبو عبدالرحمن بن عقيل. ٥ أجزاء.
- ديوان سعد بن محمد بن مقرن. جمع: عبدالعزيز الحسن، ١٤١١هـ.
- ديوان عبدالله الفرّج. جمعه خالد الفرّج. الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ، دمشق.
- ديوان محمد بن ناصر السّياري. جمعه خالد بن عبدالله السّياري ونشره إبراهيم السّياري. مطابع الفرزدق، الرياض ١٤٠٦هـ.
- ديواني، عبدالله بن محمد السّياري
- روضة من الزهور. ديوان سليمان بن حانور (الأول). مطابع الفرزدق، الرياض ١٤٠٢هـ.
- روائع من الشعر النبطي. عبدالله لويحان. الطبعة الأولى، مطبعة المدني بمصر، ١٣٨١هـ.
- شعراء العالية. سعد بن جنيدل.
- الشوارد. عبدالله بن خميس. الجزء الثالث.
- شعراء من الزلفي. حمود النافع. مجلدان. مطابع النهضة، الرياض (بدون تاريخ).
- شعراء الرس النبطيون. فهد الرشيد.
- شاعرات من البادية. عبدالله بن رداس. جزءان. وشعراء من البادية.
- شعراء بريدة. سليمان النقيدان، جزءان.
- الفنون الشعبية في الجزيرة العربية. تأليف محمد الثميري، رواية محمد الضويحي. المطبعة العمومية، دمشق ١٣٩٤هـ.

- الفن والسامري. عبدالله عبدالعزيز الدويش. مطابع الوطن، الكويت، ١٩٨٣هـ.
- قبيلة العوازم. عبدالكريم العبيد. مطبعة المثني، بيروت، ١٣٩١هـ.
- قصائد نبطية. ديوان خالد الفيصل. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، الرياض، شركة الطباعة السعودية.
- قطوف الأزهار. عبدالله بن عمار العنزي. الطبعة الثانية، ١٤١١هـ، مطابع الفرزدق بالرياض.
- القرىات.. قاعدة وادي سرحان. عبدالرحمن الشمدين، ١٤٠٨هـ.
- من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية. منديل الفهيد. ٩ أجزاء.
- مجالس العرب. ديوان سليمان بن صالح الهويدي، ١٩٧٤م. مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية. الكويت.
- الموسوعة النبطية الكاملة. طلال السعيد. مجلدان. ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٧هـ.
- معرض أغاني الكويت القديمة والحديثة.
- معجم الشعراء الشعبيين. الجزء الأول، أحمد بن فهد العريفي، ١٤٠٥هـ.
- نسمات الربيع. ديوان أحمد الناصر الشايع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ، مطابع نجد، الرياض.
- مجلة الإمامة. أعداد مختلفة.
- مجلة التراث الشعبي (العراقية). أعداد مختلفة.
- بعض الصفحات الشعبية في الجرائد المحلية والكويتية.

المخطوطات

- لباب الأفكار في غرائب الأشعار. ٤ أجزاء. جمع وترتيب محمد اليعيشي في مكتبة عبدالله بن خميس.
- الغزل في الشعر العامي. ٣ أجزاء. محمد بن عبدالله الحمدان. مخطوط.
- البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر. جمع عبدالرحمن الربيعي. ٤ أجزاء (لدى شخص فاضل).
- شعر فهد بن أحمد (المخطوط).
- شعر عبدالله بن سعيد (المخطوط).
- أوراق (فرقة مشينا).
- أوراق وشعر ورواية الشاعر مهنا بن إبراهيم المهنا.
- أوراق محمد القويحي.
- تصحيح عبدالله بن خميس.
- رواية عبدالله الزريعي واستفدت أيضا من تصحيحه الكثير.
- رواية الشيخ إبراهيم الواصل - رحمه الله.
- رواية عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف.
- رواية الشاعر رضيعان بن حسين الشمري.
- رواية زنيفر بن ذعار القحطاني.
- رواية موسى بن حزاب البدراني.
- رواية سيف بن علي العساف.
- روايات أخرى كثيرة لأناس كثيرين لا تحضرني أسماؤهم، وبعضهم لا يريد ذكر اسمه.

قريباً.. كتاب:

أضواء

على بعض دواوين الشعر العامي القديمة
وبعض كتب الأدب الشعبي

إعداد

محمد بن عبدالله الحمدان

مقدمة

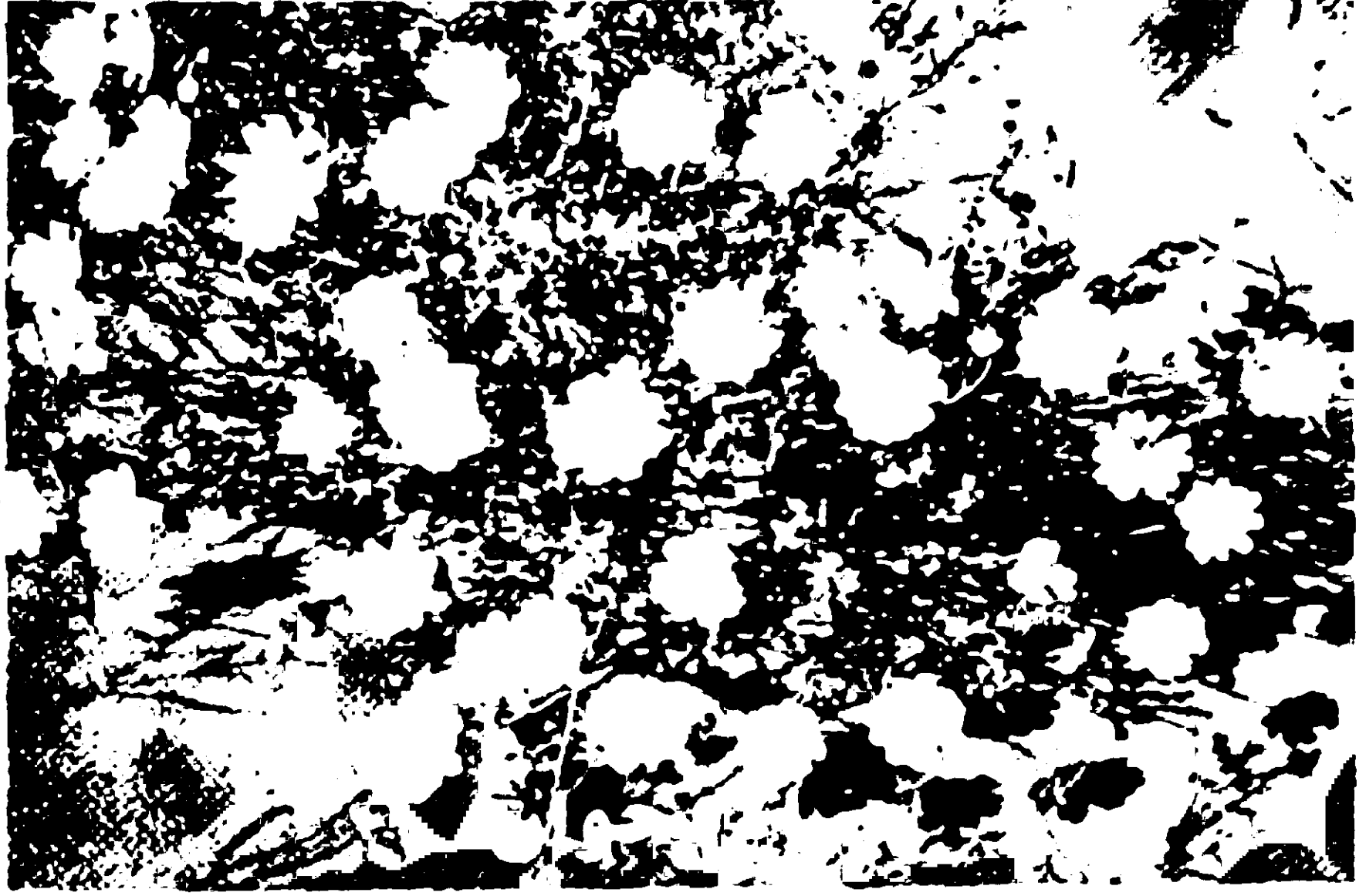
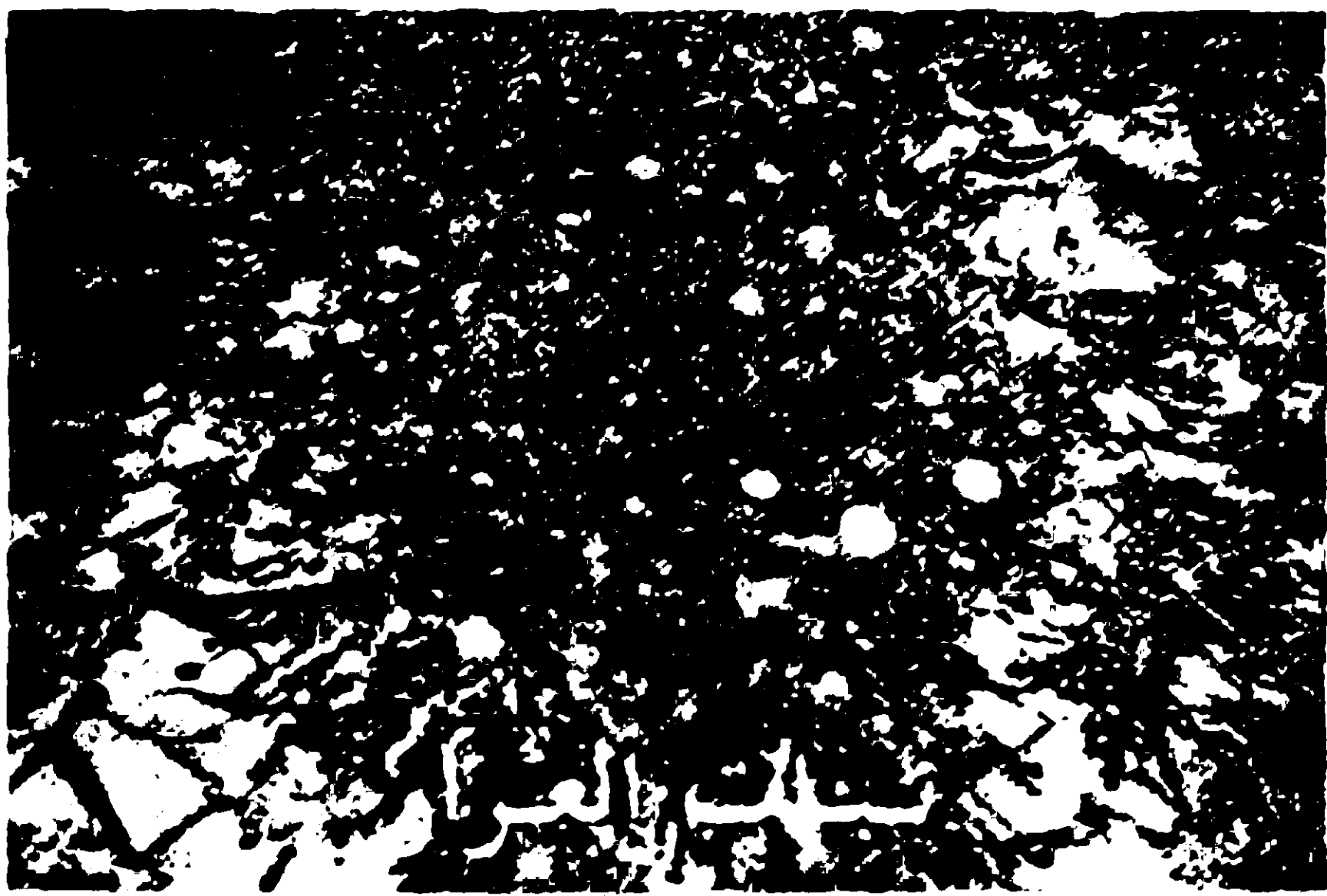
بقلم صاحب المعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

يضم الكتاب أسماء (٤٦٠) ديواناً وكتاباً، ونبدأ عن معظمها ونقدًا هادفًا لبعضها، وبياناً لبعض الأخطاء الفنية فيها، كطريقة الصف المليئة بالخطوط الطويلة التي تكثر المادة وتؤدي العين، ووضع البيت الواحد في سطرين، وعدم وجود فهرس للقوائد بإيراد البيت الأول من كل قصيدة، ليهتدي لها الباحث بسهولة.

محمد بن عبد الله محمد

سبيل نجد

(نجد .. في الشعر والنثر العربي)



الطبعة الثانية

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

مزيدة ومنقحة



الكتاب
الرقم
التاريخ

هذه بلادنا



٦٢

البحر

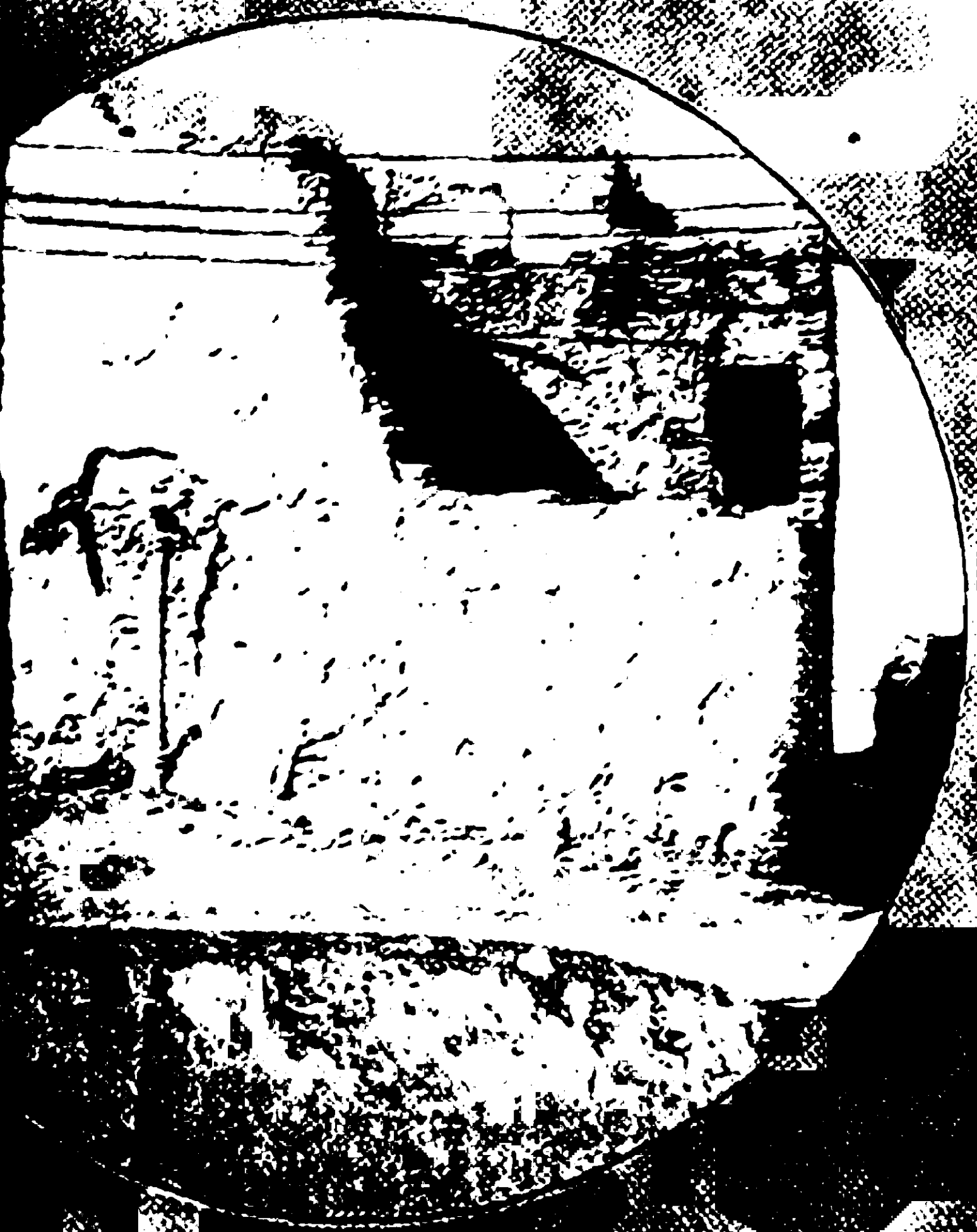
مكتبة

مكتبة من مكتبات الامم المتحدة

حميد بن الشويمس

المال لو هو عند عز شيورت وقيل يا ام قترين وين المنزل
لقت دوا الضما القربة ودوا الحمما القيد
ما احب الصياح ولا هزير الراح ولا تناخي العوازي وحس التفق
احب الدسيم وقص العظيم واحب العبيلة وشرب المرق
وفيه من كنه ضبيب منتفخ متبختر يسحب ثوبه من ورا
كن الضعيف شايلا سبع الطبق هو ما درا انه خف ريش الحمرا

حميد بن الشويمس

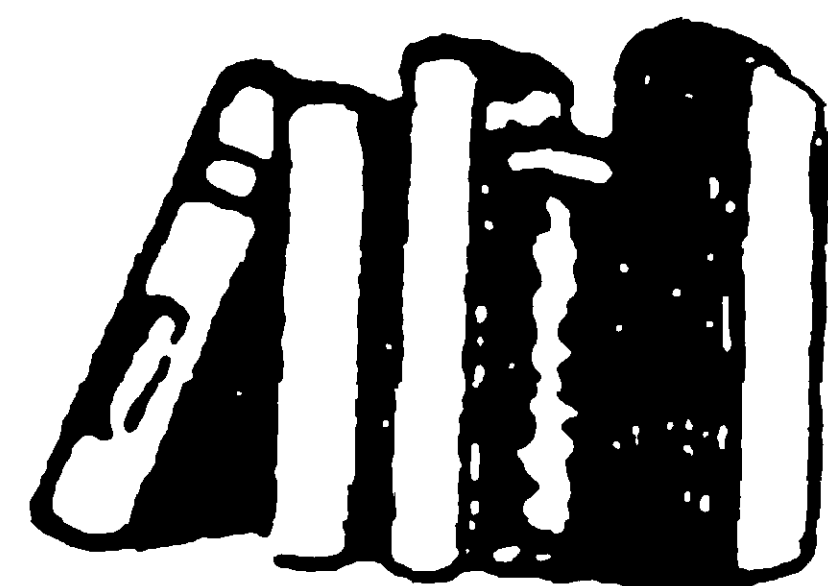


التي جاكش ثور بيطر بيشك ولا ريشا
الله مايسد ملكتها ولا يسوق قدع الدف
الله مايسد اصيلتها ولا يسوق اكلن وخف
يطهر بيشك من بيشك ولا يسوق اكلن وخف
ان سلمت من طر بيشك ولا يسوق اكلن وخف
يدرحن حيل واملا ولا يسوق اكلن وخف
ولا ريشا
امرار حيفان الحرو ورواج نثره حيا ان اليربع زجاج
باش فتنه ناهت قواد مني سفي بها بطن الفرو دواج
الي فتكوا هل انقاريسي بابا غد وكر عنها بالثقف وال
وخلعك فيها مثل راغي حريقه حريقه حريقه معقنيه
بمحبون الحرو ريشه فقه فقه فقه فقه فقه
بني مقلل الهنادي ما هي حبيب بشت
باني فقه فقه فقه فقه فقه فقه فقه فقه
اربعه

اعداد / محمد بن عبد الله الحران



مكتبة الألفية



بنو الأبر

إفرسان الشاة



محمد بن عبد الحكيم

الطبعة الرابعة / مزيدة

نصائح

بقلم: محمد بن عبدالله الحمدان

من واجبات ديننا الحنيف النصيحة، والدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، «حديث شريف».

وكما تجب النصيحة.. يجب قبولها إذا كانت مفيدة وهادفة وتخدم الموجهة له، والصالح العام. والذين يفضبون ممن ينصحهم أولاً يقبلون النصيحة جانبهم الصواب، ولجوا وأخطأوا، وفاتهم خير كثير.

وفيما يلي بعض النصائح والأوامر الدينية والاجتماعية والصحية جمعتها لنفسي ولأولادي ثم تلوتها على أبناء عمي في بعض لقاءاتنا.

وها أنذا أنشرها على قراء الجزيرة «وذکر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» فإن أعجبهم منها شيء فأرجو أن يعملوا به ويدعوا لي، وإن كانت الأخرى أو وجدوا فيها ما يخالف الذوق لدى البعض «مع أنه لا حياء في الدين» فأرجو منهم تركها في الجريدة والعفو عني ومسامحتي «والمسامح كريم».

وهاهي النصائح بدون ترتيب:

- حافظ على الصلوات الخمس .. في أوقاتها.. في المساجد. - صلاة التطوع والنوافل وقيام الليل والوتر.

- لا تغتب أحداً فإن الغيبة والنميمة شأنهما عظيم ويحبطان الأعمال.

- لا تستهزئ بأحد «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب».

- إذا رأيت مصاباً في دينه أو بدنه فاحذر الاستهزاء به بل قل «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً» «حديث شريف».

- لا تحقد على أحد ولا تحسد أحداً «ما خلا جسد من حسد فالكريم يخفيه واللئيم يبيديه».

- لا تنهور في قيادة السيارة «والطيارة» ولا تتجاوز الإشارة واجعل سيرك في المسار الأوسط «في الطرق ذات المسارات المتعددة» وإياك أن تلزم المسار الأيسر وتسير الهوينى فتعطل المرور وتؤخر السير.

- ولا تسرع واعلم أن التأخر في الوصول خير من عدم الوصول «ازرب تعطل».

- لا تستعمل البواري «الأبواق» وخاصة المزعجة «أي لا تزعج الناس».

- لا تشغل بغير القيادة وأعط الطريق حقه. - لا تصلح المرزاق وأنت تقود السيارة.

- لا تعبت بالمذيع أو المسجل أثناء القيادة. - لا تشغل السائق إذا كنت بجانبه.

- استعمل إشارات سيارتك عند الاتجاه يميناً أو شمالاً أو عند الخروج من مسار إلى مسار.

- إذا كنت تقود السيارة فلا مانع أن «تسولف» ولكن احذر أن تلتفت أثناء «السواليف».

- أعلم أن الله شديد العقاب وأنه - سبحانه - غفور رحيم ولا تيأس ولا تقنط من رحمة الله وكن بين الخوف والرجاء.

- إذا كنت خطيب جامع فيفضل أن تقول «أقول قولي هذا» بدل «أقول ما تسمعون» انظر ما ذكره أبو عبد الرحمن ابن عقيل في الجزيرة العدد ٩٩٢١ وهناك دولة في شرق آسيا تعد حكومتها الخطب للخطباء فقال أحدهم أثناء الخطبة «أقول قولهم هذا».

- كما يفضل أن تقول بدل «اسمعوا» أو «اسمعوا إن شئتم» لنستمع أي اجعل نفسك من المستمعين.

- لا تؤذ جارك فإن رسول الهدى «صلى الله عليه وسلم» أوصى بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه.

- لا ترم منديلاً أو علبه أو كيساً فارغاً في الشارع أو الطريق أو الصحراء «البر».

- اجعل شارعك نظيفاً وكذلك بيتك ومدينتك.

- احرص على اتباع أصول القيادة وأصول السلامة وإياك والاستهتار واللامبالاة في ذلك لسلامتك وسلامة الآخرين.
- إذا سلّمت على أحد فانظر إليه أثناء مصافحتك له فإن لم تفعل وصافحته ونظرك موجه لغيره اعتبرك غير مهتم به وأن المصافحة عادة فقط.
- اعلم أن قيادة السيارة فن وذوق وأخلاق فاحرص على توفرها لديك. - نم مبكراً واستيقظ مبكراً.
- إياك والكبر بل تواضع فمن تواضع لله رفعه. فالكبر والغرور والفطرسة والانتفاخ مثل الطاووس، لجاء أو مال أو جهل كلها أعمال سيئة وتنافي حسن الخلق.
- وتذكر ما قال الله ورسوله في الكبر والمتكبرين ولا تنس بيتي الحكيم حميدان الشويعر في المتكبرين وفيهم من كنه ضبيب منتفخ
- كن الضعيف شايل سبع الطبق
- متبختر يسحب ثوبه من ورا
- هو مادرا انه خف ريش الحمّرا
- إياك وعقوق والوالدين فهو كبيرة من الكبائر وتذكر أنك كما تدين تدان.
- اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم «اثر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه».
- حاول أن تبتسم (روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت).
- لا تكشر في وجوه الناس وتعبس ويقطب وجهك .
- ابتسم في وجوه أضيافك فليس الكرم هو حشر المأكّل والمشارب أمامهم مع التكشير والجيّات والروحات.
- فما الحب للأضياف أن تكثر القرى
- ولكن وجهه الكريم خصيب
- اذكر الله كثيراً، لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله.
- اجعل المذياع «الراديو» في بيتك وسيارتك على «إذاعة القرآن» لتسمع القرآن الكريم وتستفيد «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».
- ولا تستمع للإذاعات الحديثة التي كلها «طققة» بدون فائدة فإن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب.
- إياك والغضب «أي الزعل!» والحمق واكظم الفيظ واعف عن الناس بل وأحسن إليهم.
- «لكل داء دواء يسـتـطب به
- إلا الحمافة أعيت من يداويها»
- إذا أكلت فلا تشبع وإياك وإدخال الطعام على الطعام «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع».
- وإذا جعت فكل ولكن بحساب ومقدار «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه فإن كان لا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه «بفتح الفاء» «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء».
- لا تقاطع المتكلم وأصغ لما يقول، واجعل التعليق أو المداخلة في نهاية الحديث فإن للمجالس آداباً هذا من أهمها:
- إذا سجدت في الصلاة وقلت «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات فادع لوالديك ووالدي والديك وإخوانك بالجنة والمغفرة والنجاة من النار وعود لسانك على ذلك وحث إخوانك وأصدقائك على فعله.
- لا تكثر من الجلسة العربية لأنها غير صحية بل اجلس على كرسي أو مد رجليك أثناء الجلوس على الأرض إذا كان هذا ممكناً، فقد نهى الأطباء عن التربع ومنهم من فيصل الساعاتي الذي ذكر في مجلة «الجميلة» بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٦م أن التربع يزيد الضغط على غضروف الصابونة ويقطع التغذية عنه مؤدياً إلى تأكله إذ أن هذا الغضروف يتغذى من سائل الركبة.
- لا تجعل الضوء «النور» أمامك بل خلفك في جميع أوقاتك وخاصة عند القراءة رحمة بجوهريتك «عينيك» ولا تجعل أنوار مجالسك في الجدار بل في السقف وإن تكن مخفية فهو أفضل.

- عليك بعطية الله: اللبن والتمر.
- لا تسحب ثوبك من خلفك بعد القيام من الركوع أو السجود أو من التشهد الأول بل اتركه على حاله «فذلك خير وأهدى سبيلاً».
- لا تشغل بعباءتك أو غترتك أو شماغك أثناء الصلاة وتكثر من العبث بهما وتعديلهما كلما تحركت بل اتركهما على حالهما لئلا يشغلاك عن الصلاة.
- إذا اصطحبت طفلك الصغير للمسجد فلا تجعله شغلك الشاغل ويكون همك تعديله وتقديمه وتأخيرته بل دعه واهتم بصلاتك ما دام لم يأت بحركات تؤذي أحداً. أما كونه يخرج من الصف قليلاً أو يلتفت فهذا لا يضر لأنه طفل صغير ليس عليه صلاة وقد تكون جئت به ليتعود على الحضور للمسجد وتقليد المصلين.
- إذا دعوت لميت فقل «رحمه الله» ولا تقل «يرحمه الله» كما يفعل الآن بعض المتشددین ولمزيد من الفائدة في تلك ارجع لما قاله كل من د. عبدالعزيز الخويطر في هذه الجريدة «العدد ٩٢٠٨» وأبو عبدالرحمن ابن عقيل في المجلة العربية «صفر ١٤٠٩هـ» وحمد الجاسر في جريدة الرياض العدد ١١٥٥٥.
- إذ رأيتم المداحين فاحتوا في وجوههم التراب. - صديقك من صدِّقك لا من صدِّقك.
- إذا تناءب أحدكم فليكظم ما استطاع فإن غلبه فليضع يده «أو غترته أو شماغه» على فيه، فإنه إذا قال «ها» ضحك منه الشيطان.
- إذا عطس أحدكم فليخمر أي يضع يده أو غترته على أنفه فإن الرذاذ الخارج يمتد مسافة ١٢ متراً كما قرر ذلك الأطباء فقد قال د سامح البسيوني «الجزيرة ١/٥/١٤٢٠هـ» إن الرذاذ الناتج عن العطاس ينقل العدوى من مسافة ١٢ متراً.
- حاول أن تمشي باستمرار «من ترك المشي تركه المشي». - أكثر من شرب الماء.
- لا تتلصص في الناس أي تبخلق في وجوههم بل غض بصرك وانظر لطريقك فقط.
- لا تكن ملقوفاً أي فضولياً (مشفوحاً) ولا تحشر نفسك فيما لا يعينك ولا تدخل عصك فيما لا يخصك.
- أحب لأخيك ما تحب لنفسك. - إياك والغش فإنه «من غشنا فليس منا». - لا تسابق الإمام في الصلاة.
- افحص سيارتك، وطائرتك، جيداً وخاصة العجلات قبل السفر وادع بدعاء السفر وحاول ألا تسير ليلاً وانتبه لأخطأ الآخرين.
- عليك بحسن الخلق وإياك وسوئه فإن الرسول «صلى الله عليه وسلم» كان خلقه القرآن وورد الحث على حسن الخلق كثيراً في القرآن الكريم والحديث الشريف ومن أساء إليك فأحسن إليه، وإياك والسباب فإن المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان «اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي».
- انظر لموضع سجودك أثناء الصلاة فذلك يحول دون سهوك «وهواجيسك» وقد جريت هذا بعد أن سمعته من واعظ فوجدته مفيداً جداً أرجو أن يجربه كل منكم وسيخرج بنتائج جيدة «وادعوا لي».
- إذا خيمت في البر أو استرحت تحت شجرة أو في طعس فلا ترم شيئاً حولك أو تتركه في مكانك بل اترك ما حولك نظيفاً وغادر مكانك وهو نظيف، ومخلفاتك احضر لها وادفنها أو احرقها أو انقلها معك حتى تصل مكاناً مخصصاً لها. - سامحني إن كنت أطلت عليك والسلام عليكم.

نشرت هذه المقالة بجريدة الجزيرة العدد ١٠٠٢٠ تاريخ ٢٨/١١/١٤٢٠هـ

ملحق

لا تأكل فصفصاً أثناء القيادة، ولا تلتفت لمن بجانبك، ولا تعدّل المرزاق، إياك والجهر بالمضمضة أو التمخط أثناء غسل يديك قبل الأكل أو بعده، فإن هذا يؤذي الآخرين (ويحوم) كبودهم/ تجنب المكيفات - ما أمكن -، والمشروبات الغازية البيبسي والكولا وإخوانهما/ إياك والمفاتيح والدهون واللحوم الحمراء والأرز، وعليك بالسّمك واللحوم البيضاء (الحمام وبنات المذن/ حاول تجنب السكريات والحلويات/ تجنب الهيل وعليك بالزنجبيل والقليل من المسمار.

Do N'ot Put Your Venger In Your Nose, Please

يطلب الكتاب .. من:
مؤسسة الجريسي للتوزيع
الرياض ٤٠٢٢٥٦٤
القصيم ٣٦٤٤٣٦٦
الدمام ٨٢٦٠٤٣٧
جدة ٦٥٤٩٣٢١
٦٥٤٤٢٠٠
المدينة ٨٤٠١٦٩٣

ومن
مكتبة قيس
الرياض: حي التعاون
هاتف: ٤٥٠٢٦٣٤
جوال: ٠٥٠٥٤٥٩١٥٩
ناسوخ/ لاقط/ براق/ فاكس ٤٥٠٢٥١٤
ص.ب ١٦١٩٧
الرياض ١١٤٦٤



معد الكتاب في سطور

- من مواليد بلد (البير) أحد بلدان منطقة المحمل شمال غرب الرياض (١٢٠ كيلاً).
- درس في الكتاب في بلده ثم بمدرسة تمير الابتدائية، حيث يعمل جده عبدالرحمن الحمدان إماماً وخطيباً لجامعه.
- التحق بمعهد إمام الدعوة بالرياض ثم بكلية العلوم الشرعية وتخرج منها عام ١٣٨٣هـ.
- أنهى دورة الإدارة المتوسطة ودورة اللغة الإنجليزية بمعهد الإدارة العامة بالرياض.
- عمل في وظائف الدولة بإدارة الكليات والمعاهد / الديوان الملكي / وزارة العمل / إمارة منطقة الرياض وفضل التقاعد المبكر عام ١٤٠٠هـ.
- شارك بقلمه في الجرائد والمجلات السعودية المحتجبة. صحافة الأفراد: الإمامة / القصيم / مجلة الجزيرة / حراء / المدينة / الندوة / راية الإسلام وغيرها.. والمجودة: الرياض / الجزيرة / الدعوة / المجلة العربية / الفيصل وغيرها بما يزيد على ٤٠٠ مقالة.
- شارك في تأسيس مؤسسة الجزيرة للصحافة مع زملائه ثم اضطرت - مؤخراً - ظروف مالية لبيع أسهمه وعضويته في المؤسسة، بل ومنزله وهو عضو في بعض النوادي الأدبية بالمملكة والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- نشأت لديه هواية جمع المخطوطات والكتب والجرائد والمجلات القديمة والنادرة فجمع منها الشيء الكثير من كل حذب وصوب حتى امتلأ منزله، وفرغ جيبه، فاضطر لإنشاء مكتبة تجارية متخصصة في المخطوطات والكتب والجرائد والمجلات القديمة والنادرة أسماها (مكتبة قيس) - باسم أحد أولاده - لبيع بعض ما جمع، واشتهرت المكتبة وأصبحت رائدة لمن جاء بعدها من باعة الكتاب المستعمل.
- وقد خدمت الطلاب والطالبات والباحثين والباحثات وهواة الكتب القديمة في جميع مناطق المملكة بل وفي دول مجلس التعاون وغيرها وبالذات ما يتعلق بتاريخ المملكة والجزيرة العربية القديم الذي تخصص فيه.
- اشترك في معارض الكتب الدولية بالرياض وفي معرض الكتب النادرة عن المملكة الذي أقامته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض وحصل على ميدالية بذلك.

صدر له:

- (بنو الأثير.. الفرسان الثلاثة) .. نشرته المكتبة الصغيرة دار الرفاعي عام ١٣٩٤هـ، وطبع ٤ مرات.
- (صبا نجد.. نجد في الشعر العربي) نشره النادي الأدبي بالرياض عام ١٤٠٤هـ، وصدرت منه الطبعة الثانية المزيعة بعد أن جمعت مادة كثيرة للكتاب، حيث جاء في ٥٠٠ صفحة، مع صور نادرة وطريقة للصحرَاء والنبات والإبل والرمال.
- ديوان السامري والهجيني نشرته دار قيس للنشر والتوزيع طبع ٣ مرات، وهذه هي الرابعة.
- ديوان حميدان الشويعر نشرته دار قيس يضم ٢٦ قصيدة لم تنشر من قبل، وقصص حميدان وأمثاله، طبع مرتين.
- البير.. من سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ورقمه في السلسلة ٦٣، (٢٥١) صفحة.

ينوي إصدار الكتب التالية (وبعضها معد):

- تأملات في كتاب الله.
- من أجل بلدي.. مختارات مما نشر له في الصحف والمجلات.
- الجنس اللطيف (المرأة).
- ابتسم من فضلك، مختارات من أكثر من ٧٠ كتاباً ومجلة في الفكاهة تضمها مكتبته الخاصة.
- الغزل في الشعر.
- التقويم الزراعي ونبذة في الفلك والكواكب والأنواء.
- لديه متحف قيس يضم نوادر وطرائف المأثورات الشعبية، جمعه تقديرًا للآباء والأجداد، ولإطلاع الشباب على حياة آبائهم وأجدادهم واكتفائهم الذاتي.. ومتحف مكتبة قيس يضم مئات العناوين لمجلات وجرائد وكتب قديمة نادرة صدرت في أنحاء العالم.
- يكره المديح والكبر ويهوى الفكاهة والتعرف على بلاد الله في الداخل والخارج.
- يكتب في النقد والاجتماع والأدب (الذي أدركته حرفته) والسياسة والمرأة وله آراء في كل ذلك لم يتح لبعضها الخروج.